



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الاجتماعية

تخصص : علم اجتماع تربية

ظاهرة اختطاف الأطفال وانعكاساتها على عوامل التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي بابتدائيتي بوعنان بالقاسم وانصيرة المولدي
بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

فوزي لوحيدي

إعداد الطالبتين:

سمية بوعنان

كريمة بن نونه

لجنة المناقشة

مؤسسة الانتساب	الصفة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيس الجلسة	د. خديجة لبيهي
جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفاً ومقرراً	د. فوزي لوحيدي
جامعة الشهيد حمه لخضر	عضواً مناقشاً	أ. ربيحة نبار

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر وعرافان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ووفقنا إليه نحمده تعالى حمدا طيبا مباركا فيه أما بعد:

نتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذ المحترم الدكتور الفاضل: "الوحيدى فوزى" تقديرا و عرفانا على مجهوداته المبذولة ووقوفه معنا ومساعدته لنا في مشوارنا العلمي وذلك بما جاد به من كم هائل من المعلومات نسأل الله تعالى أن يسدد خطاه ويجعلها في ميزان حسناته. كما نقدم شكرنا إلى سراج العلم المنير الأساتذة الأفاضل في شعبة العلوم الاجتماعية على ما قدموه لنا من توجيهات كما أنهم لم يبخلوا علينا بنصائحهم السديدة.

كما لا ننسى التوجه بجزيل الشكر إلى المعلمين الكرام لمدرستي الابتدائي الذين لاقونا بالترحيب و قدموا لنا المساعدة أثناء الزيارات الميدانية وزودونا بالنصح والإرشاد وكذا تلاميذهم الأعزاء شمس المستقبل بالخصوص السنة الخامسة ابتدائي الذين أفادونا بالمعلومات.

وأخيرا نتوجه بشكرنا للأسرة الكريمة وجميع الزملاء في شعبة العلوم الاجتماعية ولكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

كريمة وسمية

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى للكشف عن انعكاس ظاهرة الاختطاف وعلاقتها بعوامل التحصيل الدراسي عند التلاميذ، كما تهدف إلى مدى الخوف من هذه الظاهرة وتأثيرها على تحصيل التلاميذ.

ولقد اقتضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الوصفي، الذي يعد من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية.

وفي هذه الدراسة تم استعمال المسح الشامل لمجتمع الدراسة من مدرستين سنة خامسة ابتدائي بولاية الوادي ليتم اختيار 81 تلميذ مقسمين تلميذ 41 بابتدائية بوعنان بلقاسم دائرة جامعة و 40 بابتدائية مولدي نصيرة بولاية الوادي.

وقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الذي صمم من قبل أعضاء البحث، والذي تضمن 30 بندا مقسم على ثلاث محاور حسب الفرضيات.

وبالنسبة للأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة هي النسبة المئوية والتكرارات.

وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا يوجد انعكاس ظاهرة الاختطاف الأطفال والدافعية للتعلم.
 - لا يوجد انعكاس ظاهرة الاختطاف الأطفال والانتباه داخل القسم.
 - يوجد انعكاس ظاهرة اختطاف الأطفال والتفاعل الصفي.
- ومنه لا يوجد انعكاس لظاهرة اختطاف الأطفال على عوامل التحصيل الدراسي.

Study summary in English:

The aim of this study was to uncover the phenomenon of kidnapping and its relation to the factors of educational achievement in the students, as well as to the extent of fear of this phenomenon and its impact on student achievement.

The nature of the study required the descriptive approach, which is one of the most widely used methods in the social sciences.

In this study, the sample was selected in a fundamental way. It was selected from two elementary schools in the Wilaya of Al-OUED to select 81 students divided into 41 primary students.

The tools used to collect the data included the questionnaire designed by the research members, which included 30 items divided into three axes according to the hypotheses

The statistical methods adopted in the study are percentage and frequency.

We have reached the following conclusions:

There is no relationship between the reflection of child abduction phenomenon and the motivation to learn.

There is no relationship between the reflection of child abduction phenomenon and attention within the department.

There is a relationship between the reflection of child abduction and classroom interaction.

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول	
5	1- إشكالية الدراسة
6	2- تحديد فرضيات الدراسة
7	3- أهمية الدراسة
7	4- أهداف الدراسة
8	5- دواعي اختيار الموضوع
9	6- المفاهيم الأساسية للدراسة
11	7- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ظاهرة الاختطاف	
19	تمهيد
19	1- تعريف الاختطاف
21	2- خصائص ظاهرة الاختطاف
23	3- عوامل انتشار ظاهرة الاختطاف
26	4- دوافع ظاهرة الاختطاف الأطفال
27	5- أغراض ظاهرة الاختطاف
28	6- تفسير ظاهرة الاختطاف حسب نظرية "ناي" ونظرية الأنوميا" دوركايم

	وميرتون"
31	7- واقع اختطاف الأطفال في الجزائر
32	8-آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال
35	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
37	تمهيد
38	1-تعريف التحصيل الدراسي
40	2-أنواع التحصيل الدراسي
41	3-شروط التحصيل الدراسي
42	4-خصائص التحصيل الدراسي
43	5-أهمية التحصيل الدراسي
44	6-أهداف التحصيل الدراسي
45	7-قياس التحصيل الدراسي
47	8-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
50	9-مشاكل التحصيل الدراسي
52	خلاصة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
55	تمهيد
55	1-منهج الدراسة
55	2-الدراسة الاستطلاعية
56	3-مجالات الدراسة
56	4-مجتمع الدراسة
57	5- العينة
59	6- أدوات جمع البيانات
60	7- الأساليب الإحصائية.

61	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج	
63	تمهيد
64	1- عرض وتحليل البيانات
99	2- تفسير النتائج في ضوء الفرضيات
104	خلاصة عامة
108	قائمة المراجع
115	ملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
58	يوضح جنس المبحوثين	01
58	يوضح معدل الفصل الثاني للمبحوثين	02
64	يوضح ما إذا كان الخوف من موضوع الاختطاف يجعل الطفل لا يقوم بحل التمرينات داخل القسم	03
65	يوضح ما إذا كان التلاميذ يشعرون بعدم الحماس لتلقي المعلومات عند التفكير في الاختطاف	04
66	يوضح ما إذا كان الخوف من الاختطاف يشعر التلاميذ بالملل من الدراسة داخل القسم	05
67	يوضح تراجع نشاط التلاميذ داخل القسم عند التفكير في موضوع الاختطاف	06
68	يوضح ما إذا كان تذكر موضوع الاختطاف ينقص من الرغبة في الدراسة	07
69	يوضح ما إذا كان التفكير في الاختطاف يشغل التلميذ عن درس المعلم	08
70	يوضح ما إذا كان التفكير في موضوع الاختطاف يقلل من ثقة التلميذ في تحقيق النجاح	09
71	يوضح ما إذا كان الخوف من موضوع الاختطاف يجعل التلميذ لا يهتم بالمكافئات التي يقدمها المعلم	10
73	يوضح ما إذا كان الخوف من التعرض للاختطاف يجعل التلميذ لا يهتم بالعقوبة التي يقوم بها المعلم	11
74	يوضح ما إذا كان الخوف من التعرض للاختطاف يسبب الحزن للتلميذ أثناء الدرس	12
75	يبين انعكاس ظاهرة الاختطاف الأطفال على الدافعية للتعلم	13

78	يوضح ما إذا كان الخوف من الاختطاف يجعل التلميذ لا يفهم كلام المعلم	14
79	يوضح ما إذا كان نسيان الدروس سببه التفكير في الاختطاف	15
81	يوضح ما إذا كان التلميذ يتخيل المختطفين أثناء تدريس المعلم	16
82	يوضح ما إذا كان التفكير في الاختطاف يفقد التلميذ التركيز في حل التمرينات داخل القسم	17
83	يوضح ما إذا كان الشرود داخل القسم سببه الخوف من الاختطاف	18
83	يوضح ما إذا كان خوف التلميذ يزداد عند قرب موعد الخروج من المدرسة	19
84	يوضح ما إذا كان التلميذ يفكر في شخص بوصلة للمنزل أثناء شرح المعلم	20
85	يوضح ما إذا كان التفكير في الاختطاف يجعل التلميذ لا ينتبه إلى الأسئلة التي يقدمها المعلم	21
85	يوضح ما إذا كان التفكير في الاختطاف يجعل التلميذ لا ينتبه إلى إجابات الزملاء عن أسئلة المعلم	22
86	يوضح ما إذا كان التفكير في موضوع الاختطاف يجعل التلميذ لا يرتبك في الإجابة عن أسئلة المعلم له	23
87	يبين انعكاس ظاهرة الاختطاف على الانتباه داخل القسم	24
88	يوضح ما إذا كانت النصائح التي يقدمها المعلم لتفادي ظاهرة الاختطاف تخفف من الخوف	25
89	يوضح ما إذا كان التلميذ يشعر بالإحباط أثناء التفكير في الاختطاف	26
89	يوضح ما إذا كان الخوف من الاختطاف يجعل التلميذ لا يشارك بفعالية أثناء الدرس	27
90	يوضح ما إذا كان التلميذ يكلم الزملاء داخل القسم عن الخوف من ظاهرة الاختطاف	28
91	يوضح ما إذا كان التلميذ يتردد أثناء سؤال المعلم	29

92	يوضح ما إذا كان التلميذ يكتب عن موضوع الاختطاف أثناء التعبير	30
93	يوضح ما إذا كان التفاعل داخل القسم ينقص من حدة الخوف من الاختطاف	31
94	يوضح ما إذا كانت المشاركات في تزين القسم تخفف من الخوف من الاختطاف	32
95	يوضح ما إذا كان الاختطاف يجعل التلميذ ينعزل عن التلاميذ	33
96	يوضح ما إذا كان التلميذ يكلم المعلم عن موضوع الاختطاف	34
97	يبين انعكاس ظاهرة الاختطاف على التفاعل الصفي	35
98	يبين نتائج الفرضية العامة	36

مقدمة

مقدمة

التربية عملية مقصودة يسعى إليها المجتمع من أجل تنمية النشء وإكسابهم أنماط المعرفة والمهارات والإمكانات والقدرات التي تمكنهم من الإسهام في الحياة بالاستعانة إلى بمختلف المؤسسات التربوية، ونركز على دور الأسرة التي ينشأ فيها الطفل تليها المدرسة التي تعتبر وسيط بين الأسرة والمجتمع لأنها مؤسسة للتنشئة الاجتماعية والوظيفة الأساسية لها فالطفل عند بلوغه سن معين يحتاج إلى نسق آخر من المعلومات والتراث المنظم، كما يجب عليه تنظيم سلوكه حتى يتفاعل مع المجتمع المحيط به ومن الضروري أن يكون التفاعل إيجابيا حتى تكون المدرسة قد أدت وظيفتها بكل فعالية وسعيها إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد، وبالمقابل فإن أي عثرات تقف عائقا أمامه أو تعترض طريقه تعرقل سير العملية التعليمية وبالتالي يتراجع مستواه وتدني تحصيله الدراسي.

فالتلميذ في المدرسة تلزمه شروط معينة التي من خلالها يرتفع مستوى تعليمه وعلى خلاف ذلك فإن العوامل المؤثرة عليه تجعله يتراجع في أدائه سواء كانت هذه العوامل داخلية أو عوامل خارجية، ومن بين جملة هذه العوامل عامل اجتماعي المتمثل في الجرائم الاجتماعية وما ينجر عنها من مشاكل اجتماعية تواجه الطفل على وجه الخصوص وتزعزع أمنه واستقراره وتؤرقه من خلال اختطافه وسلبه حريته فالحق في الحرية هو حق سامي وبات هذا الأمر موضوع الساعة الذي يشغل الأولياء والأطفال وأصبح هذا الموضوع غاية في الأهمية على كافة الأصعدة لأنه يمس أمن وسكينة المجتمع ويخل بنظام صيرورته و له آثار وانعكاسات تعود على المجتمع برمته وعلى الطفل على وجه الخصوص باعتبار أن هذه المرحلة السنوية غاية في الحساسية وهي الأكثر عرضة للمخاطر وبالتالي فإن الهواجس والمخاوف التي تنتابهم جراء هذا الموضوع تنعكس على أدائهم التعليمي.

ومن هذا المنطلق فإن أهمية دراسة هذا الموضوع تتجلى من خلال أولا بالجانب الإنساني الذي يتمثل في التعدي على النظام الاجتماعي وعلى الإنسان وعلى جوهر الحياة والثاني يهتم بالجانب العلمي إذ نحاول من خلاله الوقوف على ي هذه الظاهرة البشعة في حق البراءة وعليه سوف نلقي نظرة على الآثار التي تخلفها هذه الظاهرة على تحصيل التلاميذ ومدى قابليتهم على التعلم.

وقد تضمنت هذه الدراسة على قسمين القسم النظري والقسم الميداني

ويتضمن القسم النظري:

الفصل الأول: والذي تضمن إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة والمفاهيم الأساسية.

الفصل الثاني: ويتمحور حول ماهية الاختطاف احتوى على مفهوم وخصائص الاختطاف وعوامله وآليات مكافحته والنظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: ويتمحور الفصل الثالث حول التحصيل الدراسي ويحتوى على تعريفه وأنواعه وشروطه وأهدافه بالإضافة إلى مبادئه والعوامل المؤثرة فيه وقياسه.

أما الجانب الميداني تضمن:

الفصل الرابع: وقد خصص هذا الفصل للإجراءات المنهجية للدراسة كالمنهج المتبع والعينة وخصائصها وأدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة.

الفصل الخامس: تم فيه عرض وتحليل البيانات، ونتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات.

مع إدراج توصيات واقتراحات ومنه خاتمة عامة تضمنت أهم الاستنتاجات.

الجانب النظري

الفصل الأول

- 1- إشكالية وتحديد الفرضيات.
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- دوافع الدراسة.
- 5- المفاهيم الأساسية لدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

العملية التربوية تعتبر من أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع فهي بمثابة حجر أساس للتنمية في شتى مجالات الحياة كما تساهم في إعداد الطفل وبناء مستقبله وتنطرق إلى المواضيع التي تمس مختلف مناحي حياته، والطفل يعد موضوع من أهم الموضوعات وأغدها في عالمنا الذي تعاقبت عليه عديد الأزمات وتراكمت انعكاساتها حقة بعد أخرى لذا نجد الدراسات تولى للطفل مزيدا من الأبحاث المعمقة وبرغم من أن هذا الأخير ينشئ في منبته الأسري الطبيعي الذي يعد منبعا للاستقرار والأمان والعامل الأساسي في تكوينه شخصيته ونظرا لأن الأسرة لا تستطيع أن تتكفل به لوحدها ولا تقدر على سد كل حاجياته وإكمال جميع نواقصه لذلك فقد استعانت بالمدرسة للقيام بدورها اتجاهه باعتبارها مؤسسة تعليمية اجتماعية تقوم بوظائف التربية الرسمية ونقل الثقافة من جيل لآخر فهي تعطي أهمية بالغة للنجاح والتحصيل الدراسي وقدرة الاستيعاب المواد المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات.

حيث تسعى المنظومة التربوية إلى مراعاة الأساليب التربوية الهادفة من أجل تكوين الطفل تكوينا معرفيا وبناء شخصيته وتحقيق ذاته وكذا العمليات الاجتماعية (التعاون، التكيف، التنافس) وتجعله عضوا فعالا في المجتمع، إلى أن يتخرج إطارا منها حيث تقوم بإعداده إعدادا يتوافق مع دوره المستقبلي فالطفل توجه رغباته وطموحاته مع توفير الجو الملائم ويتجلى ذلك من خلال تحصيله الدراسي الذي يعد معيار من المعايير الهامة التي على ضوءها يتم تحديد المستوى التعليمي وذلك من خلال العمليات التربوية التي تسعى لتحقيق ذاته وإمكانياته، لكن الطفل قد تعترضه بعض الصعوبات وتواجهه مشاكل عديدة تتجلى في تدني مستواه التعليمي.

تتعرض سلبا على تحصيله الدراسي وتعيقه على النجاح وما دام التحصيل الدراسي هو محصلة عدة عوامل اجتماعية أهمها الانسجام والاستقرار فإن أي اختلال في العملية التربوية يؤثر بصفة سلبية على الطفل ويجعله يتراجع في دراسته.

ومن بين هذه المشاكل التي يواجهها الطفل وتعتبر هاجسا يعيق مساره التعليمي وتنعكس آثارها على التحصيل الدراسي، ظاهرة الاختطاف وتعد هذه الأخيرة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء لما ينجر

عنها من انعكاسات تعود على الفرد والمجتمع لما فيها من مساس بحرية الفرد وتزعزع أمنه واستقراره، وخاصة إذا تعلقت هذه الظاهرة باختطاف الأطفال هذه الفئة الضعيفة المغلوب على أمرها حيث تستهدف من الأشخاص مجهولين وفقا لعملية مخططة بدقة على وجه السرعة ويتم ذلك عن طريق الإغراء أو باستخدام القوة مادية أو معنوية وبأساليب مختلفة كالحيلة والاستدراج.

وتعد الظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا إذ أنها شغلت الرأي العام سواء على الصعيد المحلي أو العالمي كما صارت محط أنظار عديد الباحثين وفي هذا الإطار أصبحت هذه الظاهرة تؤثر على نفسية الأطفال المتجهين للمدارس وتزيد من حدة توترهم وقلقهم وخوفهم ومن هذا

المنطلق تتمحور إشكالية دراستنا حول التساؤل التالي هل تنعكس ظاهرة الاختطاف على عوامل التحصيل الدراسي للأطفال؟

والذي تفرعت عنه تساؤلات جزئية للدراسة على النحو التالي:

- هل تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على دافعيتهم للتعلم؟

- هل تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على الانتباه داخل القسم؟

- هل تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على التفاعل الصفّي؟

2- تحديد فرضيات الدراسة:

1-2- الفرضية العامة:

- تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على عوامل التحصيل الدراسي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على الدافعية للتعلم.

- تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على الانتباه داخل القسم.

- تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على التفاعل الصفّي.

3- أهمية الدراسة:

اختطاف الأطفال ظاهرة خطيرة استفحلت في المجتمع بشكل رهيب وملفت للانتباه مما جعلها موضوع الساعة وبما أن الأطفال الأكثر عرضة من غيرهم للاختطاف فقد أصبح هذا الموضوع الشغل الشاغل للأولياء والأطفال، مما أكسبها أهمية بالغة في كافة الأصعدة وخاصة من جانب تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الأطفال من خلال تزايد عدد حالات اختطاف الأطفال، وأيضا تركيز وسائل الإعلام على هذه الظاهرة مما زاد من حالة الخوف والهلع لدى الأطفال.

4- أهداف الدراسة

تتجلى أهداف البحث في هذا الموضوع فيما يلي:

- معرفة الأسباب الحقيقية المؤدية لاختطاف الأطفال وتحديد عناصرها وأغراضها وكيفية مكافحتها.
 - معرفة ما إذا كانت هذه الظاهرة تنعكس على تحصيل الأطفال.
 - معرفة إلى أي مدى ينعكس اختطاف الأطفال على دافعيتهم للتعلم وانتباههم وتفاعلهم الصفي داخل القسم.
 - تهدف هذه الدراسة للتوعية والتعريف بهذه الظاهرة وإبعادها و مخاطرها.
 - بعث روح الوعي في أنفس الأولياء لزيادة اهتمامهم بأطفالهم.
 - لفت انتباه الرأي العام لقضية الاختطاف وتوجيه الأنظار للقضية على أنها في غاية الخطورة وأنها تهم الجميع.
 - معرفة مدى تخوف الأطفال من هذه الظاهرة وكذا انعكاسها عليهم.
- ويبقى الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو الكشف عن السبل لمواجهة هذه الظاهرة والسعي للحد منها ومكافحتها.

5- دواعي اختيار الموضوع:

ما دفعنا ودعانا إلى دراسة هذا الموضوع هناك العديد من الأسباب نذكر منها:

5-1- أسباب ذاتية:

- الرغبة والميل الشخصي البحث في مجال الاختطاف الأطفال وتسليط الضوء على أبعاد هذه الظاهرة التي أخذت أبعاد خطيرة في المجتمع.

- أخذ موقف صارم من هذه الظاهرة.

- المساندة المعنوية لأهل الضحايا الأبرياء.

5-2- أسباب موضوعية:

- انتشار ظاهرة الاختطاف على نطاق واسع.

- تأثير هذه الظاهرة على أمن واستقرار وسلامة المجتمع.

وكون هذا الموضوع يتعلق بالجانب الإنساني ويسلط الضوء على حق من حقوق الطبيعية للإنسان.

- الإحصائيات المتزايدة لظاهرة الاختطاف.

- المساهمة في إثراء موضوع الدراسة والسعي نحو إبراز أهم مقوماته وجوانبه ومعرفة ما مدى انعكاساته على عملية التحصيل لدى التلميذ.

- جودة الموضوع وقلة الدراسات التي أجريت عليه في ميدان علم اجتماع التربية.

6- المفاهيم الأساسية للدراسة:

6-1- الاختطاف:

لغة: الخطف أو الاختطاف هو تناول الشيء بسرعة وفي القرآن الكريم: فتخطفه الطير، أي تستلبه الطير وتذهب به.¹

اصطلاحا: هو القيام بخطف شخص باستعمال العنف والتهديد، والاحتياط أو الخداع.²

التعريف الإجرائي: هو عملية مرسومة بدقة تحدث من قبل أشخاص مجهولين بارتكابهم شتى الوسائل على أشخاص مغلوب على أمرهم من اجل هدف ما وغالبا ما يكون الأطفال الفئة المستهدفة.

تعريف الطفل:

لغة: يقال الطفل وطفلان وأطفال وأطفلت المرأة صارت ذات طفل والطفل هو الناعم الرخو.³

اصطلاحا: الطفل هو الإنسان الصغير الذي لم يشد عوده، والطفولة هي مرحلة من عمر الإنسان بين ولادته إلى أن يصير بالغا مقتدرا مكتملا.⁴

ويشير منصور أن الطفل يمر بمراحل ثلاثة هي:

*مرحلة الرضاعة وتبدأ منذ الميلاد حتى سنتين.

*الطفولة المبكرة وتبدأ من سنتين إلى العام الخامس.

¹ابن سمام القرام، المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري، دط، البلدية، قصر الكتاب.د س، ص233.

²محمد عبد الله النمر وآخرون، تفسير البغوي معاني التنزيل، د ط، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، 1411هـ ص383

³علي محمد معوض وآخرون، البحر المحيط، الجزء السادس، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ص 322.

⁴رجاء ناجي، الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، 1999.

*الطفولة المتأخرة وتبدأ من سن السادسة حتى سن اثنتي عشرة سنة.¹

التعريف الإجرائي:

هو صغير السن الذي لازال لم يصل إلى مرحلة البلوغ ويتميز بخصائص نفسية وانفعالية يميل إلى العاطفة ويمتاز بالبراءة.

6-2- التحصيل الدراسي:

لغة: مادة (ح ص ل) حصل الشيء والأمر خلصه وميزه وتحصيل الشيء تجميع وتثبيت.²

اصطلاحاً: هو ما يسترجعه الفرد خاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسي وما يدركه بين هذه المعلومات وما يستتبطه من حقائق، كما ينعكس أداؤها على اختبار موضوع في هذه المادة، وفقاً لقواعد معينة بحيث يقدر الأداء تقديراً كمياً.³

التعريف الإجرائي: وهو مجمع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية في جميع المقررات التي يدرسونها في الصف الخامس ابتدائي وتدخل في تقرير معدلاتهم في الفصل الدراسي.

¹ أحمد محمد الشهري، الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للمتعرضين للإيذاء، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية. الرياض. 2006 - 2007، ص14.

² حدة لونس، علاقة التحصيل بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج، 2012 - 2013، ص6.

³ إيمان بحي ونور الهدى مقدود، التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2014 - 2015، ص20.

7- الدراسات السابقة في الاختطاف:

تعتبر الدراسات السابقة نقطة بداية حتى تستطيع المقارنة بينهما توصل إليه في دراسته والدراسة السابقة التي قبله والاطلاع على الدراسات السابقة يكتسب أهمية كبيرة كونها تزود الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات تفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة المراد دراستها وفي هذا الصدد حاولنا الاطلاع على بعض الدراسات التي تلمس موضوعنا.

7-1- الدراسات السابقة في الاختطاف:

العنوان: جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري

الباحث: آمنة وزاني.

الدرجة العلمية: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الجنائي.

- السنة: 2014 - 2015.

- مكان الدراسة: جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- الهدف: الكشف عن السبل لمواجهة هذه الجريمة والسعي للحد منها ومكافحتها.

- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال وصف الجريمة وصفا كاملا واستخدمت المنهج التحليلي للوصول للنتائج.

- نتائج الدراسة: توصلت للنتائج التالية: تتحقق جريمة اختطاف الأطفال عند قيام الخاطف بانتزاع الطفل المخطوف وإبعاده ونقله لمكان بعيد ومجهول والسيطرة الكاملة عليه، جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم المعدية وتكيفها على أنها جنائية عندما يتم ممارسة أي شكل من أشكال العنف والقوة والخداع¹.

¹ آمنة وزاني، جريمة اختطاف الاطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة، محمد خيضر بسكرة 205/2014، د ص.

- مكانة الدراسة من الدراسة الحالية: احتواء الدراسة على العناصر التي تطرقنا إليها جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري.

7-2- الدراسات السابقة في التحصيل الدراسي:

الدراسة الأولى:

- العنوان: علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي.

- الباحث: جيهان العمري.

- السنة: 1995.

- المكان: البحرين.

- الهدف: التعرف على تأثير بعض المتغيرات مثل الجنس والمرحلة الدراسية على تقدير الذات.

- الفرضيات:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقاييس تقدير الذات بين الذكور والإناث.

- توجد علاقة بين تقدير الذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

- عينة الدراسة الأساسية: (380) تلميذ وتلميذة من المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

- نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقاييس تقدير الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

- مكانة الدراسة من الدراسة الحالية: تقدير الذات كبعد من أبعاد الدافعية للتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.¹

¹ حياة شرقي، تقدير الذات كمدخل لتحسين التحصيل الدراسي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، مذكرة
ماستر 2014 - 2015 ص 13.

الدراسة الثانية:

- العنوان: علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي

- الباحث: الشمسري.

- السنة: 1995.

- الهدف: الكشف عن العلاقة في أسلوب الاعتماد الاستقلال عن المجال الإدراكي بالتحصيل الدراسي في المواد الدراسية التالية الرياضيات والعلوم والجغرافيا والتاريخ والمواد الدينية واللغة العربية في مرحلة الابتدائي.

- الفرضيات:

- توجد علاقة بين ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

- عينة الدراسة الأساسية: تكونت العينة من (300) تلميذ من المرحلة الابتدائية وتم اختيارها في ضوء تمثيلها للمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- نتائج الدراسة:

- أوضحت الدراسة وجود علاقة بين الأداء على اختبار تجانس الإشكال والتحصيل الدراسي في مادة الحديث الإملاء الخط التعبير والعلوم، كما كشفت عن عدم وجود علاقة جوهرية بين الأداء على اختبار تجانس الإشكال والتحصيل.

الدراسي في مادة القرآن التجويد التوحيد والقراءة المحفوظات القواعد الرياضيات الجغرافيا والتاريخ وكذا التحصيل الدراسي الكلي.

- أوضحت الدراسة وجود علاقة بين الأداء على اختبار تجانس الإشكال والتحصيل الدراسي في مادة الإملاء والخط والتعبير بينما لم تظهر فروق في التحصيل الدراسي المجموعتين في المواد التالية القرآن التجويد التوحيد الفقه والحديث والقراءة والرياضيات والعلوم والجغرافيا والتاريخ بالإضافة إلى التحصيل الدراسي الكلي.

- أوضحت الدراسة أيضا أن التلاميذ المتروين أفضل من التلاميذ المنذفين في التحصيل الدراسي في المواد التالية: الإملاء، الخط، التعبير، بينما لم تظهر فروق في المواد التالية:

القرآن، التجويد، التوحيد، الفقه، الحديث، والقراءة والمحفوظات، والرياضيات، والعلوم والجغرافيا، والتاريخ، بالإضافة إلى التحصيل الدراسي الكلي¹.

- مكانة الدراسة من الدراسة الحالية: تقدير الذات كبعد من أبعاد الدافعية للتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

الدراسة الثالثة:

- العنوان: إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي.

- الباحث: هاشم بكر حريري.

- السنة: (1999).

- الهدف: معرفة أثر أسلوب التعلم التعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب الدراسي في مقررات العلوم، اللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا والاملاء والقواعد.

الفرضيات:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المستوى الدراسي للتلميذ في المواد الدراسية التالية: العلوم اللغة الانجليزية، الاملاء، القواعد.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ في مادتي التاريخ والجغرافيا ولكن رغم ذلك هناك تغيير في أداء التلاميذ في هاتين المادتين

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي والوصفي.

- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من 40 تلميذا موزعا على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية.

- أدوات الدراسة: استخدام أسلوب التعلم التعاوني في حين استخدمت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية.

¹رميصاء عقيب، صبرينة جاب الله، الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر جامعة الوادي، 2014 - 2015، ص 12.

- نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المستوى الدراسي للتلميذ في المواد الدراسية التالية: العلوم اللغة الانجليزية، الاملاء، القواعد¹.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ في مادتي التاريخ والجغرافيا ولكن رغم ذلك هناك تغيير في أداء التلاميذ في هاتين المادتين.
- مكانة الدراسة من الدراسة الحالية: التعلم التعاوني باعتباره عنصر من عناصر التفاعل الصفي وأثره في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الدراسة الرابعة:

- العنوان: التعرف على علاقة الأسلوب المعرفي على مجال الإدراك بالانتباه.
- الباحث: بليدة.
- السنة: 2004.

. الهدف: التعرف على علاقة الأسلوب المعرفي على مجال الإدراك بالانتباه.

الفرضيات:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقاييس تقدير الذات بين الذكور والإناث.
- توجد علاقة بين تقدير الذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.
- . عينة الدراسة الأساسية: 139 تلميذ وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية من مدرسين ابتدائي وتمثلت خصائص العينة في الجنس (59 ذكورا، 80 إناث).

¹مراد بوريو، أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة، 2011 - 2012. ص 21.

. أدوات الدراسة:

1-الإشكال المنظمة (الصور الجمعية) لأنور محمد الشرقاوي.

2 - اختبار إضراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لمحمد الفوي محمد علي.

. نتائج الدراسة

- هناك علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب التلميذ من حيث كونه مستقلا أو معتمدا على المجال وبين عملية الانتباه¹.

- هناك فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المستقلين عن المجال والتلاميذ المعتمدين في عملية الانتباه.

- هناك فروق دالة بين الجنسين في إتباع الاستقلال المجال أو الاعتماد عليه.

. مكانة الدراسة من الدراسة الحالية: دراسة تعنى بالانتباه.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

في إطار التطرق لموضوع الاختطاف فمن الملاحظ أن الدراسات التي طرقت إليها هي في الجانب القانوني أكثر منها ظاهرة الاجتماعية ولذا فقد اعتمدت هذه الدراسات في معظمها على المنهج التحليلي الاستقرائي.

وفي دراسة أمينة وزاني اعتمدت المنهج الوصفي من خلال وصف الجريمة وصفا كاملا واستخدامها للمنهج التحليلي.

أما الدراسات السابقة بالنسبة للتحصيل الدراسي: فقد جاءت الدراسات متباينة وذلك تبعا للمتغيرات الأساسية المرتبطة بعملية التحصيل الدراسي.

لقد اعتمدنا ترتيب الدراسات حسب السنوات وذلك من سنة 1995 إلى 2004 وقد أجريت هذه الدراسات في دول مختلفة، كما أن هناك اختلاف في ما يخص عينة الدراسة وتعمدنا أن تكون مختلف الدراسات المتعلقة بالتحصيل في الطور الابتدائي حتى تكون النتائج متقاربة.

¹رميصاء عقيب، صبرينة جاب الله ، مرجع سابق، ص 16.

ونستشف من هذه الدراسات ككل من خلال عرض الدراسات السابقة أنها ركزت على موضوع الاختطاف كونه جريمة لأن الدراسات السابقة والإحصائيات نادرة. في مجال علم الاجتماع ماعدا بعض الإشارات الطفيفة في بعض المراجع وباعتبار أن الأطفال هي الفئة المستهدفة والأكثر عرضة للاختطاف فإن هاجس الخوف من التعرض لهذه الظاهرة يورق الطفل ويؤثر على تحصيله الدراسي باعتباره العنصر الأساسي المعنى بالتحصيل الدراسي فإن هذه العملية ترتبط بها العديد من المشكلات والصعوبات التي تختلف باختلاف الفلسفات والمناهج التربوية المعتمدة في التدريس وعلى حد الاطلاع فإننا لم نجد دراسة تربط بين موضوع الاختطاف وعوامل التحصيل الدراسي لذا حاولنا نحن ان نقوم بهذه الدراسة لسد هذه الثغرة المعرفية التي وجدنا أنها تستحق الدراسة.

الفصل الثاني

ماهية اختطاف الأطفال

- 1- تعريف الاختطاف
 - 2- خصائص ظاهرة اختطاف الأطفال
 - 3- عوامل انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال
 - 4- دوافع ظاهرة الاختطاف الأطفال
 - 5- أعراض ظاهرة الاختطاف
 - 6- تفسير ظاهرة الاختطاف حسب نظرية "ناي" ونظرية الانوميا
"دوركايموميرتون"
 - 7- واقع اختطاف الأطفال في الجزائر
 - 8- آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

ظاهرة الاختطاف دخيلة على المجتمع ولعل ظهورها في بداية الأمر كان في صورة اختطاف الأطفال، إلا أنها بعد ذلك أخذت في التطور سواء من ناحية الدوافع أو في الأساليب والوسائل.

أولاً: **تعريف الاختطاف لغة:** هو الاستلاب والاختلاس، والأخذ للشيء بسرعة وانتزاع الأمر بقوة وسرعة وجاء اللفظ في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَيَخَطِفُ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾¹ ﴿يَكَادُ الْبَرُّ يُخَطِفُ أَبْصَرَهُمْ﴾².

وفي التحديد اللغوي تعني كلمة الاختطاف الأخذ السريع أو الاختلاس السريع أي يقارب البرق لشدته وقوته وكثرة لمعانه أن يذهب بأبصارهم فليأخذها بسرعة.

اصطلاحاً: الاختطاف هو نقل طفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه واعتقاله أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو بالخداع³.

ويعرف: بأنه سلب الفرد أو الضحية لحرية بالاعتماد إحدى وسائل العنف والاحتفاظ به في مكان ما بحيث يخضع لسيطرة وحماية ورقابة المختطفين وتحقيقاً لغرضهم⁴.

يعرف الاختطاف من وجهة نظر نفسية إحداث الفزع عند الاعتداء على الضحية برضاها أو دون رضاها ويرتبط الخطف دائماً بالأطفال والنساء ويكون ذلك قصر وعنوة⁵.

¹سورة العنكبوت، الآية: 29.

²سورة البقرة، الآية 20.

³فوزيةمصاييح، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، 2014، ص2.

⁴عبد الناصر حويز، الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية، مكتب مديولي، القاهرة د ط، 1996، ص 140، 150.

⁵علاء زكي، جرائم الاعتداء على الأشخاص جرائم القسم الخاص في قانون العقوبات، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2014، ص11.

1- تعريف الاختطاف في علم الاجتماع وعلم النفس: يرتبط مفهوم الاختطاف عند علماء الاجتماع بإنقاص الذات الاجتماعية وكلمة إنقاص تعني تعطيل الدور الاجتماعي للأفراد أو تعطيل الدور الاقتصادي للأشياء والدور الاجتماعي هنا ما يقوم بها الأفراد من واجبات تجاه المجتمع و الآخرين، ومن هنا فان علماء الاجتماع يعتبرون ظاهرة الاختطاف ظاهرة تدخل ضمن تخصص علم اجتماع الجريمة والانحراف وقد تفيد جدا في المجال السياسي كظاهرة إعلامية سياسية تكون ذات معنى عند البعض وتحمل دلالات عند البعض الآخر.

يعرف الاختطاف من وجهة نظر نفسية إحداث الفزع عند الاعتداء على الضحية برضاها أو دون رضاها ويرتبط الخطف دائما بالأطفال والنساء ويكون ذلك قصر وعنوة¹.
*يعد الاختطاف سلوك إجرامي وظاهرة لا اجتماعية يهتم بدراستها علم النفس الجنائي، وعلم الاجتماع الجنائي، وعلم الأنثروبولوجيا الجنائي.

- علم النفس الجنائي: يدرس نفسية المجرمين وانفعالاتهم وغرائزهم ومدى تأثيرها على السلوك الإجرامي للفرد.

- علم الأنثروبولوجيا الجنائي: ويدرس طبائع المجرمين والمظاهر العضوية والنفسية لهم بدراسة تكوين أجهزتهم الداخلية وكيفية آدا هذه الأعضاء لوظيفتها وإفرازات الغدد ومدى تأثيرها على سلوك الإنسان كما يتناول الدراسة النفسية للمجرم كتحليل عواطفه وأخلاقه ومدى استجابته للمؤثرات الخارجية وربطها بالجريمة.

***التعريف الإجرائي للاختطاف:** هو ظاهرة تتبع في المجتمع وهو عبارة عن عملية مرسومة بدقة وتخطيط، من قبل أشخاص مجهولين وذلك باستهداف الأطفال الأبرياء، وذلك من أجل أغراض متنوعة وتنعكس آثارها سلبا على أفراد المجتمع وتهدد أمنه وسلامته.

أما بالنسبة لعلم الاجتماع الجنائي : وهذا ما يخدم دراستنا ويهتم هذا الأخير بدراسة الجريمة لكونها ظاهرة اجتماعية وباعتبارها ظاهرة في حياة المجتمع تتأثر بالظروف التي يعيشها الإنسان أو تحيط به.²

¹ مزوز بركو، إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2010، ص1.

² فوزية الهامل، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، خصائصها وأغراضها وعوامل انتشارها، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد الأول، 2003، ص 208.

2- خصائص ظاهرة الاختطاف

الجريمة فعل مخل بالأخلاق يعاقب عليه القانون والدين ولكل جريمة خصائص خاصة لتشارك فيها مع غيرها من الجرائم. وسوف نتطرق في دراستنا علي بعض الخصائص البارزة في ظاهرة الاختطاف فهي كالآتي:

2-1- الجريمة مركبة: تعد ظاهرة الاختطاف جريمة اجتماعية مركبة، وهي تلك الجريمة التي تتكون من عدد من الأفعال وكل فعل يشكل جريمة مستقلة بحد ذاته، فيتم دمج هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة يكون لها حكم واحد، أما إذا كانت تقوم علي فعل واحد يكفي لحدوثها تماما فإنها تسمى جريمة بسيطة فإذا تكرر ذلك النشاط أو تعدد فإنه يكون في كل مرة جريمة بسيطة مستقلة قائمة بذاتها، وأكثر الجرائم هي من هذا النوع.¹

وظاهرة الاختطاف كما سبق في الحديث عن مفهومها هي أخذ أو سلب بسرعة ويلزم لإتمامها نقل المجني عليه وإبعاده من مكان تواجدته إلى مكان آخر بتمام السيطرة عليه، فإن الأخذ أو السلب بسرعة بحد ذاته فعل مستقل وفعل الإبعاد عن مكان الجريمة فعل آخر مستقل بحد ذاته أيضا ، ولا تتحقق هذه الظاهرة الاجتماعية معا فإذا تخلف أحدهما كأن يأخذ الجاني المجني عليه بسرعة ولكنه لا يبعده عن مكانه فإن ذلك لا يعد جريمة اختطاف كاملة.

2-2- ظاهرة الاختطاف من جرائم الضرر

توصف الظاهرة من حيث طبيعة نتائجها الإجرامية بأنها من جرائم الضرر أو من جرائم التعرض للخطر.

ويقصد بالنتيجة الإجرامية ما أحدثه الجاني بفعله الإجرامي في الحق محل الحماية الجنائية ولا يخرج عن كونه ضررا أو مجرد خطر، فإذا كان ضررا عدت الجريمة من الجرائم الضرر وإن كان خطرا فإن الظاهرة تعد من جرائم الخطر، وأغلب الجرائم الواردة أحكامها في قانون العقوبات هي من ظواهر الضرر التي تحدث نتيجة ظاهرة محددة تكون عنصرا في

¹ فاطمة زهرة جزار، جريمة اختطاف الأشخاص رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2013/2014، ص 26.

ركنها المادي ويمكن اعتبار ظاهرة الاختطاف من ظواهر الضرر لأن الجريمة لا تتم دون ضرر يصيب المخطوف ، وبالتالي فإن هذه الظاهرة ذات نتيجة مادية الفعل الإجرامي الذي قام به الجاني، لأنه قد أدى إلى حرمان المجني عليه الضحية من حريته لوقت معين قد يطول أو يقصر، والهدف من الاختطاف غالباً هو ليس مجرد الخطف وإنما الغالب أن يكون هذا الفعل مقدمة أداة للوصول إلى جريمة أخرى قد تكون الجرح والضرب والابتزاز أو الاغتصاب أو القتل.

2-3-دقة التدبير العقلي والسرعة في التنفيذ

يتميز الاختطاف بدقة التدبير العقلي للعملية ، إذا يقوم الفاعل أو الفاعلون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة، ويدرسون جميع الطرق التي تؤدي بهم نهاية المطاف إلى الانقضاء علي الضحية ومن ثم لا نستغرب إذا قلنا أن المسألة الاختطاف وهي في مرحلة التدبير العقلي قد تستغرق ساعات أو أياماً أو شهراً أو حتى سنوات وهذا يتناسب طردياً مع نوع الضحية المراد اختطافها والأهداف المرجوة منها، وعليه كان الاختطاف ظاهرة تظهر في المجتمع بشكل فجائي ولا تخضع لأي قاعدة أو قانون كما يتميز بالسرعة في التنفيذ فيتم تنفيذ الفعل في محل الاختطاف سواء كان فرداً أو جماعة أو شيئاً أو غير ذلك بسرعة وفي أقصر وقت ممكن، لأنها عملية مستهجنة اجتماعياً فالتفسير الاجتماعي هنا يمارس سلطته على الفاعل مهما كانت ملته أو انتمائه ولو كان من أول القائمين على الاختطاف أنفسهم.

ومن هنا فالفاعل يلجأ إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمره من جهة ومن جهة ثانية حتى لا يلقى كما قلنا بالاستهجان الاجتماعي.¹

2-4- ظاهرة الاختطاف كمية ونوعية: فغالبا ما يحدد الفاعل أو الفاعلين أغراضهم الكمية أو النوعية فاختطاف طائرة غير اختطاف جمل واختطاف رهائن غير اختطاف غلام من عائلة فقيرة وهكذا تعد النوعية والكمية خاصة من الخصائص الأساسية التي تميز ظاهرة الاختطاف.

¹ فاطمة جزار، مرجع سابق، ص 27-29.

2-5- ظاهرة الاختطاف قسدية: لا يمكن أن نجد ظاهرة اختطاف سائدة في مجتمع ما من المجتمعات خالية من الأغراض والأهداف والنوايا التي يسعى الخاطفون لتحقيقها من خلال هذا الفعل، وهي تكون أهداف ونوايا محددة بدقة مسبقاً.¹

3- عوامل انتشار ظاهرة الاختطاف:

3-1- العامل النفسي:

يقوم التفسير النفسي للقيام بالسلوك الإجرامي أن الصلة تعود أساساً إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي، حيث يقع الفاعل تحت ضغوطات نفسية وانفعالات، وربما أفعال نفسية، فكل فعل إجرامي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبير عن الصراعات نسبية تدفع صاحبها إلى الجريمة خاصة الدوافع اللاشعورية.

وفي جريمة اختطاف الأطفال تتدخل مجموعة من الدوافع للقيام بهذه الجريمة المثيرة، من خلال الاستشارات الجنسية وعلاقات الجنس مما يؤدي لاضطراب في الشخصية وتوقف تفسير الأزمة وكيفية الاستجابة لها فيكون فشل في تعديل النزاعات الغريزية فتصبح قوية تعبر عن نفسها، وأيضاً الذات الضعيفة تخضع لمبدأ اللذة والعجز في التوفيق بين الدوافع وبين الواقع ومتطلباته، والأهم الضمير الأخلاقي الذي أصابه الشذوذ والضعف جراء سوء العلاقات والإشباع البيولوجي والتجارب الصادمة المؤلمة ويندرج تحت هذه الجريمة مجموعة المجرمين حسب تصنيف علماء النفس من أهمهم:

المجرم العصابي: دوافعه لاشعورية في الغالب تسبب لصاحبه التوتر والقلق الحاد يتخفف من خلال القيام بالجريمة لخفض التوترات الانفعالية المؤلمة الناتجة عن الصراعات النفسية اللاشعورية.

المجرم السيكوباتي: بصفة عامة يحمل شخصية غير سوية غير ناضجة تجري حياته على مبدأ اللذة، ويهتم اهتماماً بالغاً بالذات العاجلة، بمعنى أنه شخص اندفاعي يشعر دائماً بالحاجة الشديدة لإشباع الرغبات وإرضاء الدوافع بصورة سريعة.²

¹ فوزية مصاييح، مرجع سابق، ص 4.

² آمنة وزاني، مرجع سابق، ص ص 18، 19.

3-2- العامل الاجتماعي:

تعد العوامل الاجتماعية من أهم العوامل الدافعة للجريمة حيث إن الظروف الاجتماعية المختلفة تدفع بالأفراد إلى تبني سلوكيات إجرامية وانحرافية، لا يوجد فرد وهو مزود بنماذج سلوكية معينة، بل إن المجتمع هو الذي يمنح هذه النماذج من خلال التنشئة الاجتماعية من جهة ومن خلال احتكاكه الخاص بمجتمعه وتبني ه لقواعد ومعاييره " فالأسرة التي تتسم بالتصدع والتفكك ونقص الرعاية والإشراف واستخدام الأساليب التنشئة الأسرية القائمة علي العنف والتسلط من شأنها أن تدفع الأفراد إلى عدم القدرة علي التكيف مع المجتمع وبالتالي يظهر ميله إلى الجريمة والانحراف، فإذا أصاب الأسرة أي خلل فإنها حينئذ تهتز ويتخلل كيانها وفي هذا الصدد يقول "رسميس بهنام" إن أول العوامل تقع وراء الجريمة تفكك الأسرة وتصدعها ،فقد دلت الإحصائيات في جميع الدول علي أن هناك نسبة تتراوح ما بين 31% من المجرمين أسرهم غير متماسكة إما لنزاع بين الوالدين أو طلاق أو انفصال.

كما أن تدني المستوي المعيشي لأفراد من شأنه أن يدفع بهم إلى إيجاد سبيل لتحصيل المال وبالتالي قد يلجئون إلى اختطاف الأطفال من الأسر الغنية طلبا لهدية والمعاناة من أوقات الفراغ والفقر والبطالة يدفع للانحراف والانتقام من المجتمع ،فالعامل الاجتماعي هو كل ما يؤثر على سلوك الفرد ويؤدي إلى انحرافه بداية من الأسرة كأول مجتمع يختلط به في الطفولة الأولى فيرسخ في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه من أحداث وما ينطبع في مشاعره من قسوة وإهمال جراء التفكك الأسري والانشقاق الحاصل فيها، الدور الفعال للأصدقاء في الانحراف من خلال التشجيع والتحضير المعنوي وتقادي مشاعر الذنب وتعلم أسرار وخفايا المنحرفين¹.

¹آمنة وزاني، مرجع سابق، ص 19، 20.

3-3- العامل الاقتصادي:

يشكل هذا الجانب عاملاً أساسياً في ظهور جريمة الاختطاف، حيث يشمل هذا العامل التربة الخصبة التي تؤدي إلى انتشارها سواء على المستوى الداخلي أو الدولي ومن ثم هناك مؤشرين أساسيين هما:

أ/ لقد أشارت الدراسات التي أجريت على موضوع الاختطاف إلى أن مرتكبي جرائم الاختطاف أكثرهم من فئة الشباب لأنهم يعانون من أوضاع اقتصادية في أغلب الأحيان صعبة.

ب/ أن أغلب من يرتكبون ظاهرة الخطف يتمركزون في مدن تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة حيث مستوى المعيشي المتدني، لهذا فإن عدم التناسب بين الأجور وارتفاع الأسعار وعجز الفرد عن الإنفاق للحصول على حاجاته الضرورية يترتب عليه قلقه وتوتره وحقدته على المجتمع، مما قد يدفعه إلى ارتكاب الجرائم¹.

3-4- العامل الثقافي:

ويندرج تحت العامل الأساسي عاملين ثانويين هما:

***العامل الإعلامي:** ونقصد بها العوامل الإعلامية والعلمية بصفة عامة، إن تغلغل الهوائيات في البيوت واشتغال هذه الأخيرة على كل أشكال وأنواع ثقافة العنف ونماذج الاغتيال والغدر ساهم في تقشي ظاهرة الاختطاف والتطور السريع الذي عرفته وسائل الاتصال.

وقد ساهم في التقارب بين الشعوب والأمم من جهة، ومن جهة أخرى بعض الشعوب تعيش في حالة الالتفافية ضحية إفرزات شعوب بعض تشكيلات الثقافة من مورديات خاصة بثقافة الجنس من التربية الجنسية إلى الشذوذ وظهور ظاهرة الطبيعيين والوجوديين وهو ما نعبر عنه بتدهور الحضارة الغربية، وقد يكون هذا عاملاً أساسياً في ظهور هذه ويعد هذا الناتج من سلبيات العولمة والأمراض والعقد النفسية والأزمات الأخلاقية المغذي الأساسي لهذه الجريمة، وهذا ما يجعلها عابرة للأوطان وغياب ثقافة التبليغ وترسب ثقافة اللامبالاة

¹ فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، ط 4، 1977، ص. 183 - 189.

والأنانية كمغذي ثانوي لها، وقد لوحظ أن برامج الإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما لا تخضع لرقابة الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين ورجال الدين و القانون ذلك أنها لا تربي المشاهد أو المستمع على الفضيلة.¹

***العامل العلمي:** ويقصد به ما صاحب الحياة البشرية من تطور نتيجة لظهور العديد من المخترعات وأثر ذلك في ظاهرة الاختطاف.

كما يظهر عند استخدام السيارات في جرائم الخطف فالسيارات تتميز بتحريكها السريع واختفائها عن الأنظار في لحظات وقد أوحى هذه الخصائص لبعض المجرمين باستغلالها في ارتكاب جرائمهم فاستفادوا من سرعة تحركها واختفائها في ارتكاب جرائم الخطف حيث يوضح الضحية بوسيلة ما ثم تتطلق به بسرعة فلا يمكن أنقاده إلا عن طريق مطاردته بسيارة أخرى.²

4- دوافع ظاهرة الاختطاف

4-1- الدافع الذاتي "الشخصي":

من بين الدوافع المحركة للاختطاف الدافع الشخصي بحيث يكون هناك هدف يجب تحقيقه كالمهدف المادي ، ومن ثم الابتزاز من أجل الحصول على المال كفدية، ويكون الدافع الشخصي للقيام بالخطف من أجل المطالبة بمبلغ نقدي باهظ.

4-2- الدافع الاقتصادي:

الدافع الاقتصادي يشكل عاملا أساسيا في دوافع ظهور هذه الظاهرة وانتشارها ، ولقد أشارت بعض الدراسات التي أجريت على موضوع الاختطاف بشكل الشباب الجانب الأكبر منهم لأنهم يعانون من أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة وأغلبهم يتمركزون في مدن متدهورة، حيث تدني المستوى المعيشي وعدم التناسب بين الأجور و البطالة ، كل ذلك يدفع

¹ عبد الرحمان العسوي، مبحث الجريمة، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1992، ص 178 . 179.

² فوزية عبد الستار، مرجع سابق، ص 183 . 189.

الشباب إلى القيام بمثل هذه العمليات لتتنفيس عن طاقاته المكبوتة مما يدفعهم إلى الانحراف ومن تم القيام بعمليات تهدف إلى الإضرار بالوضع الاقتصادي.¹

4-3- الدافع السياسي:

تشكل الدوافع السياسية تشكل النسبة العالية من أعمال الخطف ، حيث نرى أن معظم عمليات الاختطاف تكمن وراءها دوافع سياسية ،حيث يجد الطرف الضعيف المظلوم نفسه مضطرا في بعض الأحيان إلى اللجوء للاختطاف لأنها السبيل الوحيد للتعبير عن رأيه أو الحصول على حقه، كما نشير إلى أن الدافع السياسي للاختطاف قد يكون ناجما عن أسباب داخلية مثل ضعف وعدم فعالية الأحزاب السياسية وانشغالها بالصراع على السلطة.

4-4- الدافع الثقافي:

نشير إلى أهمية الدافع الثقافي على تحريك ظاهرة الاختطاف فالجهل له دور بارز في تهيئة الظروف لإرتكاب جريمة الاختطاف ، وذلك نتيجة لعدم تمتع الشخص بأية ثقافة بيئية أو صحية أو علمية ما يجعل منه سهل للجهل والمرض والسلوك المنحرف ، مما يستوجب على الدولة أن تقوم بإعداد الشباب إعداد سليما قائما على العلم والفضيلة ومن تم المحافظة على القيم والتقاليد السائدة في المجتمع من خلال تهديف وسائل الإعلام.²

5- أغراض ظاهرة الاختطاف:

5-1- أغراض مادية: وهو أن يلجأ الجاني إلى الاختطاف للحصول على الأموال من خلال طلب الفدية من أهل الشخص المخطوف ، وهذا النوع من الاختطاف يكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها الفقر والبطالة.

5-2- أغراض نفسية أو عقلية: ويقصد بها ارتكاب الظاهرة نتيجة لسلوك مرضي أو إضراب نفسي أو عقلي ، وهذه البواعث تجعل المجرم يرتكب جريمته نتيجة لتخيلات أو

³ سعيدة العائبي، جريمة خطف الاطفال وعقوبتها، ملتقى، بجامعة الوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2012-2013، ص 4-5.

² محمود نجيب حسني، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص دار النهضة العربية، القاهرة، 1990، ص 40.

تصورات ذهنية خاطئة تنفيذًا لسلوك مرضي ، والملاحظ عادة أن مثل هذه الظواهر يرتكبها الجاني بمفرده، وتقدير هذا النوع من البواعث مسألة موضوعية يفصل فيها قاضي الموضوع ويستدل على ذلك من خلال الفحوصات النفسية والعصبية ، ويستعين في ذلك بالمختصين النفسيين والعصبيين لتقدير حالة الجاني ، غير أنه في مثل هذه الحالات يتم عليها تطبيق التدابير الأمنية¹.

والمتمثلة في وضع الجاني في مصحة المختطفين ،حيث أنه بعد العثور على جثتهم وجدوا معتدى عليهم جنسياً ومقتولين حتى لا يتم التعرف على الفاعل ، وتعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية نفسية أو عقلية بقصد حمايته وحماية الآخرين منه.

5-3- بغرض ارتكاب الفاحشة: قد يكون الهدف من الاختطاف هو الاعتداء الجنسي، والأشخاص الذين يكونون معرضون له هم الأطفال ، وهذا ما أكدته نسبة الاطفال والإسلامية ، وهي ناتجة عن الكبت الاجتماعي وهذا ما يعرف في علم النفس وعلم الاجتماع بالشذوذ الجنسي.

5-4- بغرض سرقة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها:

نتيجة التطور العلمي الذي لحق حتى المجال الطبي، وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توافر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرضى وعليه انتشرت ظاهرة اختطاف المتشردين والأطفال من أجل سرقة أعضاءهم والمتاجرة بها.

6- تفسير ظاهرة الاختطاف الأطفال من خلال نظرية "ناي":

قام ناي بدراسة حول الجريمة والانحراف من منظور الضبط الاجتماعي وافترض أن هناك مدخلين لدراسة الانحراف والإجرام هما:

افتراض أن سلوك المنحرف يحدث نتيجة غياب الضوابط غير مؤثرة. كما حدد "ناي" في نظريته أربعة ميكانيزمات للضبط الاجتماعي التي إذا غابت أو ضعفت ينشأ السلوك المنحرف وهي:

¹ فوزية الهامل، مرجع سابق، ص 112.

- الضبط المباشر الذي يفرض من الخارج بوسائل العقاب ووضع القيود والكوابح.
- الضبط الذاتي (المستدمج ذاتيا) هذا الضبط يمارس من خلال الوعي.
- الضبط غير مباشر وهذا الضبط يرتبط بالتوحيد العاطفي مع الوالدين أو أشخاص آخرين غير منحرفين.
- الضبط من خلال توفر مسالك كثيرة إلى الهدف وإشباع حاجاته.

ونقصد بالميكانيزم الأخير للضبط هو إذا قمنا بتوفير الوسائل المشروعة للمنحرف لتحقيق أهدافه فهذا يبعده عن طريق الانحراف ويعد هذا النوع من الضبط الاجتماعي.

كما يرى أيضا "ناي" في نظريته للضبط الاجتماعي أنه من خلال تنشئة الاجتماعية للأفراد يكتسب الفرد مبادئ وقيم ومعتقدات المجتمع ويصبح جزء لا يتجزأ منه، فتتكون لديه روابط المحبة والتعاطف إزاء مجتمعه. فالتنشئة الاجتماعية لعضو جديد في الجماعة تتخذ شكل غرس الأهداف وقيم الجماعة في ضمير هذا العضو، وهذه ترتبط بالعلاقات العاطفية بين الفرد وأعضاء الجماعة مع أنهما أحيانا مستقلين، وبصرف النظر على درجة النجاح في عملية التنشئة الاجتماعية فإن الروابط العاطفية هي مصدر مستقل للضبط الاجتماعي فالضبط المباشر الذي يمارسه الوالدين والمدارس وأجهزة الشرطة تمثل مصدرا مستقلا آخر للضبط الاجتماعي.¹

كما يرى أيضا في مجال الوقاية من الانحراف والجريمة يجب أن تكون الضوابط فعالة على الأفراد، فبمجرد قبول الفرد قيم ومعتقدات المجتمع فإنه يصبح عضو في الجماعة وتسري عليه حينها عملية الضبط الاجتماعي كما يجب أن تتضافر جميع مصادر الضبط الاجتماعي سواء داخلية أو مباشرة أو غير مباشرة. كما يرى أيضا أنه عندما لا تنجح مصادر الضبط الاجتماعي في كبح المنحرف فإنه يكفي توفير وسائل مشروعة للمنحرف لتحقيق أهدافه. تمثل نظرية "ناي" تقويما منظما لعملية الضبط الاجتماعي، ومدى تأثير العلاقات الأسرية على سلوك المنحرف وتعتبر الأسرة أهم مصدر منفرد يعمل لممارسة

¹ فوزية مصابيح، مرجع سابق، ص5.

الضبط على المنحرفين. وإذا حاولنا تفسير ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال نظرية "تاي" للضبط الاجتماعي.

إن ظاهرة اختطاف الأطفال تعد جريمة يعاقب عليها القانون ويرفضها المجتمع لأنها تنافي القيم والمبادئ والدين ،نقول أن الجاني أو المختطف يقوم بعملية الاختطاف كنتيجة حتمية لدوافع إما لإشباع رغبات جنسية شاذة أو تحقيق مكسب مادي جراء طلب الفدية، أو يكون نتيجة للانتقام من أهل الضحية أو للفت الانتباه، أو قتله ونزع أعضاءه البشرية أو الاتجار به عن طريق بيعه ،كما أن قيام الجاني بعملية الاختطاف يكون في ظل غياب أو ضعف وسائل ومؤسسات الضبط الاجتماعي القيام بدورها ، سواء إذا كان الضبط مباشر ويتمثل في عجز أجهزة الأمن والعدالة في وضع قيود وكوابح لمثل هذا الفعل الجرمي قانونا، وإذا كان الضبط غير مباشر في عجز وفشل الوالدين والأسرة احتواء الفرد وبالتالي ينجر عنه غياب روابط المحبة والألفة والتعاطف والعلاقة هي التي تعمل على حماية الأفراد فإذا فشلت الأسرة في تكوين هذه الروابط فتتشكل بذلك أول الخطوات السير نحو الجريمة والانحراف¹.

-نظرية الأنوميا لدوركايم و ميرتون:

أول من وضع مصطلح الأنوميا هو دوركايم ثم طوره من بعد ميرتون سنة 1957.ففكرة الأنوميا تسمح ببيان عدد من حالات عدم التكيف النفسي و اجتماعي والثقافي والتي يكون الانحراف أحد مظاهرها.

ويميز ميرتون بين الثقافة والمجتمع كما يشير إلى وجود من جهة أخرى نسق المعايير والوسائل المؤسساتية المقبولة من طرف المجتمع والتي تنظم الوصول إلى الأهداف ، التي تحددها الثقافة ،فعندما يحدث توتر بين الأهداف والوسائل المقبولة، فليس بمقدور الجميع الحصول علي الوسائل وهم لا يملكون نفس القدرة أو المهارة لاستعمال الوسائل المسموح بها، ويلاحظ حسب المجتمعات ومراحل تاريخها أن الوسائل أحيانا هي التي تتفوق علي الأهداف وهذه حالة المجتمعات المستقرة والمتلاحمة والتي تعرف تطورا اقتصاديا سريعا

¹ فوزية مصاييح، مرجع سابق، ص6.

جدا وتعرف الأنوميا كنتاج عن الانقطاع في البيئة الاجتماعية الثقافية وهو انقطاع أو تمزق راجع للهوة الكبيرة جدا والتوتر القوي جدا بين الأهداف المقترحة والوسائل المتوفرة أو المشروعة، قد تؤدي القيم الثقافة في الحالات القصوى إلى سلوكيات منافية لهذه القيم ذاتها كما يؤدي عدم التوافق بين الثقافة والمجتمع إلى تحليل أو تفكك المعايير و بروز الأنوميا، وهذه الأنوميا هي حالة اجتماعية تتميز بغياب المعايير ، ويكون السلوك المنحرف حسب المنزلة الاجتماعية التي تنظم وصول الأفراد إلى الأهداف التي تنص عليها الثقافة، وتحت الضغط يختار البعض وسائل غير شرعية لتحقيق أهدافهم.¹

7- واقع اختطاف الأطفال في الجزائر

عرفت ظاهرة الاختطاف تطورا واسعا في وسط المجتمع الجزائري مع العلم أنها ظاهرة دخيلة عليه ، حيث إذا تتعين الأرقام الرسمية لذلك لتفاجئنا للتوسع الذي عرفته حيث نجد أن الأعداد تضاعفت من سنة إلى سنة بأرقام خيالية وضخمة مقارنة بالتطورات التي عرفها تاريخ الجزائر.

وهذا ما يستدعي الباحث إلى العوامل والدوافع التي جعلت من ظاهرة الاختطاف ترسم منحنا متصاعدا خاصة في الآونة الأخيرة مع بدايات القرن العشرين . عندما نتتبع التطورات التي شاهدها عملية الاختطاف في هذا البلد نجد أن الأرقام الرسمية كالاتي:

سنة 2000 شهدت 28 حالة اختطاف تمت في شهر واحد وهذا يعادل عملية اختطاف 81 فتاة كل يوم

سنة 2002 تم تسجيل اختطاف 117 حالة منهم 81 فتاة كل يوم ومنه نرى أن الفتيات هن أكثر استهدافا.

أما في سنة 2004 فإن عدد الأطفال هذا قد تضاعف ليصل إلى 128، غير أن المصالح المتخصصة سجلت 41 حالة اختطاف تمت في غضون الأربعة أشهر الأولى من عام 2004.

¹مزور بركو، مرجع سابق ، ص 15.

وإذا ما قارنا استفحال الظاهرة سنة 2004 فإننا نجد أن الرقم يتطور بزيادة تقدر ب 45 حالة اختطاف جديدة.

وإن إحصائيات مصالح الأمن تشير إلى تسجيل 14 حالة اختطاف منهم الأطفال خلال شهر جانفي من بينهم 6 بنات و5 ذكور عادوا إلى أسرهم وأضافت ذات المصالح أن الضحايا تعرضوا في مجملهم للاعتداء الجنسي.

وأوضحت نفس المصالح أن عدد الأطفال الذين تم اختطافهم عامي 2006 و2007، والذين تمكنت مصالح الأمن من العثور عليهم وتقديم مختطفهم للعدالة 252 طفل ، ما بين الذكور والإناث علما أن الظاهرة في تنامي متواصل ، ودليل ذلك الزيادة المسجلة في سنة 2007، حيث بلغ عدد المختطفين 136 مقابل 108 تم اختطافهم في 2006، وهو ما يعني 38 حالة اختطاف إضافية، علما أن الفتيات هن أكثر عرضة بعدد 28 فتاة خلال السنتين الأخيرتين والغرض الأساسي يتمثل في التعدي الجنسي والاغتصاب ، أما في سنة 2012 و2013 فقد عرفت هذه الظاهرة منحى جديدا حيث انتشرت بسرعة حتى أصبحت هاجسا حقيقيا داخل الأسر الجزائرية¹.

8- آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال

يظهر دور المجتمع في المكافحة من خلال التوعية العامة ضد هذه الظاهرة والتخفيف من حدتها وانتشارها ويتحقق ذلك من خلال توعية الهيئات والمؤسسات للأفراد.

8-1- دور الأسرة في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، ولها دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد ومدى تكيفه مع المجتمع، فالأسرة بما تقدمه لأطفالها من استقرار نفسي وعاطفي ومادي وتشجيع في نفوسهم الأمن والطمأنينة مما تجعل عملية غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية واحترام القانون أكثر تقبلا وامتثالا ، مما يساعدهم على مواجهة المواقف والصعاب التي تعترض حياتهم، وكلما كان الأطفال أكثر تقبلا للإرشاد فهم كالعود اللين

¹ فوزية مصابيح، مرجع سابق، ص 10، 11.

الذي يمكن توجيهه، فيجب على الأسرة أن تقوم بتوجيهه وإرشاد أطفالها حتى لا يقعوا فيها جس هذه الظاهرة وتوعيتهم وحمايتهم من هذه الظاهرة.¹

8-2- دور المدرسة في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

إن للمدرسة الحظ الأوفر في مجال التوعية ضد خطر ظاهرة الاختطاف، باعتبار أن المدرسة المكان الذي يقضي فيه الطفل فترة طويلة من وقته، ويتلقى فيها مبادئ علمية وقيما أخلاقية كثيرا مما يكون لها أثر في توجيه سلوكه وتهذيب نفسه، فهي تعده ليصبح مواطنا صالحا ويحترم قوانين المجتمع، والمدرسة تشكل أول احتكاك الطفل في المجتمع خارج إطار الرعاية والتوعية الأبوية.²

8-3- دور المؤسسات الدينية في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

الإسلام يعالج موضوع حماية الأطفال في حرياتهم وأعراضهم وأنفسهم، والشريعة الإسلامية تذهب إلى أبعد من ذلك فهي تهتم بالتربية والإصلاح وكذا لوقاية والعلاج، من خلال قيام العلماء ورجال الدين بغرس القيم والمبادئ الصحيحة القادرة على مواجهة مثل هذه الظواهر، وكذلك قيام المسجد برسالته في التوعية والإرشاد لخطورة هذه الظاهرة على أمن واستقرار المجتمع.

8-4- دور المؤسسات الثقافية في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

يتمثل دور المؤسسات الثقافية من خلال استيعاب طاقات الشباب وشغل أوقات فراغهم وإبعادهم قدر المستطاع عن الفئات الاجتماعية وخاصة أنهم الفئة الأكثر تأثرا بالمتغيرات الحاصلة في المجتمع، وأكثرها ميولا نحو الغرائز و الشهوات، ومن هنا كان ضروريا على المؤسسات الثقافية في مجال مكافحة ظاهرة الاختطاف الأطفال، أن تقوم بالتوعية لخطورة هذه الظاهرة، وإشباع حاجاتهم وتنمية قدراتهم والمساهمة في حل مشاكلهم من خلال عقد

¹ أمنة وزاني: جريمة اختطاف الاطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/1015، ص88.

² أحمد عبد الطيف الفقي: أجهزة العدالة الجنائية وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2003، ص 152.

ندوات وملتقيات لدراسة هذه الظاهرة وفتح المجال للحوار والنقاش وإيجاد الحلول للحد من هذه الظاهرة ومكافحتها بشتى الطرق والوسائل الممكنة ولنجاح ذلك لبدا من تضافر كل الجهود والمشاركة الجماعية¹.

¹ عبد الرحمان محمد عيسوي: إسهام المواطن في العمل الوقائي من أخطار الجريمة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة، السعودية، 2003، ص 177.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل الإلمام بأهم جوانب ظاهرة الاختطاف لأنها أصبحت ظاهرة شائعة كثيرة في مجتمعنا وللإشارة أن فعل الاختطاف لا يتوقف عنده، بل يتعدى إلى تحقيق أهداف متعددة تناولنا منها في دراستنا ما يكون بقصد زرع الخوف والهلع في نفسية الأطفال والدوافع والعوامل التي تؤدي إلى هذه الظاهرة وكيفية انعكاسها على تحصيلهم الدراسي وتأثيرها على العملية التربوية.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1- مفهوم التحصيل الدراسي
- 2- أنواع التحصيل الدراسي
- 3- شروط التحصيل الدراسي
- 4- خصائص التحصيل الدراسي
- 5- أهمية التحصيل الدراسي
- 6- أهداف التحصيل الدراسي
- 7- قياس التحصيل الدراسي
- 8- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 9- مشاكل التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للتلميذ حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للتلميذ والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما ونوعا.

لقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة وأبرز هذه الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بالتعليم المدرسي فقد استخدمت الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه الفرد بعد تعرضه لنوع معي نمن التعليم حسب التخطيط والتصميم المسبق، وترتبط عملية التحصيل الدراسي بمصير التلميذ التي من خلالها تبرز مستواه التعليمي وبما أن التحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل فقد توسعت الأبحاث على هذا المجال ومن أجل ضبطه انصب الاهتمام على أهميته والأهداف التي يرمي غايتها وكيفية قياسه وأهم العوامل المؤثرة فيه.

1- تعريف التحصيل:

لغة:

جاء في لسان العرب: حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون في الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تميز ما يحصل الشيء تجمع وتثبت.¹

- مأخوذة من الحاصل وفي التنزيل العزيز: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾²

وحصل جمع محصلا.³

- والتحصيل تميز ما يحصل.⁴

- ويعرف وفق القاموس الجديد للطلاب: كلمة التحصيل بمعنى الاكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات⁵

اصطلاحا:

- يعرفه محمد عبد السلام أحمد: على أنه حدوث عمليات التعلم التي نرغبها فإنه بالتالي يتضمن حكما تقييما بمعنى أن قيمة التحصيل تتوقف على ما إذا كانت عمليات التعلم تعد أساسا في نظر صاحب اختبار التحصيل. ونحن نقصد بالتعليم عمليات تعلم الحقائق والمعلومات بما في ذلك الاتجاهات والاهتمامات والقيم مادامت ولو جزئيا، مكتسبة أي متعلمة. كما أن التحصيل يتضمن أيضا تعلم أنماط السلوك التي تصبح سمات تميز الشخصية. وبرغم اتساع هذا التعريف إلا أننا غالبا ما نقصره على تحصيل التلاميذ أو

¹ ابن منظور أبي جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، د ط، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1995،

² سورة العاديات، الآية: 10.

³ محمد عبد الرحمان المرعشلي، أنوار التنزيل وأسرار التفسير، دار إحياء التراث العربي، ط 5 بيروت، ص 5.

⁴ عبد الحي الفرماوي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت ط 1، 1994، ص 546.

⁵ علي بن هادية، القاموس الجديد للطلاب، ط 1، الشركة التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1979

اكتسابهم لما تهدف إليه المدرسة أو المدرس أو النظام التعليمي عموماً. إذ أن ثمة دلالات مؤكدة على تأثير المدرس، في تنمية جوانب غير عقلية لدى التلميذ لم تتوفر بعد.¹

مفهوم التحصيل الدراسي:

هناك اتجاهان رئيسيان في تعريف التحصيل الدراسي، الأولى يرى أن التحصيل الدراسي يشير إلى درجة التلاميذ على المعرفة التي يكتسبونها نتيجة لنشاطات فصولهم المدرسية ويعد هذا الاتجاه أكثر موضوعية.²

- **وتعرفه لمعان الجلالي:** على أنه مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجابته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو علمية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أوفي صورة اختبارات تحصيلية مقننة ويؤكد هذا التعريف على محك الأداء الفعلي الذي يقدمه الطالب من خلال نشاطه العقلي المعرفي في إجابته للموافق الامتحان بغية الحصول على مجموعة درجات.³

إضافة لما سبق يقول عبد الرحمان الطريطري: يرتبط التحصيل مباشرة بالأداء المدرسي للطالب لتوضيح المدى الذي حققت فيه الأهداف التعليمية لدى الطالب ويقاس باختبارات التحصيل وهي أدوات قياس لمدى تحصيل الفرد لما اكتسبه من معرفة أو مهارة معينة نتيجة التعليم أو التدريب.⁴

ويعرفه صلاح الدين محمود علام: هو مدى استيعاب الطلبة لما تعلم وهمن خبرات معينة لمادة دراسية مقررّة، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي أو في ضوء الاختبارات التحصيلية فهو يمثل اكتساب

¹ محمد عبد السلام أحمد القياس النفسي، مكتبة النهضة العربية المصرية، القاهرة، 1960، ص362.

² سليمان مغازي عبد ربه، دور الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية المكانية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، مجلة العلوم الاجتماعية، السعودية، ماي 2009، ص8.

³ لمعان مصطفى الجبلاني، التحصيل الدراسي، دار الميسرة، ط 1، الأردن، 2011، صص23، 24 .

⁴ عبد الرحمان الطريطري، القياس النفسي والتربوي، مكتبة الرشد، د ط، الرياض، 1997، صص280، 281.

المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية وبعد التحصيل الناتج النهائي للمتعلم.¹

ويعرفه محمد مصطفى زيدان: استيعاب بالتلاميذ للدروس وإجاباتهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يحصلون عليها.²

التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي: هو محصلة ما يحرزها التلميذ وما يكتسبه من معارف وخبرات وقدرات في المجال الدراسي التي تساعده على حل المشكلات التي تواجهه على المستوى التعليمي والذي يتأثر بجملة العوائق المختلفة التي تعترض التلميذ في مساره الدراسي.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

2-1- التحصيل الدراسي الجيد: ونقصد بهذا بلوغ التلميذ لمستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، والنجاح المدرسي هي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين ومتفوق في التحصيل.

التحصيل الدراسي الجيد له عوامل مطابقة لعوامل التحصيل الدراسي، كذلك هناك من يعرفها بارتفاع التحصيل الدراسي والحصول على درجات عالية في مختلف المواد الدراسية فهناك عدة محكات لتعريف التفوق التحصيلي منها محك الذكاء ونسبته ومحك التحصيل الدراسي أو الانجاز وهناك اتجاه آخر ينجو بأكثر من محك في تقدير التفوق.³

¹ صلاح الدين علام، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط 1، دار الفكر، مصر، 2000، ص 122.

² محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980، ص 74.

³ كاملة بكاكرة، عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر جامعة الوادي، 2013 - 2014 ص 46.

2-2- التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة المتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسط ودرجة حفظه واستفادته من المعلومات متوسطة¹.

2-3- التحصيل الدراسي الضعيف: يقول بورت أنه أطلق كلمة التخلف بمعناها الاصطلاحي على كل أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دورهم مباشرة.

أما حسب عبد السلام زهران: التأخر الدراسي هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اهتمام النمو التحصيلي، نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض درجة أثر الذكاء من المستوى العالي².

فالتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي هم الذين لا يميلون إلى إثارة الأسئلة ويتخبط وندائما في اختيار الطرق المناسبة لحل المشكلات ويكون انجازهم بطيء.

3- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

3-1 - شرط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج للتكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار المقصود هنا هو التكرار المؤدي للكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، ويؤدي التكرار إلى نمو وارتقاء الخبرة بحيث يستطيع الإنسان القيام بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي ذات الوقت طريقة سريعة ودقيقة.

3-2 - شرط الدافع: . لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة، وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا أيضا، وهنا يجب الإشارة إلى تأثير النواب والعقاب

¹ يعقوب الأسود، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر جامعة الوادي، 2014 - 2015، ص 49.

² كاملة بكاكرة، مرجع سابق، ص 45- 46.

في إثارة الدافع أو إطفائه فالتعزيز الايجابي يؤدي إلى زيادة التعلم وحدوث التغيير في السلوك.¹

3-3- التدريب في التكرار الموزع والمركز: التدريب المركز هو ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد ودورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه التلميذ بطريقة مركزة يكون عرضة للنسيان وفترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم بالاهتمام كبير.

3-4- الطريقة الكلية والجزئية: لقد اختلف العلماء في تفضيل واستحسان إحدى الطريقتين الأخرى ولكن من المعروف أن لكل طريقة مساوئها ومحاسنها، فنفضل الطريقة الكلية إذا كانت المادة الدراسية غير مجزئة، أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة تعدد أجزاء، المادة أو صعوبتها.

3-5- نوع المادة الدراسية ومدى تنظيمها: كلما كانت المادة مرتبطة منطقياً، ومتراصة الأجزاء، واضحة المعنى تكون سهلة الحفظ والمراجعة.

3-6- مبدأ التسميع الذاتي: يسترجع الفرد المعلومات أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت تلك المعلومات والقدرة على استدعائها.

3-7- التوجيه والإرشاد: ثبت أن التحصيل المقترن بالتوجيه أفضل من التحصيل الذي بدونه فالتلميذ الموجه والمرشد يعي أهمية ما حصله ويعرف ماذا يريد.

4- خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالباً نظرياً واكاديمياً نظرياً وعلمياً يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة التربية المدرسية عامة، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

¹رميصاء عقيب، صبرينة جار الله، مرجع سابق. ص ص44، 45.

- يمتاز بالتخصص بمعنى أنه يخص محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحد معارف خاصة بها.

- يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

- يعنى التحصيل الدراسي بالتحصيل لدى أغلبية التلاميذ أي التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة لصناعة أحكامه التقويمية.¹

5- أهمية التحصيل الدراسي:

تتمثل أهمية التحصيل الدراسي على الفرد والأسرة وبالتالي على المجتمع ولا أعتقد أن هناك مجتمعا واحد في العالم لا يقدر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم واجتثاث رواسب التخلف منه.

إذا كانت المجتمعات الحديثة اليوم تستمد بناء قطاعاتها المختلفة من ما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعها فان هذه المخرجات تقاس في انجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي، الذي أصبح في مفهوم العصر الأداة لقياس الجدارة الأهلية والمفتاح الذي تفتتح بواسطته أبواب التدرج العلمي الذي قاده أبنائه.

وقد جاء في موسوعة علم النفس الشامل:

يمكن لمعظم الطلبة أن ينظروا نظرة موضوعية إلى أنفسهم إذ اما استخدمنا درجات التحصيل لأغراض شخصية، ومما يلاحظ أنه عندما يحص الطالب على درجة تحصيلية غير مناسبة فإنه غالبا ما يحاول أن يبذل جهدا أكبر إلا أن ما يبذلوا لا معنى له هو الحاجة إلى إرسال تقرير الطالب إلى منزله وبالتالي تكون نتيجة الطالب معروفة أمام الملاء وبعد كل

¹ حياة شرقي، مرجع سابق ص ص 39، 40.

هذا. فإن المدرسة يجب أن تكون المكان الذي يمكن أن يخطئ فيه الطالب دون خوف يهدد وأن تجعله يدرك بأن أية محاولة تقوم بها لأول مرة يمكن أن ينجم عنها بعض الأخطاء.¹

ويعمل التحصيل على الكفاءة العلمية التعليمية وذلك لتحقيق مستوياتهم وأهم نواتج واضحة لصالح التلاميذ، فالتحصيل بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها المعلم أن يضع قراراته نحو طلابه كجماعة في ضوء أدائهم في فترة تعليمية طويلة.²

6- أهداف التحصيل الدراسي:

من أهم الأهداف الذي يرمي إليها التحصيل الدراسي ما يلي:

- بواسطته يتمكن التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبته مقارنة في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقرانه.

- يعد الوسيلة التي يلجأ إليها الأساتذة واللجان المسؤولة عن الامتحانات. وذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ وإمكانياتهم التحصيلية.

- معرفة المستوى المحدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسة، أو بواسطة الاختبارات المقننة.

- معرفة المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في المرحلة الدراسية.

- معرفة مستوى الأداء الفعلي للمعلم بالمقارنة مع منهج تلقي مضمونة بطرق تعليمية معينة ويتم ذلك المستوى بأداء معلومات وقدرات فكرية أو مهارات باختبارات.

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد العلمية الدراسية المقررة وذلك من أجل الحصول على رتب لمستوياتهم وخصائصهم داخل العملية التربوية

¹سهام درداخ، مرجع سابق، ص 71، 72.

²عبادة صباح، كفاية المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2014 - 2015، ص 33.

- الوقوف على المكتسبات القبلية من التشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.¹
- الكشف عن قدرات التلاميذ الخالصة من أجل العلم على رعايتهم حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.
- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه.
- الكشف عن المستويات العلمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم.²
- فالاختبارات التحصيلية بوضعها الراهن تبنى على فلسفة تربوية تؤكد وتشجع إبراز الفروق الفردية بين الأفراد والموازنة بينهم.³

7- قياس التحصيل الدراسي:

تعتبر أساليب القياس ذات أهمية كبيرة في المواقف التي يجب فيها على الأفراد أن يتخذوا قرارات تخص حياتهم فقرارات الفرد عن نفسه هي من بعض النواحي أكثر تعقيدا من قراراته عن الآخرين، ولما كان الأمر كذلك دعت الضرورة لاستعمال أساليب القياس.⁴

7-1- الاختبارات التكوينية:

ويستعمل هذا النوع من قبل المعلم في نهاية كل وحدة دراسية ليتأكد من بلوغ المتعلمين أهداف الوحدة الدراسية من جهة والتركيز من جهة أخرى للتمكن من الوقوف على التقدم الذي يظهره التلميذ.⁵

ويستعمل لهذا النوع في مدارسنا من قبل المعلمين على أساس اختيار يومي لقياس درجة التحصيل بعد نهاية الدرس.

¹ كاملة بكاكرة، مرجع سابق، ص 47

² عبادة صباح، مرجع سابق، ص 33.

³ صلاح الدين محمود العلام، مرجع سابق، ص 725.

⁴ ليونا. تابلور، تر، سعد عبد الرحمان، الاختبارات والمقاييس، ط 2، دار الشروق، مصر، 1988، ص 21.

¹ حياة شرقي، مرجع سابق، ص 48.

7-2- الاختبارات النهائية:

وهي التقدم في الفصل الدراسي ونهاية السنة حسب النظام المعمول به في كل مؤسسة أو منطقة، ويقصد من ورائها الوقوف على مستويات التحصيل على مستوى مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي، ولقياس درجة تحصيلًا لتلاميذ خلال المقرر الدراسي اعتمادًا على الدرجات النهائية المتحصل عليها كميًا لمدى قدرة التلميذ على التحصيل وتوجيهه إلى المستويات العليا بناءً على

- النوع الأول: الاختبارات الشفوية

وهي التي تعترض الأسئلة والأجوبة فيها بطريقة شفوية ويتمكن المدرس عن طريقها معرفة قدرة التلميذ على الإجابة بشكل تلقائي وأكد أو بنوع من الارتباك والتردد، وغالبًا ما يكون تحضير الأسئلة أثناء الدرس دون تحضير مسبق في بعض الأحيان، وأن ظروف الموقف التعليمي هي التي تحدد الأسئلة وطبيعتها

- النوع الثاني: اختبارات المقال

وهو نوع من الاختبارات التقليدية هدفها معرفة قدرة التلميذ على فهم السؤال وتفسيره وحل المشكل المطروح، وهو عبارة عن امتحانات عادية يجريها المعلمون في أقسامهم، كما يدخل في ذلك الامتحانات العامة للشهادات المختلفة وهي أنسب ما يكون باختبار المقال وإذا تعدوا أن تكون مجموعة من الأسئلة التي يفترض أن تشمل جميع البرامج.

ويتطلب هذا النوع من القدرة على الاستدكار والحفظ إضافة إلى أنها تتطلب القدرة على التحليل والتركيب وبيان العلة والسبب وإدراك العلاقة واقتراح أنماط متعددة لمعالجة المشاكل، ويعتبر هذا النوع أكثر شيوعًا واستعمالًا لذا المؤسسات التربوية لسهولة تحضيره رغم بعض السلبات، حيث تتدخل الذاتية بنسب متفاوتة حسب طبيعة المصحح إلا أنه يبقى مطبقًا وموجودًا بشكل متوسط أو بنسب متفاوتة¹.

¹ حياة شرقي، مرجع سابق، ص 49.

8- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بعاملين أساسيان هما: العوامل الداخلية (الذاتية أو الشخصية والعوامل الخارجية (الأسرة والمدرسة).

8-1- العوامل الفردية: وتشمل العوامل الخاصة بالتلميذ من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية التي يمكن ان تكون عاملا يؤدي إلى انخفاض مستواه الدراسي فالعوامل الجسمية تعود إلى البنية الجسمية الضعيفة فتعيق التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة.

أ - العوامل العقلية:

وهي العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية كالذكاء والذاكرة التي لها تأثير فعال على التحصيل الدراسي حيث أنه كلما زاد مستوى الذكاء زاد تحصيل المعارف والعكس صحيح وهذا ما أشار إليه أحمد زكي صالح حين تأكيده على العلاقة بين القدرة على التحصيل والقدرات العقلية للتلاميذ ولقد أوضحت معظم الدراسات المختلفة ومن أهمها دراسات بيرت في انجلترا و تيرما في أمريكا أن هناك ارتباط موجبا.¹

بين اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي بالإضافة إلى تأثير عامل القدرات الخاصة كالقدرة اللغوية والعددية وعامل ضعف وقوة الذاكرة.

بالرغم من أن انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ الذي يؤدي به إلى إهمال دروسه وعدم قدرته على مسايرة زملائه نتيجة عدم الاستيعاب وقلة الفهم إلا أنه لا يعد العامل الوحيد في تحديد التفوق الدراسي فهناك أسباب أخرى منها عدم وعي المعلم.

ب - العوامل النفسية:

يتأثر التحصيل الدراسي بعوامل انفعالية مثل: القلق وضعف الثقة بالنفس والخوف الذي يمنعه من المشاركة الايجابية والفعالة في القسم، ذلك هذا العامل يؤثر على طبيعة العلاقات البيداغوجية التربوية التي يعقدها التلميذ مع محتوى المادة الدراسية أو مع المعلم أو زملائه.

¹وردية ساعد، مرجع سابق، ص49.

هذا كله ينعكس على تحصيله بالسلب أو الإيجاب، فكلما تحسنت حالة التلميذ النفسية يمكنه الحصول على نتائج إيجابية والعكس صحيح حيث أنه لا فائدة ترجى من تلميذ لا يشعر بالارتياح مع الطريقة التدريس التي يقدم بها الأستاذ المعلومات المدرسية أو لا يتأقلم مع محتوى المادة أن هذا يؤدي إلى التقليل من الدافعية للتعلم من هذه المادة وبالتالي تنخفض درجة تحصيله فيها.

إن القلق والضغط النفسي الذي يعاني منه المراهق نتيجة الإجهاد النفسي يشرح حالة من عدم التوازن ولاستقرار أين يجد نفسه في أسوأ حالاته نفسياً وجسدياً نتيجة التغيرات الفيزيولوجية المصاحبة لمرحلة المراهقة ويفقد بذلك التوعية والتوجيهية فيظل كل المؤثرات الاجتماعية التي تمارس عليه ضغوطات مزمنة، فجد التلميذ لا يستطيع أن يخصص للواجبات المنزلية الوقت الكافي فيلجأ إلى السهر خاصة وقت الفروض والامتحانات وهكذا تقل الساعات المخصصة للنوم من حدة القلق لعدم قدرته على التركيز¹.

وهناك عوامل نفسية أخرى تأثر على التلميذ منها :

* حاجة التلميذ لإثبات ذاته . فالتلميذ بحجة لتقدير و احترام الآخرين ، و عدم تقبل الآخرين له يؤدي إلى إحساسه بالدونية مما يجعله يقصر في دراسته و بالتالي تقل دافعيته للتعلم .

* الإفراط في الحماية . إن عيش الطفل في ظل الرعاية الوالدية المبالغة يجعله في محيط مغلق يجعله في عزلة اجتماعية و هذا ما يجعله أقل تفاعلا .

* سوء التكيف الذاتي . عن الاضطرابات النفسية و مشاكل القلق التي يعاني منها التلميذ تجعله عاجزا عن التلاؤم مع الظروف المدرسية و بالتالي يقل انتباهه داخل القسم

* سوء التكيف الاجتماعي . إن الاطفال الذين لم تتح لهم الفرص أو الظروف لينمون نموا اجتماعي سليم سيكونون عرضة لعدم التوافق المدرسي و العلاقات مع الآخرين و هذا يعيق تفاعله الصفي .

¹ وردية ساعد، مرجع سابق، ص ص 49، 50.

أ - الوضعية الاجتماعية للأسرة والتحصيل الدراسي:

وتعد العوامل الأسرية الاجتماعية من أهم العوامل التي تعرقل تحصيل التلميذ وتؤثر على نفسيته بصورة مباشرة أو غير مباشرة فالأسرة تؤثر في التلميذ لكونها المحيط الأول له ولها بصمات في تكوين شخصيته فالظروف العائلية تحمل تأثيرا مباشرا على التحصيل الدراسي¹.

ف للأسرة بالغ الأثر في نجاح التلميذ أو فشله وذلك لما توفره له من تنشئة اجتماعية تبعا لظروفها فالتلاميذ يختلفون باختلاف أسرهم وغالبا ما يعود ذلك للوضعية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة وهذه النواحي تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

1/ المستوى الاقتصادي: يؤثر الوضع الاقتصادي على التحصيل الدراسي.

للطفل ولاسيما الأوساط المتواضعة والمحرومة خاصة فالأطفال المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكون إنجازهم أقل مقارنة بالأسر ميسورة الحال.

2 / المستوى الثقافي: إن ثقافة الوالدين أمر مهم في تقدم الأبناء وتفوقهم حيث يستفيد التلميذ من اهتمام والديه بالتحصيل في استذكار الدروس وذلك بتقديم الغون والنصح.

3/ المستوى الاجتماعي: إن الجو الأسري الذي تسوده العلاقات الإنسانية الايجابية يكون فيه تحصيل التلاميذ أكثر من الجو المليء بالمشكلات الزوجية فالتلميذ يحتاج للحب والحنان والرعاية والاحترام والتقدير كما نجد الآباء التلاميذ المتفوقين يشاركون أبناهم في إنجازاتهم التربوية وتدل أغلب الأبحاث أن آباء التلاميذ المتفوقين يتميزون بتقديرهم العالي لسمات الاستقلالية والكفاءة والانجاز بصفة عامة. وبالتالي تسهم في تحقيق النجاح وذلك لما تحتويه من عوامل بشرية ومادية التي تحسن من تحصيله الدراسي، وتكيفه النفسي داخل المدرسة².

¹ وردية ساعد، مرجع سابق، ص54.

² حياة شرقي، الوادي، مرجع سابق ، ص 43 - 46.

– العوامل المدرسية: تعد المدرسة من أهم المؤسسات التي تعنى بالعملية التعليمية وكذلك نقل المعارف والتراث الثقافي للأجيال وينتقل فيها التلميذ أساليب التنشئة الاجتماعية وتساهم في نمو شخصيته من خلال ما يكتسبه من قدرات واتجاهات فلجو الأسري أهمية كبرى في حياة التلميذ المدرسية فالجو المدرسي الملائم يتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح وهذا ما يزيدهم حماساً وثقة بالنفس وأملًا في مستقبل زاهر.

* **المعلم:** ولقد كان ولازال المعلم العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية وهو المسيطر على المناخ الصفّي الدراسي وهو المحرك الأول لدوافع التلاميذ المختلفة والمسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم وذلك عن طريق استعمال الأساليب وطرق التدريس المتنوعة والتي تعتمد في أساسها على الكلام والإلقاء.

* **المنهاج المدرسي:** وهي الموضوعات والمواد الدراسية المقررة وكذا المنهجية التي تقدم بها المواد ويجب أن تكون هذه المواد غنية من حيث محتواها وتراعي طبيعة نمو التلميذ في كل مرحلة من مراحل نموهم¹.

ويعتبر المنهاج عامل مهم في العملية التعليمية بعد المعلم الذي يسعى لتحقيق المنهاج الذي يتضمن الكم المعرفي لمحتوى معين إضافة على كيفية توصيل هذه المعرفة بطرائق معينة للوصول للأهداف المرجوة منها وتنظيم تقويم هذه العملية، وأي خلل في المنهاج الدراسي لا يؤدي الهدف المنشود منه وهو الوصول إلى مستوى معين في التحصيل فعلى المعلم إنجاز محتوى المنهج لكي تتحقق الغاية من التدريس.²

9- مشاكل التحصيل الدراسي:

يواجهها لتلميذ في مساره المدرسي عديد المشكلات التي تعرقل تحصيله الدراسي وذكر منها ما يلي:

¹ محمد الصالح مسعى أحمد، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2012 - 2013 ص ص 48، 49.

² ياسين جديدي، رجع سابق، ص 44.

9-1- التساهل: سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذين يخلقون رغبة متدنية لدى التلاميذ في التحصيل.

9-2- الإهمال وعدم الاهتمام: كانشغال الآباء ببعض شؤونهم الخاصة وينسون أطفالهم كما لو أن المعلم هو المسؤول عنه.

9-3- الرفض والنقد المستمرين: يتصف الأفراد الموصوفين بالعجز أو الرفض وعدم اللياقة ويكون لديهم الإحساس بالنقص الغضب الشراسة مما يؤدي إلى ردود فعل سلبية.

9-4- عدم معرفة الطفل بطرق الدراسة الصحيحة:

فكثير ما نجد الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون ولا كيف يستفيدون من مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية.

9-5- المفاهيم الوالدية الخاطئة: فقيامهم بتعليم أبنائهم وتدريبهم عن التعاليم في مرحلة مبكرة من الطفولة وقبل وصولهم لمرحلة النضج والاستعداد الجسمي والعقلي والاجتماعي المطلوب وهذا يخلق مشاكل وخيمة، على التحصيل الدراسي.¹

¹سهام درداخ، مرجع سابق، ص ص79، 80.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل يمكننا القول أن التحصيل الدراسي موضوع متشعب يخدم عدة مجالات بداية من التعريفات المتراكمة لهذا المفهوم والخصائص التي تميزه وأهميته بالنسبة لإبراز مستوى التلميذ بصفة خاصة وضبط صيرورة العملية التربوية بصفة عامة من خلال الأهداف التي يرمي إليها كيفية قياسه مرورا بكيفية قياسه والتطرق للعوامل المؤثرة فيه وأخيرا أهم المشاكل التي تواجهه.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- مجالات الدراسة.

4- مجتمع الدراسة.

5- العينة.

6- أدوات جمع البيانات.

7- الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد القيام بتغطية الجانب النظري للدراسة، نتطرق إلى الجانب الميداني، إن العمل في هذا الجانب من الدراسة يعد ثمرة جهد الطالب الباحث ووسيلة للتدريب على اختيار العينة وتحديد إطارها الزمني والمكاني واختيار ما يتناسب من أدوات جمع البيانات وأساليب تكميمها وطريقة تفسيرها وهذا ما سنوضحه في هذا الفصل.

1- منهج الدراسة: إن أي دراسة علمية تعتمد على منهج معين ولذا على الباحث أن يختار المنهج السليم والمناسب لدراسته، أن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث ويمكننا من تكوين صورة واضحة حول انعكاس ظاهرة اختطاف الأطفال على عوامل التحصيل الدراسي.

ويعرف المنهج الوصفي: على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات، من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها.¹

ويعرف أيضا: بأنه الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.²

تبرير استعمال المنهج الوصفي

2- الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية في المؤسسة التربوية (ابتدائية نصيرة المولدي)، وبعد أن أخذنا الإذن من مدير المؤسسة بالسماح لنا بإجراء دراسة ميدانية، قمنا بتعيين قسم سنة خامسة ابتدائي، وبعدها وزعنا عليهم استمارات من أجل الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها.

¹ عز الدين شريفي: مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوطات، دار شريفي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 67.

² عمار بوحوش، ومحمد الدنبيان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1993، ص 130.

تمت دراستنا في ظروف حسنة حيث شملت) 20 (تلميذ من الطور الابتدائي بالمؤسسة المختارة للدراسة وقد تمت الدراسة في ظروف حسنة.

3- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بمؤسستين تربيويتين، وهي عبارة عن ابتدائية بوengan بلقاسم بلدية جامعة ومولدي نصيرة ولاية الوادي.

المجال الزمني: انطلقت دراستنا بداية من شهر أكتوبر إلى غاية شهر ماي 2017م.

بعد موافقة المدير لإجرائنا الدراسة الميدانية قمنا في الثلاثة أيام الأولى بجمع أفراد العينة وباقي الأيام قمنا بتوزيع الاستبيان عليهم.

المجال البشري: يتضمن المجال البشري عينة البحث أو الأفراد التي شملتهم الدراسة يمثلون تلاميذ سنة خامسة ابتدائي لدائرة جامعة، سنة خامسة ابتدائي بولاية الوادي.

4- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أربعة أقسام سنة خامسة ابتدائي، قسمين من ابتدائية بوengan بلقاسم دائرة جامعة وقسمين من ابتدائية نصيرة المولدي ولاية الوادي، تحتوي المدرسة الابتدائية بوengan بالقاسم بدائرة جامعة: على 312 تلميذ مقسمين 152 إناث و160 ذكور و15 حجرة للدراسة ومطعم ومكتب المدير ومعلمين.

تحتوي المدرسة الابتدائية نصيرة المولدي بولاية الوادي: على 306 تلميذ 170 إناث و163 ذكور و10 أقسام للدراسة وساحة واسعة وإدارة تحتوي على المدير والإداريين والمعلمين يحتوي على 32 تلميذ والقسم الثاني يحتوي على 30 تلميذ.

5- العينة:

إن الهدف من اختيار العينة الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث والعينة هي انتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع الدراسة، فالاختبار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، حيث تكون نتائجها صادقة.¹

استخدمنا مسح شامل على عدد أفراد المجتمع المبحوثين 100 تلميذ لكن عند وقت توزيع الاستمارة وجدنا بعض الغيابات في الأقسام وبعض الاستمارات لم ترجع، رجعت إلينا إلا 81 استمارة.

خصائص العينة: من الصعوبات والوسائل المساعدة لتجاوز المنهج هو توزيع الاستمارة في حدها الأدنى في الفئة العمرية وهي 11 سنة، إلا أننا لم نجد أي صعوبات مع التلاميذ في فهم الاستمارة.

- كانت لديهم قابلية للإجابة بكل ثقة وجدارة.
- كانوا يركزون مع كل سؤال يقرؤونه ويجيبون عليه بدقة.
- لا تبدوا عليهم قلة الفهم للأسئلة بل على العكس فهم يتميزون بقدرة ذكاء عالية.

¹ إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000، ص 129.

خصائص العينة: وهي كما موضحة في الجدول.

جدول رقم (1) يبين جنس المبحوثين

النسبة	التكرار	الحكم الجنس
% 55,55	45	ذكور
%44,44	36	إناث
%100	81	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم (1) أن نسبة الذكور تقدر بـ 55,55% أما نسبة الإناث فتقدر بـ 44,44%.

ومنه نستنتج أن هناك تقارب بين الجنسين في أفراد العينة من المبحوثين وبالتالي تكافئ الفرص بين الجنسين للإجابة عن الأسئلة.

جدول رقم (2) يوضح معدل الفصل الثاني للمبحوثين.

النسبة المئوية	التكرارات	المعدل
% 5	7	(5-4)
%20	28	(7-6)
%75	46	(9-8)
100%	81	المجموع

تشير النتائج المتحصل عليها الموجودة في الجدول إلى أن هناك تنوع في نتائج المعدلات الدراسية التي تعد صورة للتحصيل الدراسي للتلاميذ ومنه فإن هذه النتائج تضمنت أنواع التحصيل الدراسي بالتدرج حيث نجد التحصيل الدراسي الضعيف بنسبة 5% وهي نسبة قليلة جدا ويليه التحصيل الدراسي المتوسط بنسبة 20% وهي نسبة متوسطة وتليها نجد نسبة التحصيل الدراسي الجيد وتقدر بـ 75%.

ومن هذا المنطلق نستنتج أن أغلبية التلاميذ لهم معدلات جيدة ومرتفعة وهذا راجع إلى توفر الظروف المناسبة وقيام المعلمين بأداء أدوارهم التعليمية اتجاه تلاميذهم على أكمل وجه.

6- أدوات جمع البيانات:

للقيام بأي بحث علمي يتطلب من الباحث إتباع وسائل معينة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة ومساعدته على جمعها وجمع الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث اعتمدنا في بحثنا على الأداة التالية:

الاستمارة:

تعد الاستمارة أداة لجمع البيانات وأكثرها انتشارها، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانبه، مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين¹.

ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة يمكن بواسطتها التعرف على حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها².

ولقد اعتمدنا على هذه الأداة لأنها تعطي أهمية كبيرة وتمكننا من جمع المعلومات الميدانية التي تخص موضوع الدراسة.

كما قمنا بتقسيم الاستمارة إلى قسمين:

القسم الأول: ويتضمن البيانات العامة كالجنس والمعدل والسن وفيه ثلاثة بنود.

القسم الثاني: يتضمن ثلاث محاور هي:

المحور الأول: يتضمن انعكاس ظاهرة الاختطاف على الدافعية للتعلم عند التلاميذ وفيه 10 بنود.

المحور الثاني: يتضمن انعكاس ظاهرة الاختطاف على الانتباه داخل القسم عند التلاميذ وفيه 10 بنود.

¹ بشار صالح الرشيد، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، د ط، الكويت، 2000، ص 186.

² عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 58.

المحور الثالث: يتضمن انعكاس ظاهرة الاختطاف على التفاعل الصفي عند التلاميذ وفيه
10 بنود.

7- الأساليب الإحصائية

اعتمدنا في دراستنا هذه على التكرار و النسبة المئوية.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الخطوات البحثية التي اعتمدها في دراستنا بانتهاج المنهج الوصفي الذي يناسب طبيعة موضوعنا كما اعتمدنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات الذي قمنا بتوزيعه على عينة مجتمع الدراسة بابتدائتي دائرة جامعة وولاية الوادي، وقمنا بتوزيعها عن طريقة المسح الشامل لتكون النتائج أكثر مصداقية إلا أنها اعترضتنا بعض الصعوبات.

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج

تمهيد.

1- عرض وتحليل النتائج.

2- مناقشة الفرضيات.

3- مناقشة الفرضية العامة.

4- خلاصة الفصل.

تمهيد:

في هذا الفصل الميداني سنتطرق إلى مناقشة وتحليل البيانات والنتائج المتوصل إليها والتي جمعت من مؤسستين بولاية الوادي حول موضوع انعكاس ظاهرة اختطاف الأطفال على عوامل التحصيل الدراسي من خلال مؤشرات التي شغلت محور الاستمارة الموزعة، من أجل التحقق من صدق الفرضيات.

ومن أجل ذلك اعتمدنا في هذا الجانب على تكميم البيانات وحساب النسب المئوية للتكرارات لتفسير الواقع المدروس تفسيراً كمياً وبعدها التحليل الإحصائي المناسب لكل فرضيات الدراسة وسيتم الإجابة على التساؤل واختبار الفرضيات وقبولها أو رفضها بناء على المعالجة الإحصائية.

1- عرض البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها:

تحليل وتفسير بنود الفرضية الأولى: تنعكس ظاهرة اختطاف الاطفال على الدافعية للتعلم جدول رقم (3) يوضح ما إذا كان الخوف من موضوع الاختطاف يجعل الطفل لا يقوم بحل التمرينات داخل القسم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%29.6	24	%64.19	52	%6،17	5	خوفي من موضوع الاختطاف يجعلني لا أقوم بحل التمرينات داخل القسم.

يتضح من خلال عرض البيانات أن أغلبية التلاميذ أجابوا بـ لا حيث تقدر نسبتهم بـ %64.19 وتليها نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا وتقدر نسبتهم بـ %29.6 بينما التلاميذ الذين يجعلهم الخوف من الاختطاف يمتنعون عن حل التمرينات داخل القسم فنسبتهم تقدر بـ %6،17 وهذه النسبة تؤكد أن التلاميذ الذين يخافون من تعرضهم للاختطاف تأثر على أدائهم داخل القسم وتجعلهم لا يهتمون بحل الواجبات والتمرينات فخوفهم من الاختطاف يشغل فكرهم ويغنيهم عن أدائهم لواجباتهم حتى أن مراقبة المعلم لتصرفاتهم تجعلهم يزدادون قلقا وتوترا حيث أن القلق يظهر جليا على هذه الفئة، وهذا ما يؤكد الباحثون في دراستهم حيث قام العديد من الأخصائيين النفسيين بدراسة ردود فعل الأطفال من السن السادسة حتى سن الحادية عشر إزاء مواقف الاختبار بالمدرسة وتوصلوا إلى أن أداء الأطفال القلقين يزداد سوء عندما يراقبهم آباؤهم أو معلمهم¹.

وكذلك الذين يمتنعون عن حل التمرينات في بعض الأحيان بسبب خوفهم من التعرض للاختطاف ونسبتهم %29.6 فإنهم غالبا ما تكون لديهم اضطرابات نفسية وتدبب يعيقهم في مسارهم الدراسي ويلهيهم على حل التمرينات.

¹ليوننا تيلور، الاختبارات والمقاييس، تر سعد عبد الرحمان، ط 2، مصر، دار الشروق، (1988). ص91.

أما التلاميذ الذين يركزون أثناء حل التمرينات والتي تبلغ نسبتهم 64.19% فهذا يدل على أنهم يتحمسون لحل التمرينات ويتنافسون في المشاركة ويقومون بأداء الواجبات وهذا ما يثبت فعاليتهم ونشاطهم وحيويتهم داخل القسم حيث نجدهم يقومون بحل التمرينات على أكمل وجه وينتظرون ملاحظات المعلم والتعليق على تمريناتهم، كما أنهم يتسابقون من أجل تقديم الإجابة الصحيحة للمعلم كما أن المعلم أصبح يعتمد على التعلم التعاوني بين التلاميذ.

جدول رقم (4) يوضح ما إذا كان التلاميذ يشعرون بعدم الحماس لتلقي المعلومات عند التفكير في الاختطاف.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
19.7%	16	61.7%	50	18.5%	15	أشعر بعدم الحماس لتلقي المعلومات حينما أفكر في الاختطاف.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يشعرون بعدم الحماس أثناء تلقي المعلومات حين التفكير في الاختطاف هي 18.5%

وتليها نسبة التلاميذ الذين ينتابهم هذا الشعور أحيانا حيث تقدر بـ 19.7% أما نسبة التلاميذ الذين لا يشعرون بعدم الحماس لتلقي المعلومات فنسبتهم كبيرة حيث تقدر بـ 61.7%

نستنتج من خلال هذه البيانات أن التلاميذ الذين لا يتحمسون لتلقي المعلومات يعود ذلك إلى قلة دافعيتهم للتعلم ولشروعهم عن الدرس بسبب تفكيرهم في الاختطاف فمجرد التفكير في هذا الموضوع يشل حماس التلميذ ويجعله يتراجع عن المشاركة والتفاعل مع المعلم وزملائه ويشعر بعدم الرغبة لتلقي المعلومات فالتلميذ لا يستجيب للدرس دون وجود دافع وبالتالي يجد صعوبة في تلقي المعلومات وتكاملها واسترجاعها، أما التلاميذ الذين يتحمسون لتلقي المعلومات من قبل المعلم أثناء الدروس وتبلغ نسبتهم 61.7% فإن ذلك راجع لكونهم لديهم طاقة كامنة التي تدفعهم للاهتمام بشرح المعلم للدروس وباعتبار أن

المعلم يلحق التلاميذ الدروس بجدية واهتمام ورعاية ويحاول التفنن وتتويع أساليب تلقين المعلومة كما يقوم بخلق جو المنافسة بين التلاميذ.

وبنسبة 19.7% نجد تلاميذ يتباين حماسهم لتلقي المعلومات التي يقدمها المعلم فأحيانا يركزون معه وأحيانا يشردون بسبب التفكير في موضوع الاختطاف وهذه الفئة حماسهم متدبب على حسب حالتهم النفسية حدة خوفهم من الاختطاف فأحيانا ينشغلون به وأحيانا ينشغلون عنه.

جدول رقم (5) يوضح ما إذا كان الخوف من الاختطاف يشعر التلاميذ بالملل من الدراسة داخل القسم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
6.8%	7	70.3%	57	20.9%	17	خوفي من الاختطاف يشعرني بالملل من الدراسة.

من الملاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ الذين يشعرون بموضوع الاختطاف بالملل من الدراسة تمثل نسبتهم 20.9% في حين تقدر نسبة التلاميذ الذين يشعرون بالملل أحيانا بـ 6.8% أما الذين لا يشعرون بالملل من الدراسة فنسبتهم 70.3%.

ويدل هذا على أن التلاميذ الذين يشعرون بالملل وتقدر نسبتهم بـ 20.9% فإن هذا يعود لخوفهم من موضوع الاختطاف وعادة ما تظهر عليهم أعراض بدنية وحركية أو من خلال الإيماءات أو الاضطراب في الكلام وبالتالي يشعرون بالإحباط والملل من الدروس وعدم التركيز مع المعلم وبالتالي يعرضون عن المشاركة خشية التوبيخ والنقد المتزايد الذي يقود بهم إلى تطوير مشاعر الخوف فالطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته ويرى ماسلو أن الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحفيز أمام زملاء فالاستهزاء بقدرات الطفل وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية له يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوكه¹.

¹ وفاء عاشور، الإهمال الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ص 53.

أما التلاميذ الذين لا يجعلهم الخوف من الاختطاف يشعرون بالملل من الدراسة ونسبتهم 70.3% وهذا الأمر يعود إلى حيوية المعلم و حركيته أثناء إلقاء الدروس باستخدامه الأساليب المتنوعة في الأداء التعليمي ومحاولته تنشيط القسم بأداء

الحركات للتلاميذ وتفعيل المشاركة خلق جو من الفكاهة كما يختار المعلم الفترة الصباحية عندما يكون التلاميذ أكثر نشاطا وبالتالي لا يشعرون بالملل.

أما الذين أجابوا ب أحيانا ونسبتهم هي 6.8% فإنهم يشعرون بالملل من الدراسة إذا ما انتابهم الشعور بالخوف حيث يجعلهم في دوامة نفسية بسبب خوفهم وأحيانا يتناسون خوفهم بسبب مشاركاتهم وتفاعلهم داخل القسم.

جدول رقم (6) يوضح تراجع نشاط التلاميذ داخل القسم عند التفكير في موضوع الاختطاف

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20.9%	17	54.32%	44	24.6%	20	يتراجع نشاطي داخل القسم عندما أفكر في موضوع الاختطاف.

تسفر النتائج المتوصل إليها من خلال الجدول أن التلاميذ الذين يتراجع نشاطهم داخل القسم عند التفكير في موضوع الاختطاف في بعض الأحيان تقدر نسبتهم ب 20.9% وتليها نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب نعم حيث تقدر ب 24.6% أما الذين لا يتراجع نشاطهم داخل القسم عند التفكير في الاختطاف فنسبتهم 54.32%.

ومن هنا يتضح لنا أن التفكير في موضوع الاختطاف يعد سببا في تراجع التلاميذ عن أداء نشاطاتهم داخل القسم لأنهم يفقدون حماسهم وحافزهم للدراسة كما نجد بنسبة 24.6% ويتبين ذلك من خلال سلوكياتهم فينعكس ذلك على مردودهم الدراسي ويتجلى في خمودهم داخل القسم فهم بحاجة إلى السلامة والأمن من جانبيين المفهوم الجسدي والنفسي أي أن يكون الحاجة إلى أن يكون محميا من الأخطار الخارجية لجسده وشخصيته لأن هذه

الأخطار تتصف بعدم التنظيم وبالتالي تزيد من حدة التوتر لديهم. وبنسبة 54.32% نجد أن الذين لا يتراجع نشاطهم داخل القسم وهذا يعود للأنشطة والواجبات والتمرينات المختلفة التي يقدمها المعلم للتلاميذ داخل القسم ومحاولته تنشيط التلاميذ ومراقبة مختلف نشاطاتهم بجدية وصرامة كما يقوم بتغيير أماكن الجلوس على حسب الوضع العام داخل القسم.

أما الفئة التي أجابت بأحياننا ونسبتهم 20.9% فإن منهم من يتراجع نشاطه داخل القسم بسبب الاختطاف وهناك أسباب أخرى تجعل نشاطه يتراجع كالجوع أو الحاجة للعب أو عدم الرغبة في الدراسة.

جدول رقم (7) يوضح ما إذا كان تذكر موضوع الاختطاف ينقص من الرغبة في الدراسة.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
13.5%	11	71.6%	58	14.8%	12	سبب نقص رغبتني للدراسة هو التفكير في الاختطاف.

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين تنقص رغبتهم للدراسة حين التفكير في الاختطاف تقدر بـ 14,8% وكذا الذين يراودهم هذا الشعور في بعض الأحيان بنسبة مقاربة قدرها 13,5% أما معظم التلاميذ فلا تنقص رغبتهم للدراسة بنسبة 71.6%.

تشير نسبة التلاميذ الذين تنقص رغبتهم للدراسة بسبب التفكير في الاختطاف إلى 14.8% وهذا يدل على أن موضوع الاختطاف يشكل عائقا أمام الدراسة بالنسبة لهم فجدهم خمولين غير مرحبين بالدرس فتفكيرهم يستدعي السرحان عن الدرس وبالتالي عدم فهمه فتحدث تلك الفجوة بين التلميذ والمعلم وبما أن المعلم يتفاعل أكثر مع التلاميذ النجباء فإن هذا يجعله يهتم بهم أكثر من الفئة غير المشاركة أثناء التفاعل والتلميذ الذي يشعر بعدم الأمان يسبب لهذا الموضوع القلق والتوتر داخل القسم فالقلق تعد حالة من الشعور بعدم

الارتياح والاضطراب والهم والشعور بالضيق وانشغال الفكر وترقب الشر دون معرفة المثير بسبب فقدان الشعور بالأمن وهو سبب رئيسي للقلق ومن بين أسباب ذلك الإحباط المستمر¹.

أما الذين أجابوا بأحياننا 13.5% فإن النقص في حدة الرغبة للدراسة داخل القسم بالنسبة إليه مراجع إلى عدة أسباب منها موضوع الاختطاف ومنها المشاكل التي تعترض التلميذ من مشاكل شخصية أو نفسية تخص التلميذ في حد ذاته كتعرضه للقلق أو للاكتئاب أو مواجهته للمشاكل الأسرية كالشجار بين الوالدين أو الإخوة أو طلاق الوالدين وتعدد الزوجات وتبعاً لها الظروف الاقتصادية مثل غلاء مصاريف الدراسة أما بالنسبة للمشاكل الاجتماعية فتتمثل في مختلف السلوكيات العنيفة وأعمال الشغب التي يقوم بها الأطفال فالأطفال غالباً ما يميلون للشجار والعنف ومختلف هذه المشاكل والصراعات داخل نفسه التي تواجه التلميذ وتجعله يتراجع داخل القسم وتنقص من حدة رغبته للدراسة وتمثل نسبة الذين لا تنقص رغبتهم للدراسة 71.6% وهذا راجع إلى استقرارهم النفسي وتوافقهم ولديهم استعداد لبذل الجهد والسعي نحو النجاح لذا نجد لديهم الرغبة في الدراسة كما أن الحماس يدفع بهم للمشاركة والتفاعل ويعتبر التنافس بين التلاميذ باعثاً يدعوهم لزيادة الرغبة في الدراسة.

جدول رقم (8) يوضح ما إذا كان التفكير في الاختطاف يشغل التلميذ عن درس المعلم.

أحياناً		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
9.8%	8	70.3%	57	19.7%	16	عندما أفكر أنني سأختطف لا أهتم بدرس المعلم

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ لا يشغلهم موضوع الاختطاف عن الدرس الذي يقدمه المعلم حيث تصل نسبتهم إلى 70.3% في حين تصل نسبة المبحوثين الذين يشغلهم موضوع الاختطاف عن درس المعلم فتبلغ نسبتهم 19.7% أما التلاميذ الذين يراودهم هذا الشعور أحياناً فهم قلة وتصل نسبتهم إلى 9.8%.

¹ كاملة الفرخ وعبد الجبار تيم، بادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1999، ص 199.

إذا نستنتج أن التلاميذ بنسبة 70.3% يركزون أثناء درس المعلم تركيزا تاما نظرا لطريقة المعلم في تقديم الدروس ومحاولة منه لتفعيل المشاركة وما يدل على اهتمامه التلاميذ بالدرس أنهم متيقظين ومنتبهين لكل صغيرة وكبيرة وينتبهون لهفوات المعلم وزلاته والأخطاء الكتابية على السبورة كما يصححون أخطاء بعضهم البعض ويطرحون أسئلة تنم على الفهم والتركيز قد لا تكون متوقعة من قبل المعلم أما الذين لا يهتمون بكلام المعلم في بعض الأحيان، فإن السبب يعود لعدة أمور من بينها عدم الفهم أو التركيز في أمور أخرى، أو اهتمام التلميذ باللعب أثناء الدرس وانشغاله بزملائه وغالبا ما يحدث هذا مع التلاميذ المشاغبين ومعدي السنة. والراسبين فالتلاميذ الراسبين وضعيفي التحصيل قلما ينتبهون للدرس.

وتمثل نسبة الذين لا يهتمون بكلام المعلم بسبب التفكير في موضوع الاختطاف 19.7% إذا فإن موضوع الاختطاف يعد هاجسا بالنسبة لهم ويغني عن التفكير فيما سواه لدرجة أنهم لا يصغون إلى كلام المعلم ولا يعيرون أي أهمية لشرحه أثناء الدرس وبالتالي يتراجع مستواهم الدراسي، ذلك أن التحصيل الدراسي للتلميذ بمدى توافق التلميذ مع محيط المؤسسة التعليمية من حيث علاقته مع زملائه ومعلمه وتسهم في خفض دافعيته للتحصيل.

جدول رقم (9) يوضح ما إذا كان التفكير في موضوع الاختطاف يقلل من ثقة التلميذ في تحقيق النجاح.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
9.8%	8	71.6%	58	18.5%	15	تفكيري في الاختطاف يقلل من ثقتي في تحقيق النجاح

يوضح الجدول أن نسبة 71.6% من التلاميذ أكدوا أن التفكير في الاختطاف لا يقلل من ثقتهم في تحقيق النجاح أما التلاميذ الذين يساهم التفكير في موضوع الاختطاف في التقليل من ثقتهم في تحقيق النجاح فنسبتهم 18.5% والقلة المتبقية فينتابهم هذا الشعور في بعض الأحيان فتصل نسبتهم لـ 9.8%.

إذ تشير نسبة الذين أجابوا بأحياننا أنه ليس لديهم دافعية للتعلم وهذا عندهم راجع لعدم الثقة في النفس وتكون هذه الفئة على الأغلب فئة الراسبين والتلاميذ الخمولين أما النسبة الكبيرة للمبحوثين الذين أجابوا بلا نسبتهم 71.6% كما هو موضح في الجدول فيعود ذلك إلى كونهم متحمسون للدراسة ويولون لتحقيق النجاح أهمية كبيرة ويتبين ذلك من خلال مشاركتهم داخل القسم القائم على مبدأ التنافس بينهم لتحقيق الأفضلية أيضا ينطلق هذا الحماس من تشجيع المعلم للتلاميذ ومحاولة إثارة التنافس فيما بينهم وإلى كون التلاميذ لديهم الرغبة للدراسة ويؤيد هذا الرأي إدوارد مورا حيث يرى بأن الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة في السعي للنجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأفضل مستوى للتعلم.

أما بنسبة الذين تقل ثقتهم في تحقيق النجاح بسبب التفكير في الاختطاف وتبلغ نسبتهم 18.5% فإنهم غير متوافقون نفسيا فالظروف النفسية للتلميذ والاجتماعية لها أهمية في تحديد مساره الدراسي حيث توجد دراسات أكدت على أهمية التوافق في زيادة دافعية التعلم وبما أن المخاوف التي تنتاب التلميذ والناجمة عن الإحساس بوجود خطر واقعي كالخوف من التعرض للاختطاف تؤرقه وتجعله يتقهقر فإنها تساهم في تقليل ثقته في تحقيق النجاح.

جدول رقم (10) يوضح ما إذا كان الخوف من موضوع الاختطاف يجعل التلميذ لا يهتم بالمكافآت التي يقدمها المعلم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
14.8%	12	77.7%	63	7.4%	6	خوفي من الاختطاف يجعلني لا أهتم بالمكافآت التي يقدمها المعلم

يوضح الجدول أن نسبة 77.7% من المبحوثين لا يشغلهم الخوف من الاختطاف عن المكافآت التي يقدمها المعلم بينما الذين يشغلهم الأمر في بعض الأحيان فتبلغ نسبتهم 14.8% والذين أجابوا بـ نعم فهم قليلون حيث تقدر نسبتهم بـ 7.4%.

إن التلاميذ الذين لا يهتمون بالمكافآت التي يقدمها المعلم بسبب الخوف من الاختطاف ويدل هذا على أن الموضوع يشكل هاجسا يلاحقهم داخل القسم فالتلميذ في هذه الحالة يعيش صراعا داخلي يبرز من خلال انفعالاته فالانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثر ضار جسميا واجتماعيا ووصول التلميذ إلى مرحلة عدم الاكتراث بما يقدمه المعلم من جوائز يدل على أن موضوع الاختطاف يؤثر تأثيرا سلبيا على نفسيته ويجعله في قوقعة مع نفسه وبيالي لما يجري من حوله.

أما التلاميذ الذين لا يهتمون لمكافئات المعلم في بعض الأحيان فهذا الأمر يعد سببا في تأخر مستوى التعلم وهذا عادة ما نجده عند التلاميذ المنطوين والمنحازين وفي بعض الأحيان يهتمون لمكافآت المعلم.

فإن التلاميذ الذين يتحمسون للمكافئات التشجيعية التي يقدمها المعلم وهم يشكلون نسبة 77.7% فإن هذه المكافآت تعتبر حافزا لهم فالمعلم حين تلقينه الدرس للتلميذ يقوم بتحفيزهم ويتضمن ذلك عبارات التشجيع التي يستخدمها المعلم والتي تعمل على إزالة التوتر وتساعد التلميذ في نفس الوقت على عرض تصوراتهم الاستراتيجية المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية بتقديم مكافآت وجوائز تشجيعية للتلميذ وهذا ما يحمس التلميذ للدراسة والسعي نحو النجاح.

حيث نجد التلاميذ يميلون للمكافآت سواء المكافئات المعنوية المتمثلة في الشكر والتشجيع والاستحسان أو المادية المتمثلة في الجوائز فهي تعد حوافز تعزز السلوك الهادف في التعلم وهي وسيلة فعالة لحث التلميذ على المشاركة الفعالة وللمكافئة المعنوية والمادية على حد سواء أثر بالغ للتلميذ في عملية التعلم من حيث السرعة والإتقان فهي تساعد على الإقدام على الشيء والاقتراب منه، وهذا ما يؤكد سكندر حيث يرى أنه قد أصبح للمعززات شهرة في استخدامها عند علماء النفس الذين يرون أن التعزيز له تأثير كبير على مختلف

الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل كما نجد أن مختلف مفكر بالتربية وخاصة التعليم له تأثير في تحصيله الدراسي.¹

جدول رقم (11) يوضح ما إذا كان الخوف من التعرض للاختطاف يجعل التلميذ لا يهتم بالعقوبة التي يقوم بها المعلم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.04%	13	71.6%	58	12.3%	10	خوفي من التعرض للاختطاف يجعلني لا أهتم بالعقوبات التي يقوم بها المعلم

يشير الجدول أن التلاميذ الذين يجعلهم الخوف من الاختطاف لا يهتمون بعقوبات المعلم تقدر نسبتهم 12.3% في حين أن نسبة التلاميذ لا يتأثرون بموضوع الاختطاف في بعض الأحيان فنسبتهم تقدر بـ 16.04% في حين أن نسبة التلاميذ لا يتأثرون بموضوع الاختطاف فنسبتهم هي: 71.6%.

وبالتالي فإن التلاميذ الذين لا يهتمون لعقوبة المعلم والبالغة نسبتهم 12.3% يعانون من أزمات نفسية حادة ترهق كاهلهم وتجعلهم يتراجعون للخلف فبمجرد ما ينتابهم الخوف من التعرض للاختطاف، فإن هذا الأمر يجعلهم يفقدون الانتباه ولا يركزون مع المعلم ذلك أن الخوف من الاختطاف يشغل فكرهم فالخوف من التعرض للاختطاف يجعلهم في غنا على العقوبات التي يلقيها وهذا يدل على أن الموضوع الاختطاف يخيف التلميذ ويشغله لدرجة أنه يجعله لا يهتم بعقوبات التي يفرضها المعلم.

يشير الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ ينفون أن الخوف من التعرض للاختطاف يجعلهم يخشون العقوبات التي يقوم بها المعلم حيث تبلغ 71.6% وتدل هذه النتائج على أن التلاميذ يخشون عقوبات المعلم خصوصا إذا كانت صارمة وهذا راجع لكون المعلم ينوع

¹يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د. ط. 2011، ص 60.

أساليب العقوبات للتلاميذ على حسب السلوك الذي يقوم به ويؤذي به للعقاب فتعامل المعلم بصرامة مع التلميذ أثناء التقصير في حل الواجبات أو القيام بعمل مشين وتعد هذه العقوبات أسلوب من أساليب التربية وتسوية سلوكيات التلاميذ.

أما الذين التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا بنسبة مقاربة وهي 16.04% و فيما يخص هذه الفئة إنهم لا يهتمون لعقوبات المعلم سواء بسبب الخوف من الاختطاف أو يعود ذلك بالنسبة إليهم لأسباب أخرى ومن بينها سوء معاملة الطفل وتهميشه فإن هذا الوضع يجعله لا يكثر للعقوبات مهما كانت خطورتها.

إن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤدي إلى شعوره بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر، والأزمات والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي، وقد كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم، تكمن في بؤرتها عند الأطفال مثل: الخوف الشديد والهلع والسلوك المضطرب أو غير المستقر التأثير على الصحة النفسية للطفل، فهي أحد مؤشرات القلق الدائم¹.

جدول رقم (12) يوضح ما إذا كان الخوف من التعرض للاختطاف يسبب الحزن للتلميذ أثناء الدرس.

أحيانا		لا		نعم		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.04%	13	67.9%	55	16.04%	13	خوفي من التعرض للاختطاف يسبب لي الحزن أثناء الدرس

يوضح لنا من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم وأحيانا فنسبتهم متساوية حيث تقدر بـ 16.04% أما الذين نفوا ذلك فنسبتهم هي 67.9%.

¹وفاء عاشور، مرجع سابق، ص ص43، 53.

أن الذين يشعروهم الخوف من الاختطاف بالحنن فإن هذا يدل على أن للحنن من هذا الموضوع أثر بالغ يعيق مسارهم التعليمي وينعكس على أدائهم ويظهر الحزن واضح المعالم عليهم من خلال تصرفات التلميذ وسلوكه فالتلميذ الحزين يظهر عليه حزنه من خلال تعابير وجهه وانفعالاتهم القوية حيث أشار علماء النفس إلى أن الانفعالات القوية هي تلك التي يصاحبها اضطراب في السلوك كالخوف والغضب أما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا وبالبلغة نسبتهم فإن سبب حزنهم عدا موضوع الاختطاف يرجع لعدة أسباب فكثيرة هي المشاكل التي تعترضه وتؤثر عليه في مساره الدراسي وتشعره بالحنن فقد تكون هناك مشاكل أسرية أو اقتصادية أو اجتماعية وغيرها.

وغالبا ما يسبب الحزن الشرود للتلميذ ويجعله لا يهتم بما يجري من حوله داخل حجرة الدراسة وهناك أسباب تجعل التلميذ يشعر بالحنن في القسم فعدم فهم التلميذ للدرس يجعله يشعر بالحنن أو ضعف الحواس وضعف الذاكرة السمعية والبصرية كما أن صعوبات التعلم التي يعاني منها التلميذ تحدث له فجوة كبيرة وبالتالي يتعرض لسخرية زملائه وتولد لديه هذه السخرية عوائق تجعله يتراجع عن المشاركة والتفاعل داخل القسم وتشير نسبة 67.9% للتلاميذ الذين لا يشعرون بالحنن أثناء الدرس فإن هذا يعود إلى كونهم منسجمين متوازنين متوافقين نفسيا وهذا يجعل التلميذ يتحمس لتلقي دروسه سعيا لحل المشكلات والتغلب على العوائق

جدول (13) يبين انعكاس ظاهرة الاختطاف الأطفال على الدافعية للتعلم.

مجموع النسب المئوية	مجموع تكرارات	النسبة	أحيانا	النسبة	لا	النسبة	نعم	البدائل الفرضية
%100	810	%15.9	129	%86.1	552	%15.9	129	انعكاس ظاهرة الاختطاف على الدافعية للتعلم.

نلاحظ من خلال بنود الفرضية الأولى انعكاس ظاهرة الاختطاف على الدافعية للتعلم : أن مجموع نسب الذين أجابوا بـ نعم تقدر بـ 15.9% وهي نسب مساوية لمجموع نسب الذين أجابوا بـ أحيانا أما الذين أجابوا بـ لا فنسبتهم هي 86.1%.

وبهذا نستنتج أن الدافعية للتعلم ذات شدة مختلفة ودرجات متفاوتة بين التلاميذ على حسب استعداداتهم النفسية وميولهم الشخصية ورغباتهم وبواعثهم ذلك أن غياب البواعث يؤدي بالتلميذ إلى القلق والاضطراب النفسي وينتج عنها تشتت جهد التلميذ ونجد كما يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة الذين تقل دافعتهم للتعلم والمقدرة بـ 15.9% مؤشر إحصائي يندر بأن هذه الفئة يتأثرون بهاجس الاختطاف الذي يخيفهم ويؤثر على نفسياتهم وتقل ثقتهم بأنفسهم في تحقيق النجاح فيتراجعون عن حل الواجبات ويشعرون بالملل أثناء الدرس وبعدم الرغبة في تلقي المعلومات.

كما أنهم يشعرون بعدم الرغبة في الدراسة إضافة إلى أن نشاطهم يتراجع ولا يهتمون لمكافآت المعلم ولا يخافون من العقوبة التي الناجمة عنه إزاء تصرفاتهم وهذا ما يوضحه محمد قريشي حيث يؤكد أن العوامل النفسية من العوامل الهامة التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى التلميذ ذلك لأن الاستعدادات المرضية كالقلق والخوف والإحباط والحرمان والشعور بعدم الأمان ونقص الثقة في النفس من السلوكيات التي لا تشجع التلميذ على المثابرة والكفاح للنجاح مما يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة.

فمستوى الدافعية هو الذي يحدد مستوى التحصيل وكما تؤكد الدراسات أن الأداء يكون ضعيفا عند انخفاض مستوى الدافعية.

فالحاجة للأمن مطلب إنساني وأي تزعزع أو توتر يلحق بالتلميذ جراء شعوره بعدم الأمن كخوفه من التعرض للاختطاف ينعكس على دافعيته للتعلم ويتجلى ذلك في تراجع أدائه التعليمي، ويشير ماسلو حسب تصنيف الدوافع في نظرية الدافعية الانسانية بأن الحاجة للأمن تقع في الدرجة الثانية وشعور التلميذ بالخوف يؤدي به للقلق ويشير هذا الأخير في

المعاجم العربية إلى حالة الانزعاج والحركة المضطربة ويوصف بأنه حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث¹.

ونجد نسبة الفئة التي أجابوا بأحياننا أن دافعيتهم للتعلم تقل وهذا راجع لعدة أسباب منها خوفهم من التعرض للاختطاف أو الشعور بعدم الرغبة في الدراسة والقلق والإحباط والشعور بالحرمان العاطفي أو كره مادة دراسية ، وكثير ما تواجه التلميذ صعوبات لا يستطيع التصدي له وكما أشارت دراسة حامد عبد السلام فإن المؤسسات لا يمكنها تزويد التلميذ بالإشباع العاطفي الكافي وتمتية الحس المناسب وتعلم أنواع السلوك الاجتماعي والانفعالي لذلك فأطفال المؤسسات يعانون من بعض المشكلات النفسية الاجتماعية مثل القلق والاكتئاب ونقص التركيز وسوء التنشئة الاجتماعية.

ويشير الجدول إلى أن مجموع نسب التلاميذ الذين أجابوا بـ لا هي 86.1% ويبدل هذا على أن هذه الفئة لديها مستوى دافعية قوي ويظهر ذلك من خلال حماسهم ورغبتهم في الدراسة فحاجاتهم وبواعثهم للنجاح تشجعهم على الأداء الفعال من خلال تفاعلهم مع المعلم ذلك أن عملية توفير البواعث والمثيرات الخارجية التي تتلاءم مع الحاجات الداخلية للتلميذ هي التي تنشط السلوك وتطلق الطاقة اللازمة للأداء حيث يكون الهدف واضحا ومحددا يسعى التلميذ إلى تحقيقه ويحقق معه التوازن والتوافق النفسي والاجتماعي والزيادة في النشاط والاهتمام والتنافس

إذا فحماس هؤلاء التلاميذ ودافعيتهم للتعلم تعود إلى كونهم مستقرين نفسيا ومطمئنين وهذا الاستقرار النفسي هو الذي يساعدهم على المضي قدما نحو تحصيل جيد.

¹ فتيحة بن الطيب، التخلف العقلي عند الطفل وأثاره في ظهور الاضطرابات النفسية عند الأم، 47، ج، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2014 - 2015..

تحليل الفرضية الثانية وتفسيرها: تنعكس ظاهرة اختطاف الاطفال على الانتباه داخل القسم جدول رقم (14) يوضح ما إذا كان الخوف من الاختطاف يجعل التلميذ لا يفهم كلام المعلم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
12.3%	10	53.08%	43	34.5%	28	خوفي من الاختطاف يجعلني لا أفهم كلام المعلم.

إن الجدول التالي يوضح أن نسبة الذين لا يهتمون بكلام المعلم بسبب الخوف من الاختطاف 34.5% أما الذين أجابوا بـ أحيانا فنسبتهم هي 12.3% في حين أن المبحوثين الذين أجابوا بـ لا فتقدر نسبتهم بـ 53.08%.

إن الذين لا يهتمون بكلام المعلم بسبب التفكير في الاختطاف تبلغ نسبتهم 34.5%

وهذا مؤشر إحصائي يندر على أن خوف من موضوع الاختطاف يجعل التلميذ في دوامة نفسية و تياهان عقلي ويشرد ذهنيا باعتبار إن هذه المخاوف تؤثر عليه وبالتالي تجعله لا يهتم بكلام المعلم. فالتلميذ عندما يكون في حالة توتر أو تعب فإن قدرته على الانتباه والتركيز تصبح منخفضة جدا فلا يكثر لما يلقيه المعلم فتراجع نسبة الفهم لديه فالظروف النفسية والضغوط الاجتماعية التي يمر بها تعيقه عن ذلك وهذا ما تفسره النظرية الاجتماعية للانتباه حيث ترى أن المشكلات السلوكية منها اضطراب الانتباه التي يعاني منها التلميذ مرجعها إلى الظروف البيئية والعوامل الاجتماعية المحيطة به¹.

أما بالنسبة للذين أجابوا بـ أحيانا وتبلغ نسبتهم 12.3% فإن سبب عدم الفهم عدا موضوع الاختطاف يعود لأسباب أخرى عديدة تجعل التلميذ لا يفهم الدرس وقد تكون أسباب تخصه مثل عدم الانتباه وتشوش التفكير من قبل التلميذ وشروده أو صعوبة الدرس وتعبه فهناك دروس طويلة ومتشعبة وبالتالي لا يفهمها التلميذ ولا يستوعبها كمادة اللغة الفرنسية

¹ زوليخة بطاطية، علاقة النشاط الزائد المصحوب بنشبت الانتباه في ظهور عسر القراءة، مذكرة ماستر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج. البويرة 2012 - 2013، ص 42.

باعتبارها لغة غريبة وبالتالي سيلاقي صعوبة في فهمها كما يلاقي صعوبة في مادة الرياضيات لطول دروس هذه المادة وكثرة حساباتها فهي تستدعي التركيز التام أما بالنسبة للغة العربية فنجد أكثر ما يواجه التلميذ من صعوبات هو الإعراب حيث يتطلب تعمق في اللغة وفهم شديد وبالتالي كل هذه الصعوبات التي تواجه التلميذ وتجعله لا يفهم الدرس.

أما فيما يخص التلاميذ الذين يهتمون لكلام المعلم والبالغة نسبتهم 53.08% فإن ذلك يعود لانتباههم للمعلم وتركيزهم معه وحضورهم الذهني في حصص التدريس وذلك باعتمادهم على التركيز والإصغاء فالانتباه مفتاح المعرفة والفهم لذا نجد هذه الفئة لديها تهيؤ ذهني واستعداد نفسي للاستماع ونجده معلى درجة من الوعي والفهم فالعمليات المعرفية لذا التلميذ تقوم أساسا على الانتباه والتركيز التام أثناء العملية التعليمية، فمقدار المعرفة التي يحصلها التلميذ تعود إلى مستوى فهمه ومدى استيعابه للدروس ويتبين ذلك من خلال انتباهه لزللات المعلم وتصحيح الأخطاء التي تحدث عنه هفوة ويفسر مستوى الانتباه العالي عند هذه الفئة على أن لديهما استعدادات وتوافقهم نفسي حيث أن هناك علاقة بين سمات الشخصية والقدرة على تركيز الانتباه فالنتيجة المنبسطة والمطمئن والذكي هو أكثر قدرة على التركيز الانتباه.

جدول رقم (15) يوضح ما إذا كان نسيان الدروس سببه التفكير في الاختطاف.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
18.5%	15	49.3%	40	32.09%	26	نسياني للدروس سببه التفكير في الاختطاف.

يشير الجدول إلى أن المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم تتبلغ نسبتهم 32.09% أي 26، من أفراد العينة أكدوا أن نسيان الدروس راجع للتفكير في الاختطاف في حين تقدر نسبة الذين قالوا أن التفكير في الاختطاف يسبب لهم نسيان الدروس في بعض الأحيان بـ 18.5% أما الذين نفوا ذلك فنسبتهم هي 49.3%.

إن الذين يسبب لهم التفكير في موضوع الاختطاف النسيان والبالغة نسبتهم 32.09% يعانون من إرهاق ذهني شديد نتيجة للهاجس المريب الذي يشتت انتباههم وتركيزهم مع المعلم وبالتالي يجدون أنفسهم عرضة للنسيان فالمخاوف التي تنتاب التلميذ أثناء التفكير في الاختطاف تعيقه على الانتباه وتجعله ينسى وينعكس هذا على تحصيله الدراسي وبالتالي تزداد حدة توترهم وقلقهم ويعتبر النسيان معضلة تواجه التلميذ وتساهم في تدني مستوى تحصيله الدراسي وبالتالي تأخره دراسيا حيث أن التلميذ الذي يتعرض للنسيان يجد مخزونه المعرفي فارغ من المعلومات وهذا ما تأكده إحدى الدراسات حيث توصلت إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين المتأخرين والمتفوقين لصالح المتفوقين وذلك لأن نسبة الخوف والاضطرابات الانفعالية والقلق مرتفعة عند المتأخرين دراسيا.

أما بالنسبة للذين كانت إجاباتهم أحيانا والبالغة نسبتهم 18.5% فإضافة لأن نسيانهم للدروس سببه التفكير في الاختطاف فهناك أسباب أخرى عديدة تجعل التلاميذ ينسون دروسهم مثل عدم الحفظ ومراجعة الدروس والاستهتار في حل الواجبات المنزلية كما أن انشغال التلميذ بأمر آخرى كالعب والمرح يجعله ينشغل على دروسه ويغفل عنها وبالتالي ينسى دروسه. أما الذين أجابوا بنعم وأحيانا على حد سواء وهي نسبة أقل، فالخوف بالنسبة لهم يعد هاجسا ينجر عنه التفكير المستمر والسرحان والشروود وهذا يتسبب لهم نسيان الدروس.

أما الذين نفوا ذلك فتقدر نسبتهم 49.3% وهذا راجع إلى الاستقرار النفسي وحضورهم الذهني ومدى قدرتهم على استيعاب المعلومات والمعارف والمهارات وكذا اهتمامهم بالدروس واجتهادهم في تخزين المعلومات عن طريق التكرار والمحاولات والاستخدام والتجارب وكل هذه العوامل تساعد التلميذ على الاستيعاب والحفظ وتجنبه النسيان ويظهر ذلك من خلال استرجاع المعلومات عند الحاجة إليها والاسترجاع من المؤشرات الهامة التي تدل على سلامة أسلوب التحصيل الدراسي.

جدول رقم (16) يوضح ما إذا كان التلميذ يتخيل المختطفين أثناء تدريس المعلم.

أحيانا		لا		نعم		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
30.8%	25	58.02%	47	11,11%	9	أثناء تدريس المعلم أتخيل المختطفين

نستج من خلال الجدول التالي أن أفراد العينة الذين أجابوا بـ نعم قلة ونسبتهم 11,11% وكذا الذين أجابوا بـ أحيانا حيث تبلغ نسبتهم 30.8% أما الذين لا يتخيلون المختطفين أثناء تدريس المعلم فتقدر نسبتهم بـ 58.02%.

تشير نسبة 11,11% من التلاميذ إلى أنهم يتخيلون المختطفين ولا ينتبهون للدرس وتعد هذه المرحلة من التفكير من أخطر مراحل الأزمات النفسية لدى التلميذ فالتفكير في تعرضه للاختطاف يجعله يغالي في خيالاته حيث أنه يعزل بخياله ويشغله التفكير في المختطفين عن انتباهه للدرس وهذا يدل على الخوف الشديد من موضوع الاختطاف الذي يآثر عليهم ويعيق عملية الانتباه فهاجس الخوف الذي يلاحق التلميذ يجعله يتخيل.

وتشير النسبة المتمثلة في 30.8% إلى أن هذه الفئة تراوهم تخيلات للمختطفين في بعض الأحيان وفي الأحيان الأخرى ينتبهون للدرس ويركزون في مع المعلم لنسيان مخاوفهم وأحيانا يكون سرحانهم في الخيال بأمر أخرى فكثيرة هي التخيلات التي تراود التلميذ أثناء الدرس باعتبار أن هذه المرحلة السنوية واسعة الخيال خصوصا التلاميذ غير المنتبهين أو متوسطي التحصيل فأحيانا يهيمنون في الخيال بأمر أخرى سارة فالتخيل الايجابي عبارة عن تخيل مشاهد سارة وهو أسلوب ناجح لتقليل الخوف عند الاطفال.

بحيث أن التلميذ في هذه المرحلة لا يميز بين الحقيقة والخيال لكن مع النمو التدريجي يصبح أكثر واقعية مع استمرار الخيال كما يتميز بقدرة كبيرة على التذكرة مع اكتمال بعض خصائص النمو الفيزيولوجي أو الجسمي ووجود اختلاف وتمايز بين اهتمامات بين الجنسين.¹

¹ سارة أوييرة، عبير منصور، انعكاسات التخصص العلمي للمعلم على التوافق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه الوادي، 2014 - 2015، ص 66.

إن التلاميذ الذين لا يتخيلون المختطفين فهم لا ينشغلون عن الدرس بسبب تخيل المختطفين وباعتبار أن هذه المرحلة السنوية واسعة الخيال فإن التلاميذ الذين يمتزجون باستقرار نفسي والتوافق الدراسي تكون خيالاتهم في أمور سعيدة ومفرحة ذلك لأسباب عديدة منها الحزن الخوف الجوع كالتفكير في الأسرة أو التفكير في اللعب وأثناء تدريس المعلم يكون خيالهم عبارة عن تصورات التي تتاب التلاميذ أثناء الدرس تتعلق بما يتلقونه فوجدهم في درس القراءة يتخيلون القصة وفي درس التربية الإسلامية أو المدنية يتصورون المشاهد والتلاميذ المركزين مع الدرس والحاضرين ذهنياً فإن خيالهم محدود أثناء الدرس.

جدول رقم (17) يوضح ما إذا كان التفكير في الاختطاف يفقد التلميذ التركيز في حل التمرينات داخل القسم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
28.3%	23	43.2%	35	28.3%	23	عندما أفكر في الاختطاف أفقد تركيزي في حل التمرين داخل القسم

يتضح لنا من خلال الجدول أن الذين نفوا أن التفكير في الاختطاف يجعلهم يفقدون التركيز نسبتهم 43.2% أما الذين أجابوا ب نعم وأحيانا فنسبتهم متساوية حيث تبلغ 28.3%.

ويتبين من خلال الجدول أن نسبة الذين يفقدون تركيزهم تقدر بـ 28.3% وهي نسبة متساوية بين الذين أجابوا ب نعم وأحيانا فتفكيرهم في الأمور التي تخيفهم وتؤرق كاهلهم تجعلهم يفقدون التركيز في حل التمرينات فالخوف يعد من أهم المسببات في فقدان التركيز حيث نجد التلميذ يعيش اضطراباً نفسياً أما الذين أجابوا ب لا ونسبتهم 43.2% فهناك تلاميذ مستقرين مرتاحين نفسياً وهذا يعود لتفاعلهم وتركيزهم مع الدرس وحضورهم الذهني مع المعلم وهناك تلاميذ يفقدون تركيزهم ولكن هذا ليس بسبب الخوف وتشوش الأفكار والفوضى الذهنية والمشاكل الأسرية والاقتصادية كل هذه الأمور تجعل التلميذ في دوامة تفقده تركيزه

ولذا نستخلص أن هناك أسباب أخرى تجعل التلاميذ يفقدون تركيزهم أثناء حل التمرينات داخل القسم غير الانشغال بموضوع الاختطاف.

جدول رقم (18) يوضح ما إذا كان الشرود داخل القسم سببه الخوف من الاختطاف

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
16.04%	13	64.1%	52	19.7%	16	شرودي داخل القسم سببه الخوف من الاختطاف.

نلاحظ من خلال هذه الأرقام أن 64.1% من المبحوثين أجابوا بلا وهي نسبة كبيرة أما الذين أجابوا بـ أحيانا فنسبتهم 16.04% وكذا الذين أجابوا بـ نعم ونسبتهم 19.7%

إن الخوف يجعل التلميذ يسرح ويشرد داخل القسم فهو يفكر في المواجهة وسبل النجاة والحلول التي يمكن لها أن تساعد أما الذين لا يشردون بسبب الخوف فنسبتهم 64.1% وذلك يوضح لنا من خلال هذه الأرقام أن هناك أسباب عديدة تجعل التلميذ يشرد داخل القسم عدا تفكيره في موضوع الاختطاف كالتفكير في اللعب واللهو والمرح وفي المقابل فقل ما نجد التلاميذ شاردين أثناء الدرس وهذا يعو للأساليب والمهارات المختلفة التي يتبعها المعلم من أجل خلق جو حيوي.

جدول رقم (19) يوضح ما إذا كان خوف التلميذ يزداد عند قرب موعد الخروج من المدرسة.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
25.9%	21	43.2%	35	30.8%	25	يزداد خوفي عندما يقرب موعد الخروج من المدرسة.

إن نسبة الذين أجابوا بـ أحيانا تقدر بـ 25.9% والذين أجابوا بـ نعم فنسبتهم 30.8% في حين أن الذين أجابوا بـ لا فتصل نسبتهم 43.2%.

عادة ما يخاف التلاميذ ضعفاء البنية عند قرب موعد الخروج وذلك خشية تعرضهم للعنف بشتى أنواعه سواء من قبل أقرانهم أم من قبل من يفوتهم سنا ويعرف تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بحراكيتهم وعنفهم وكثرة الشجار ونجد هذه الظاهرة عند الذكور بشكل جلي وفي المقابل نجد أن نسبة 43.2% لا يزداد خوفهم إذا نستخلص أن نسبة كبيرة من المبحوثين لا يخافون عند قرب موعد الخروج من المدرسة وهذا راجع إلى كونهم متحمسون عندما يقرب موعد الخروج فنجد التلاميذ أثناء الدرس مقيدين هادئين نظرا لرقابة المعلم وصرامته ومحاولته القضاء على الفوضى والتشويش ولكن عندما يدق الجرس يندفعون نحو الخارجي يحدثوا الفوضى.

جدول رقم (20) يوضح ما إذا كان التلميذ يفكر في شخص يوصله للمنزل أثناء شرح المعلم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
17.2%	14	66.6%	54	16،04%	13	أثناء شرح المعلم للدرس أفكر في شخص يوصلني إلى منزل

يبين لنا الجدول أن الذين أجابوا بـ نعم تمثل نسبتهم 16،04% وكذا بنسبة مقاربة التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا حيث تقدر 17.2% أما أغلب التلاميذ فأجابوا بـ لا بنسبة تبلغ 66.6%.

إذا فأغلبية التلاميذ لا يفكرون في شخص يوصلهم للمنزل أثناء الدرس فهناك تلاميذ منازلهم قريبة وهناك من يذهبون إلى منازلهم رفقة جماعات.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين يفكرون فيمن يوصلهم للمنزل وهم قلة فإنهم تلاميذ ضعفاء البنية ويخشون العراك والشجار وتعد معالجة هذه خوف الطفل من الطفل الشرس على ما يصغرونه أو مجموعة من الأقران العائدين نقول أن معالجة هذه المخاوف قد تكون أكثر صعوبة فمن الواجب تشجيع الطفل على النهوض للدفاع عن النفس في معظم المواقف.

جدول رقم (21) يوضح ما إذا كان التفكير في الاختطاف يجعل التلميذ لا ينتبه إلى الأسئلة التي يقدمها المعلم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
17.2%	14	60.4%	49	22.2%	18	تفكيري في الاختطاف يجعلني لا انتبه إلى الأسئلة التي يقدمها المعلم

تشير حسابات الجدول إلى أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا 17.2% أما الذين أجابوا بـ نعم فنسبتهم 22.2% أما نسبة الذين نفوا ذلك فتمثل 60.4%.

عدم الانتباه للمعلم داخل القسم ليس بالضرورة سببه التفكير في الاختطاف فهناك أمور عديدة تجعل التلميذ لا ينتبه لكلام المعلم مثل الشرود والتفكير في الأسرة واللعب أما الذين أجابوا بـ لا ونسبتهم تبلغ 60.4% فإنه يركزون مع المعلم فالمعلم أثناء الدرس يكون حركي بشكل ملفت كما أنه ينتبه للتلاميذ ويحاول لفت انتباه التلاميذ من خلال إصدار الصوت على المكتب والتحدث بصوت جوهري أثناء الشرح ومناداة التلاميذ الذين يشردون بأسمائهم وبالتالي يسعى المعلم لأن يثير الانتباه لدى التلاميذ.

جدول رقم (22) يوضح ما إذا كان التفكير في الاختطاف يجعل التلميذ لا ينتبه إلى إجابات زملاء عن أسئلة المعلم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20.9%	17	60.4%	49	18.5%	15	تفكيري في الاختطاف يجعلني لا انتبه إلى إجابات زملائي عن أسئلة المعلم

يشير هذا الجدول من خلال معطياته أن نسبة الذين أجابوا بـ نعم هي 18.5% ونسبة مقارنة الذين أجابوا بـ أحيانا هي 20.9% أما باقي التلاميذ الذين أجابوا بـ لا فنسبتهم 60.4%.

ويبتين من خلال هذه النتائج أن الانشغال عن إجابات الزملاء عن الأسئلة التي يطرحها المعلم لها أسباب أخرى غير التفكير في الاختطاف كالشروع والتفكير في أمور أسرية أو تفكير التلميذ في اللعب خارجا. أما باقي التلاميذ فهم يهتمون لإجابة زملائهم ويتشوقون لمعرفة الإجابة الصحيحة لأسئلة المعلم بل أنهم يتنافسون من أجل الإجابة حتى ولو كانت خاطئة.

جدول رقم (23) يوضح ما إذا كان التفكير في موضوع الاختطاف يجعل التلميذ لا يرتبك في الإجابة عن أسئلة المعلم له.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
13	16.04%	35	43.2%	33	40.7%	التفكير في موضوع الاختطاف يجعلني لا أرتبك في إجابتي عن أسئلة المعلم لي

يشير الجدول أن نسبة 40.7% أجابوا ب نعم أي التفكير في موضوع الاختطاف يجعلهم لا يرتبكون في إجاباتهم التي يطرحها المعلم بينما الذي نفوا ذلك فنسبتهم 43.2% هما نسبتين متقاربتين أما الذين أجابوا ب أحيانا نسبتهم أقل وتبلغ 16.04%.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تقارب كبير بين الإجابتين ب نعم وأحيانا ومن هنا نستنتج أن إجابات الذين قالوا نعم فإن التفكير في موضوع الاختطاف يغنيهم عن الارتباك في إجاباتهم عن أسئلة المعلم فهم يحاولون التكيف مع الجو الهادئ للقسم بعيدا على الخوف، ومعظم التلاميذ لا يرتبكون عند الإجابة عن سؤال المعلم وهذا يعود إلى ثقتهم بالنفس وتشجيع المعلم لعملية المشاركة وتفعيل المنافسة.

جدول رقم (24) يبين انعكاس ظاهرة الاختطاف على الانتباه داخل القسم.

مجموع النسب المئوية	مجموع تكرارات	النسبة المئوية	أحيانا	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية	نعم	البيانات الفرضية
%100	810	%20.3	165	%54.1	439	%25.4	206	انعكاس ظاهرة الاختطاف على الانتباه داخل القسم

تسفر نتائج بنود الفرضية الثانية: انعكاس ظاهرة الاختطاف على الانتباه داخل القسم، إلى أن مجموع النسب المئوية للتلاميذ الذين أجابوا بـ نعم تبلغ 25.4% وهذا يدل على أن الخوف من التعرض للاختطاف يؤثر على انتباه هؤلاء التلاميذ ويجعلهم يتراجعون في تحصيلهم فباعتبار أن الانتباه عملية عقلية واستعداد معرفي وتهيؤ شامل إذ أنه يلزم كل عملية معرفية فهو يدخل في كامل العمليات العقلية، كالتعرف والتمييز والتفكير والتصور والذاكرة والإدراك وبالتالي فإن أي تراجع في هذه العمليات يؤثر في نقص فعالية الانتباه وسعته وهذا راجع للتفكير في الاختطاف كما أن لامبالاة التلميذ للدروس وعدم اهتمامه بها يعرضه للنسيان وعدم التركيز والانتباه للمعلم.

ذلك أن التلميذ الذي يشعر بالخوف من التعرض للاختطاف يجعله هذا الأمر يفقد تركيزه أثناء الدرس ويشرد ويتخيل المختطفين وبالتالي فإن كل هذه الاضطرابات التي تلحق به جراء تفكيره في الاختطاف تجعل مستواه الدراسي يتراجع لعدم فهمه للدروس وعلى هذا فإن مستويات التحصيل الدراسي ترتبط بمستويات تركيز الانتباه في مراحل عمليات التعلم وتبعاً لذلك فإن مستويات الانتباه المنخفضة ناجمة عن تلك مشكلات التي يواجهها التلميذ فينخفض مستوى التركيز لديه وتكون النتيجة في النهاية تدني مستوى تحصيله الدراسي، وهذا ما تبين من خلال الدراسات المتوصل إليها حيث بينت عديد الدراسات منها دراسة جلمور بأن مشكلات الانتباه تشكل عاملاً أساسياً التي تكمن وراء تدني التحصيل لدى الأطفال العاديين¹.

¹لبنى جديد، الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد الثاني، 2005، ص337.

أما بالنسبة لمجموع التلاميذ الذين أجابوا أحيانا فنقدر نسبتهم بـ 20.3% ومن الملاحظ أن هذه الفئة لديهم تشتت في الانتباه فينصرفون عن الدرس بشرودهم وخيالاتهم في بعض الأحيان وأحيانا أخرى ينتبهون للدرس ويشير هذا إلى أن هذه الفئة أقل تأثرا وخوفا من موضوع الاختطاف فأحيانا ينسون هذا الموضوع وينتبهون داخل القسم ونسبة لرفع مستوى انتباههم تتراجع حدة التوتر النفسي لديهم وتزيد فاعليتهم وهذا من الدلائل التي تشير إليها إحدى الدراسات حيث توضح وجود علاقة ارتباطية بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي، إذا كلما ارتفع مستوى تركيز الانتباه تلاشت هذه المشكلات وارتفع مستوى التحصيل.

ويأتي مجموع التلاميذ الذين أجابوا بـ لا وتبلغ نسبتهم 54.1% حيث نجد أن هؤلاء التلاميذ يتمتعون باستقرار نفسي وصفاء ذهني يجعلهم ينتبهون لما يلقيه المعلم من دروس حيث يعد الانتباه ذو مكانة بارزة في العملية التعليمية فهو أساسا للمنظومة الشخصية وشرط لتكاملها النفسي فالتأثير الايجابي لتركيز الانتباه يرفع من مستوى التحصيل الدراسي ذلك أن الانتباه أمر ضروري لعملية التعلم.

التحصيل الجيد يشترط لحدوثه تركيز الانتباه في كافة مراحل عملية التعلم والنجاح نشاط يشترط مستوى من تركيز الانتباه واستمراره.

تحليل وتفسير بنود الفرضية الثالثة: تنعكس ظاهرة الاختطاف على التفاعل الصفي

جدول رقم (25) يوضح ما إذا كانت النصائح التي يقدمها المعلم لتفادي ظاهرة الاختطاف تخفف من الخوف

أحيانا		لا		نعم		العبرة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
						النصائح التي يقدمها المعلم لي لتفادي ظاهرة الاختطاف تخفف من خوفا.
	16	23.4%	19	56.7%	46	
	19.7%					

يظهر لنا من خلال الجدول الآتي أن نسبة 56.7% من تلاميذ أجابوا بـ نعم وهي النسبة الكبرى في حين تقدر نسبة الذين أجابوا بـ لا 23.4% وكذا الذين أجابوا بـ أحيانا بنسبة تقدر بـ 19.7%.

من هنا فإن المعلم مهتم بمستقبل التلاميذ ويقدم لهم نصائح مختلفة ومعظم التلاميذ يستفيدون من النصائح التي يقدمها لهم وتخفف من حدة خوفهم من التعرض للاختطاف.

جدول رقم (26) يوضح ما إذا كان التلميذ يشعر بالإحباط أثناء التفكير في الاختطاف

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
8	9.8%	52	64.1%	21	25.9%	أثناء مشاركة التلاميذ أشعر بالإحباط لأنني أفكر في الاختطاف

تشير الحسابات أن نسبة 64.1% وهم الأغلبية في حين أن الذين أجابوا بـ نعم نسبتهم 25.9% أما الذين أجابوا بـ أحيانا فنسبتهم 9.8%.

ومن هنا فإن الشعور بالإحباط أثناء الدرس بالنسبة للتلاميذ له أسباب عديدة مثل الملل من الدرس لطوله أو لصعوبته كمواد الرياضيات واللغات الأجنبية أو عدم الفهم لشرح المعلم يسبب للتلميذ الشعور بالإحباط.

أما التلاميذ الذين لا يشعرون بالإحباط فإنهم بالنشاط والحيوية مرحين وتلعب الأسرة دور كبير في التهيئة النفسية للطفل وتجعله يتحمس لتلقي الدروس.

جدول رقم (27) يوضح ما إذا كان الخوف من الاختطاف يجعل التلميذ لا يشارك بفعالية أثناء الدرس.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
12	14.8%	61	75.3%	8	9.8%	خوفي من الاختطاف يجعلني لا أشارك بفعالية أثناء الدرس.

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يشاركون بفعالية وتصل نسبتهم إلى 75،3% أما الذين أجابوا ب نعم فنسبتهم 9،8% في حين أن الذين أجابوا ب أحيانا 14،8%.

وهذا يوضح لنا أن التلاميذ يشاركون بفعالية وحماس داخل القسم. ويتجه طفل الابتدائي للانضمام إلى جماعة الرفاق أين يندمج معهم ويلتزم بقوانينهم وعاداتهم وقيمهم وتصبح ذات تأثير بالغ على تفكيره وتجعل جماعة الرفاق التي ينظم إليها العامل الرئيسي للاندماج داخل المجتمع ومنه يشبع حاجاته للانتماء بمعنى في مرحلة الابتدائي يتفاعل الاطفال مع بعضهم البعض مع تنمية قدراتهم العقلية والوجدانية وتوطيد العلاقات مع بقية المدارس. أما بالنسبة للتلاميذ الذين يجعلهم الخوف لا يشاركون بفعالية وتقدر نسبتهم بـ 9.8% فينعكس خوفهم من خلال توقع حدث أدى وانعدام القدرة على التركيز والانتباه والانتهاك النفسي وانعدام الثقة بالنفس والرغبة الدائمة من مواجهة الموقف والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والفشل والتردد في اتخاذ القرار وتوتر دائم وانحطاط الإحساس بالقيمة الذاتية وفقدان الأمن النفسي واضطراب التفكير وتحدث هذه الأعراض والتغيرات جميعا في أوقات متفاوتة ومن حيث الفروق بين الجنسين فإن نتائج بعض الدراسات النفسية تشير إلى أن الأعراض النفسية تظهر بوضوح عند الذكور عنه لدى الإناث.

جدول رقم (28) يوضح ما إذا كان التلميذ يكلم زملاء داخل القسم عن الخوف من ظاهرة الاختطاف.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
16	19.7%	54	66.6%	11	13.5%	أكلم الزملاء داخل القسم عن خوفي من ظاهرة الاختطاف.

تسفر النتائج المتوصل إليها أن معظم المبحوثين يكلمون زملاء داخل القسم عن موضوع الاختطاف حيث تبلغ نسبتهم 66.6% أما الذين أجابوا ب نعم فنسبتهم 13.5% وكذا الذين أجابوا ب أحيانا.

إن نسبة 13.5% هم الذين يكلمون زملائهم عن خوفهم من ظاهرة الاختطاف وكذا الذين يقومون بذلك في بعض الأحيان بنسبة 19.7% وهذا يعود لتفاعل التلاميذ فيما بينهم وتعبير التلاميذ عما يخالجهم بصدق كما أنهم يهدفون لجمع عدد من الأصدقاء أما معظم المبحوثين لا يتحاورون في موضوع الاختطاف وبالتالي فإن هذا الموضوع لا يشغلهم داخل القسم وهذا يعود إلى أنهم يشعرون بالتوافق النفسي والاجتماعي وتبدو مظاهره بشعور التلميذ بالأمن الشخصي والاجتماعي وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء ويظهر ذلك من خلال ردود الأفعال التي تدل على الشعور بالأمن والانتماء والتقدير الشخصي والاجتماعي والتلاميذ المتوافقون نفسياً لهم القدرة على حل المشكلات وإحداث التوازن بين رغباته وطموحه وظروف البيئة التي يعيش فيها وكذا مواجهة مختلف المواقف الجديدة من أجل تحقيق أهدافه المرغوبة بما فيها التعليمية¹.

جدول رقم (29) يوضح ما إذا كان التلميذ يتردد أثناء سؤال المعلم.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
13.5%	11	62.9%	51	23.4%	19	أتردد في المشاركة أثناء سؤال المعلم على الدرس

يبين هذا الجدول أن نسبة كبيرة تقدر بـ 62.9% من المبحوثين لا يترددون أثناء المشاركة عن سؤال المعلم عن الدرس بينما تمثل نسبة الذين يترددون أثناء المشاركة 23.4% وكذا الذين أجابوا بـ أحيانا

إن الذين يترددون في المشاركة عن أسئلة المعلم يرجع السبب في ذلك إلى عدم دافعيتهم للتعلم ومن بين الأعراض الظاهرة على التلاميذ الذين ليست لديهم دافعية للتعلم نسيان الواجبات وإهمالها وعدم حلها كما يدل تردد التلميذ في المشاركة على عدم ثقته بنفسه أو شعوره بالخجل من الإخفاق وهناك سبب يجعل التلميذ يتراجع عن سؤال المعلم ويتمثل في شعور الطفل بالاحتقار من قبل المعلم حتى ولو كانت مجرد تهيئات بالنسبة له فالمعلم قد لا

¹ بلحاج فروجة التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة مولدي معمري تيزي وزو، 2011/2010، ص 15.

يكشف عن استعدادات التلميذ أو جمود المعلم في الحصة أو عدم اتباع المعلم أساليب تعلم وتعليم تثير تفكير التلاميذ وحب استطلاعهم والتلاميذ الذين يشاركون بفعالية ودون تردد عن أسئلة المعلم فلأنهم متحمسون لأسئلة المعلم ولأن المعلم يخلق جو من التنافس داخل القسم حيث يعد المعلم الوسيط التربوي المهم الذي يتفاعل مع التلاميذ أطول ساعات يومهم فهو يسعى لتفعيل دافعيتهم للتعلم.

جدول رقم (30) يوضح ما إذا كان التلميذ يكتب عن موضوع الاختطاف أثناء التعبير.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
11،11%	9	70.3%	57	18.5%	15	عندما يطلب مني المعلم التعبير أكتب في موضوع الاختطاف

تشير أرقام الجدول أن أغلبية المبحوثين لا يكتبون عن موضوع الاختطاف أثناء التعبير وتصل نسبتهم لـ 70.3% في حين أن الذين يكتبون عن الاختطاف فنسبتهم 18.5% أما الذين أجابوا بـ أحيانا فنسبتهم 11،11%.

18.5% إلى أن هذه الفئة متأثرة بموضوع الاختطاف حتى إنهم حينما يطلب منهم المعلم التعبير يجدون متنفسا ليعبروا على ما يدور في خوالج أنفسهم من مخاوف وما يصاحبها من اضطرابات نفسية فالتلميذ الذي تأثر عليه المخاوف تكون تصرفاته ملاحظة ويحاول المعلم أن يطلع على مكنوناته من خلال قراءة التعبيرات التي يكتبها فكل ما زادت تعبيرات الطفل كلما أفصح عن ما يدور داخل وجدانه وفي هذا الصدد يضيف مصطفى فهمي قائلاً: علينا أن لا نكتفي بقصة واحدة في حكمنا على الطفل بل الأسلم الاستماع إليه في قصص عديدة حتى يتبين لنا من خلال ذلك العنصر الأساسي المشترك في عدد منها، ومنها نهتم اهتماما كبير بمعرفة النهاية التي تنتهي إليها القصة التي يحكيها الطفل سواء كانت سعيدة أم حزينة وهذا المتغير سيبين طبيعة الأساسي عند الطفل¹.

وتبين نسبة 70.3% أن التلاميذ أثناء التعبير لا يكتبون عن موضوع الاختطاف لأنهم لا يميلون إلى المواضيع الحزينة والمخيفة بل يحبذون الكتابة في المواضيع السعيدة وهنا نجد

¹ سهير كامل، التوجيه والارشاد النفسي احمد، د ط، مركز الاسكندرية للكتاب، 1999، ص 220، 223

الأطفال يبدعون ويتفنون في تعبيرهم كما أن المعلم غالبا ما يطلب من تلاميذه الكتابة تعبير عن المواضيع الجميلة التي تبسط نفسية الطفل وتمرحها وتجعله يتخيل كل ما هو سعيد كالتعبير عن الفصول وخاصة فصل الربيع أو التعبير عن نزهة عائلية مع الأسرة وغيرها من المناسبات السارة. أما التلاميذ الذين يكتبون في تعبيراتهم عن موضوع الاختطاف في بعض الأحيان والمقدرة نسبتهم 11،11% فإنهم أحيانا ينشغلون بهذا الموضوع فيعبرون عنه وغالبا ما يميلون في تعبيراتهم إلى مواضيع أخرى متنوعة تشغل فكرهم حيث أنهم يجدون من خلال التعبير فرصة للإفصاح عما يختلجهم.

جدول رقم (31) يوضح ما إذا كان التفاعل داخل القسم ينقص من حدة الخوف من الاختطاف.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
10	12.3%	36	44.4%	35	43.2%	التفاعل داخل القسم ينقص من حدة الخوف من الاختطاف

إن الجدول التالي يوضح أن نسبة 43.2% يقص التفاعل داخل القسم من حدة خوفهم من الاختطاف وبنسبة مقاربة وهي 44.4% نسبة الذين أجابوا ب لا أما الذين أجابوا ب أحيانا فنسبتهم 12.3%.

ويرجع عدم تفاعل التلاميذ مع الدرس إلى عدة أسباب من بينها صعوبته أو عدم فهمه أو الخوف من ظاهرة الاختطاف أو التفكير في عواقبها وبالتالي فهي تترك اثر في نفسية التلاميذ الظروف ومدى فعالية التلاميذ ومن الملاحظ أن التلاميذ الذين يساهم التفاعل داخل القسم من إنقاص حدة خوفهم والبالغة نسبتهم 43.2% حيث أن التفاعل والمشاركة داخل القسم تجعلهم ينسجمون مع المعلم وينسون مخاوفهم، ذلك أن المعلم أثناء المشاركة ينتهج طريقة التعلم التعاوني.

ويعد هذا الأخير أسلوب تعليمي يقوم على توزيع التلاميذ في الصف الواحد إلى مجموعات صغيرة وتقوم كل مجموعة بإنجاز المهمات التعليمية التي يوكلها لهم المعلم بشكل تعاوني ودور المعلم في هذا الأسلوب يتمثل في إعطاء فكرة عامة عن الدرس وتحديد

الأهداف ويقوم المعلم أثناء عملية التفاعل بملاحظة سلوك تلاميذه تشير نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا إلى 12.3% ويرجع عدم تفاعل التلاميذ مع الدرس إلى عدة أسباب من بينها صعوبته أو عدم فهمه.

كما نجد التلاميذ أثناء تدريس اللغات الأجنبية فإنهم يكونون أقل تفاعلا لذا نجد أغلب التلاميذ أقل تفاعلا في هذه المواد كما نجد أن التلاميذ الخجولين نادري المشاركة إن لم تكن منعدمة لديهم أما بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بـ لا يعود سبب تفاعلهم إلى تعاونهم فيما بينهم، فطريقة التعلم التعاوني تتعدى تطوير العلاقة بين التلاميذ أنفسهم إلى تطوير العلاقة بين التلميذ والمعلم فالتلميذ الذي يشارك في خبرات التعلم الفردي والتنافسي يحب معلمه ويدرك المعلم على أساس أنه مصدر للتدعيم والتشجيع وبالإضافة لذلك ينتج عن التعلم التعاوني فوائد في المجال الأكاديمي.

وتتمثل هذه الفوائد في وصول التلميذ إلى مستويات أعلى من التحصيل وارتفاع المعدلات، فمن خلال ما توصل إليه جونسن اتضح أن للتعلم التعاوني فوائد لا تقتصر على المجال الأكاديمي فقط بل هناك العديد من الفوائد التي يجنيها التلميذ من التعلم التعاون سواء في مجال العلاقات أو المجال العقلي أو الوجداني وامتدادها فيما بعد في حياة الفرد الاجتماعية والمهنية ومن بين هذه الفوائد إكساب التلميذ مهارات التفاعل الاجتماعي والقدرة على التفاوض وحل الصراعات وتسهيل عملية التلاميذ الخجولين وزيادة مستوى تحصيل لدى منخفضي التحصيل

جدول رقم (32) يوضح ما إذا كانت المشاركات في تزيين القسم تخفف من الخوف من الاختطاف.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
7	8.6%	28.3	23	62.9%	51	مشاركتي في تزيين القسم تخفف من خوفي من الاختطاف

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 62.9% أجابوا ب نعم أي أنهم عندما يشاركون في تزيين القسم تنقص من حدة خوفهم من الاختطاف في حين أن الذين أجابوا ب أحيانا فنسبتهم 8.6%. وتقدر نسبة الذين نفوا ذلك ب 28.3.

ومن هنا يتضح أن التلاميذ المنشغلون بالأعمال اليدوية تزيدهم حيوية ونشاط داخل القسم وتنقص حدة خوفهم من الاختطاف وهذا ما نجد بنسبة 62.9% حيث تعتبر الممارسات الصفية المتمثلة في الأعمال اليدوية تسهم في خلق جو مناخي إيجابي للتلميذ يساعده على الاندماج في الموقف التعليمي وتخلق نوع من التوازن للتلميذ وتجعله يستعيد حيويته ونشاطه وتوفر له عامل الأمن والطمأنينة.

جدول رقم (33) يوضح ما إذا كان الاختطاف يجعل التلميذ ينغزل عن التلميذ.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
6.1%	5	70.3%	57	23.4%	19	خوفي من الاختطاف يجعلني أنغزل عن التلميذ.

إن الجدول التالي يبين أن نسبة 70.3% من المبحوثين أجابوا ب لا بينما 23.4% أجابوا ب نعم أما الذين أجابوا ب أحيانا فنسبتهم هي 6.1%.

إذا فمعظم التلاميذ اجتماعيون متماسكون ويتفاعلون مع بعضهم البعض فمن الطبيعي أن التلميذ في هذا السن أن لديهم فرط في الحركة وهذا مؤكده المؤشر الإحصائي 70.3% وتعد العلاقة بين التلميذ وزملائه ذات تأثير بالغ في التحصيل الدراسي فقد أظهرت نتائج دراسة أن نسبة 72.5% من المبحوثين راضين عن علاقتهم بزملائهم وهذا يسفر عن التفاهم والانسجام والتعاون بين الزملاء وهذا يؤدي إلى الاستقرار النفسي للتلميذ وبالتالي إلى رفع مستوى التحصيل لديه.

إن فالتفاعل هو محل ثمرة التوافق والتعاون وهو ثمرة الاتصال الإنساني والتفاعل الاجتماعي داخل القسم شيء إيجابي من مظاهر الصداقة والاتحاد القائم على الإخلاص فالصف المدرسي يمتاز بخصائص نوعية تمكن المربين من الحديث عن شخصية الصف،

فشبكة العلاقات المتداخلة الناجمة عن تفاعل التلاميذ كأفراد أو مجموعات مع معلمهم أو فيما بينهم تشكل نوعا من النظام الاجتماعي تلتئم فيه النشاطات الصفية المتنوعة ويدرك كل تلميذ الدور الذي يترتب عليه القيام به، أما التلاميذ الذين ينزلون أحيانا فنسبتهم 6.1%.

جدول رقم (34) يوضح ما إذا كان التلميذ يكلم المعلم موضوع الاختطاف.

أحيانا		لا		نعم		العبارة
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
7	6.8%	49.3%	40	41.9%	34	أكلم المعلم عن خوفي من موضوع الاختطاف.

يوضح الجدول التالي أن نسبة 49.3% من المبحوثين يكلمون المعلم عن موضوع الاختطاف أما نسبة الذين أجابوا بـ نعم 41.9% أما الذين أجابوا بـ أحيانا فنسبتهم هي 6،8%. يعتبر المعلم المصدر الذي يستمد منه التلميذ النواحي الثقافية والخلقية التي تساعد التلميذ على أن يسلك السلوك السوي وتوكل للمعلم مهمة تعليم التلميذ وفقا لمقررات دراسية ومبادئ إنسانية فالتعليم قبل كل شيء مهنة إنسانية اجتماعية فالمجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي ويعمل المعلم على توعية الطفل بأهمية اكتساب مجموعة القيم والاتجاهات الايجابية التي تجعله قادرا على إحداث تغييرات تخدم مجتمعه وعلى المعلم أن يسعى أيضا إلى معرفة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لكل طفل لمراعات متطلبات واحتياجات كل منهم، كما يشرف على تنمية قيمه وإبراز اتجاهاته وميوله فالتلميذ عبارة على مادة خام والمعلم يسعى لأن يكون منه رجل المستقبل في مختلف الميادين والتخصصات.¹

إذا نسبة الذين يكلمون المعلم عن موضوع الاختطاف نسبة معقولة وهي 41.9% وهذا يدل على وجود هذه الظاهرة.

¹سارة أوبيرة وعبير منصور، انعكاسات التخصص العلمي للمعلم على التوافق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائي.

جدول رقم (35) يبين انعكاس ظاهرة الاختطاف على التفاعل الصفي.

مجموع النسب المئوية	مجموع تكرارات	النسبة	أحيانا	النسبة	لا	النسبة	نعم	البدائل الفرضية
%100	810	%12.4	101	%55.5	450	%36.1	259	انعكاس ظاهرة الاختطاف على التفاعل الصفي.

يتضح لنا من خلال بنود الفرضية الثالثة: انعكاس ظاهرة الاختطاف على التفاعل الصفي. أن مجموع نسب التلاميذ الذين أجابوا بنعم تصل إلى: 36.1% في حين أن التلاميذ الذين أجابوا بـ أحيانا يبلغ مجموع نسبهم 12.4% أما الذين أجابوا بـ لا فقد نسبهم بـ 55.5%.

من خلال هذه البيانات المتوصل إليها نجد أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا بـ نعم والبالغة 36.1% تسفر هذه الفئة تنعكس ظاهرة الاختطاف على تفاعلهم داخل القسم ويتجلى ذلك من خلال عزوفهم عن التفاعل والتفوق داخل الذات حيث أنهم يشعرون بالإحباط أثناء الدرس ويترددون أثناء المشاركة في حل التمرينات كما أنهم لا يعيرون أي اهتمام للمعلم ولا لزملائهم وبالتالي يكونون أقل فاعلية داخل القسم ومع ذلك فإن خوفهم من هذه الظاهرة لتي تأثر على نفسياتهم وتنقص من حدة تفاعلهم يدعوهم هذا الأمر للفضفضة والتكلم للزملاء عن هذا الموضوع.

وبما أن موضوع الاختطاف يشكل هاجسا لديهم ويعيقهم عن التفاعل الصفي فإنهم يفصحون عما يدور في أذهانهم فيعبرون عن خوفهم أثناء حصة التعبير يجدون متنفسا في التعبير سواء الشفهي أو الكتابي ذلك أنهم يجدون متنفسا في التعبير لكي يفصحوا على ما يدور في خوالج أنفسهم بشكل أو بآخر أو كما أنه يصارحون المعلم من خلال الإفصاح والتعبير عن خوفهم كما أنهم يشاركون زملائهم في تزين القسم باعتبار أن عملية التزين عملية مفعمة بالحيوية والنشاط حيوية.

أما التلاميذ الذين أجابوا ب أحيانا فتبلغ نسبتهم 12.4% وهذه الفئة قليلا ما ينطوون عن أنفسهم بسبب التفكير في الاختطاف ولكن في معظم الأحيان يتفاعلون داخل القسم فهم أقل حدة في خوفهم من هذه الظاهرة فعندما يتفاعلون ينسون كل المخاوف.

أما بالنسبة للفئة التي أجابوا ب لا فيقدر مجموع نسبتهم ب 55.5% وتسفر هذه النسبة على أن هؤلاء أكثر فاعلية وحماسا داخل القسم وهذا يعود لكونهم أمنين نفسيا ومتوافقين دراسيا لذلك فإن موضوع الاختطاف لا يؤثر عليهم حيث نجد هؤلاء التلاميذ اجتماعيين مرنين في التعامل مع أقرانهم مرحين منبسطين أثناء العملية التعليمية التي يعد التلميذ الفاعل الأساسي فيها وهذا ما يجعل يزيدون في حدة التفاعل .

جدول رقم (36) يبين نتائج الفرضية العامة: تنعكس ظاهرة اختطاف الاطفال على عوامل التحصيل الدراسي .

تكرارات البدائل	نعم	النسبة	لا	النسبة	أحيانا	النسبة	مجموع تكرارات	مجموع النسب
-تنعكس ظاهرة اختطاف الاطفال على الدافعية للتعلم. -تنعكس ظاهرة اختطاف الاطفال على الانتباه داخل القسم. -تنعكس ظاهرة اختطاف الاطفال على التفاعل الصفي.	594	22.5%	1441	59.5%	395	16.2%	2430	%100

نستشف من خلال الجدول التالي أن مجموع التلاميذ الذي أجابوا ب نعم هي 594 وتقدر نسبتهم ب 22.5 أما الذين أجابوا ب فمجموعهم 1441 و تبلغ نسبتهم 59.5 في حين أن مجموع التلاميذ الذين أجابوا ب أحيانا هي 395 و الواصلة نسبتهم إلى 16.2 و بالتالي نحصل على مجموع التكرارات.

النتائج العامة للدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: التي تدرج تحت التساؤل التالي: تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على دافعيته للتعلم.

تعتبر الدافعية للتعلم أحد أهم المقومات والشروط في عملية التعلم التي تدفع بالتلميذ نحو الجد والمثابرة والعزم سعياً لتحقيق النجاح ويتجلى ذلك في التحصيل بالتلميذ لا يستجيب للموضوع دون وجود رغبة ودافع ويتجلى ذلك في رغباته وطموحاته ولكن هناك أسباب عديدة تجعل دافعية التلميذ للدراسة تتراجع وهذا ما حاولنا الإجابة عليه من خلال فرضيتنا وحسب اطلاعنا نلاحظ أن التلاميذ لديهم دافعية شديدة للتعلم حيث يقومون بحل واجباتهم على أكمل وجه لأن كل فرد له قدرات معينة تمكنه من الجد والمثابرة والاجتهاد.

وتختلف دافعية المتعلم من تلميذ لآخر والمناخ المدرسي الجيد، يعتبر من أهم المؤشرات التي تشجع التلاميذ على التحصيل الجيد لذا نجد التلاميذ يتحمسون لحل التمرينات كما يتبين لنا في الجدول رقم (5) ويتحمسون لتلقي المعلومات ويعمهم النشاط والحيوية ومع فعالية المشاركة والحماس الذي يبعثه المعلم في نفوس التلاميذ تزيد رغبتهم للدراسة، كما أننا تكلمنا مع احد المعلمين وأخبرنا بأن الأطفال خلال الفصل الدراسي يكونون أكثر تفاعلاً وأكثر حماساً مع بعضهم البعض فهم يقومون بأنشطة مختلفة داخل الفصل الدراسي مثل حل التمارين.

وهذا ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم (9) وعندما تكون الدافعية للتعلم شديدة وتجعل التلميذ يهتم بالمحفزات والمكافآت التي يقدمها بحيث تعتبر باعثاً ومحفزاً تزيد من دافعيته للتعلم كما أنه يخشى من العقوبة التي يقوم بها المعلم وهذا الأمر يجعله يسوي سلوكياته التعليمية ويميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة وهذا ما يتضح لنا من خلال الجدولين (13) و(14). إذن من خلال نتائجنا لمبينة لدراسة الفرضية الأولى تبين لنا أنه لا تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على الدافعية للتعلم وهذا ما تشير إليه النسبة المئوية الكبيرة للمبحوثين التي تمثل النسبة الكلية 86.1%.

تفسير نتائج الفرضية الثانية: أما بالنسبة للفرضية الثانية، فتتدرج تحت التساؤل التالي: هل تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على انتباههم داخل القسم؟

باعتبار أن الانتباه من أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى التلاميذ حيث يركز شعوره في الشيء فهو يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتسابا لمهارات وتكوين العادات وبما أن الانتباه عملية تحتاج إلى تركيز وتدقيق فإن أي تشويش على هذه العملية من شرود وسرحان تؤدي إلى التراجع في درجات التحصيل الدراسي ولكن من خلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن ظاهرة اختطاف الأطفال لا تنعكس على الانتباه داخل القسم حيث أن التلاميذ ينتبهون لكلام المعلم وينقص شرودهم ويضيق خيالهم الواسع وهذا يدل على الانتباه وهو ما يشار له في الجدول رقم (16) فأثناء الدرس يسعى المعلم لتتويع أساليب التعليم من خلال حركاته وصوته الجوهري وتتويع الحصص التعليمية لكي لا يحس التلميذ بالملل ولا يفقد حماسه وبالتالي تقلص نسبة شروده وتزيد من اهتمامه وتركيزه ورغبته للدراسة وهذا ما يسفر عنه الجدولين رقم (19) و(20) من خلال النسب المئوية لإجابات المبحوثين والتي ركزت على وجود انعكاس هذه الظاهرة على انتباههم داخل القسم وكانت نسبتهم مقدرة بـ 54.1%. ومنه فإن الفرضية الثانية لم تتحقق.

تفسير نتائج الفرضية الثالثة: تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على تفاعلهم الصفي داخل القسم.

باعتبار أن التفاعل الصفي يضم مختلف أنماط الكلام والحديث الذي يدور بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم داخل حجرة الدراسة بهدف تبادل الآراء ومناقشتها للوصول إلى نوع من التكيف الصفي وتتجلى هذه الأنماط في طبيعة الاتصال بين المعلم والتلاميذ وأثره في المناخ الاجتماعي والانفعالي داخل القسم وذلك على افتراض أن هذا المناخ يؤثر على النتائج النهائية للنظام التعليمي وعلى اتجاهات المعلم نحو التلميذ، واتجاهات التلميذ نحو المعلم ولذا فإن أي مشاكل أو مؤثرات خارجية تجعل التلميذ يتقهقر ويتراجع عن أدائه وتفاعله الصفي والقيام بالممارسات التربوية على أكمل وجه.

وكما أشارت النتائج إلى أن تخوف التلميذ من الاختطاف ينعكس على تفاعله الصفي وينظر للمعلم على أنهم نبع الأمان والسند باعتباره القدوة وذلك من خلال الاستفادة من مختلف النصائح التي يقدمها المعلم لتفادي ظاهرة الاختطاف وتجعل التلميذ يخفف من خوفه منه وهذا ما يشار إليه في الجدول رقم (25) كما تشير البيانات التي في الجدول (31) إلى أن التلميذ لا تنقص حدة خوفه من الاختطاف عندما يتفاعل داخل القسم وهذا ما يدل على أنه تتنابه بعض المخاوف وتؤثر على سير تعليمه ولكن النشاطات المختلفة التي يقوم بها التلاميذ داخل القسم تجعلهم تخفف من مخاوفهم وتوترهم كمختلف الأنشطة الفنية والتشكيلية كالرسم والمشاركة في تزيين القسم لأن هذه الأنشطة الترفيهية ترفه على التلاميذ وتجعلهم يستعيدون نشاطهم وهذا ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم (32)، لأن الأطفال يشعرون بالأمان داخل المؤسسة التربوية وبالأخص داخل القسم، لأن المعلم يقوم بدوره بتقديم نصائح وإرشادات للأطفال من أجل شعورهم بالراحة والاطمئنان ومنه نجد أن الفرضية قد تحققت وهذا ما تبينه النسبة المئوية للمبحوثين بنعم والمتمثلة في 36.1%

تفسير النتائج الفرضية العامة للدراسة:

لقد تم تحليل هذه الفرضيات من خلال الجداول التي كانت تتدرج ضمن الإطار العام للموضوع "انعكاسات ظاهرة اختطاف الأطفال على عوامل التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على أطفال المدارس الابتدائية في ولاية الوادي".

وقمنا في هذه الدراسة بالتعرف على مدى مخاوف الأطفال من ظاهرة الاختطاف وانعكاساتها على مرودهم التربوي وتحصيلهم الدراسي وتطرقنا من خلال هذه الدراسة إلى الفرضيات على ضوء ثلاثة مؤشرات للتحصيل الدراسي وهي الدافعية للتعلم، والانتباه داخل القسم، والتفاعل الصفي وتعتبر هذه المؤشرات أساسية في هذه الدراسة فهي تسفر على الكشف عن انعكاسات ظاهرة الاختطاف على عوامل التحصيل الدراسي وتبين خوف الأطفال من هاته الظاهرة خصوصا عند سماع خبر وقوع اختطاف من خلال وسائل الإعلام أوفي المنطقة التي يتواجدون فيها حيث يسبب لهم هذا الأمر الهلع والتراجع الذي ينعكس في أدائهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي ومن خلال التحليل للنتائج توصلنا إلى أن

الفرضية الأولى التي كانت كما يلي: تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على الدافعية للتعلم والتي لم تتحقق فدوافع التلميذ ورغبته للدراسة أقوى من أي تيارات ومؤثرات خارجية.

وبالنسبة للفرضية الثانية: تنعكس ظاهرة اختطاف الاطفال على الانتباه ووجدنا أن الفرضية لم تتحقق حيث أن معظم التلاميذ ينتبهون داخل القسم وهذا يعود إلى دور المعلم في محاولة جلب الأنظار والانتباه من خلال مهاراته التقنية والمعرفية.

وجاءت الفرضية الثالثة في الصياغة التالية: تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على التفاعل داخل القسم ووجدنا أن الفرضية قد تحققت وذلك باعتبار أن التفاعل داخل القسم يستلزم الحضور الجسمي والذهني للطفل واستقراره النفسي وتوازنه وبالتالي فإن أي مؤثرات تصيب الطفل تجعله يتراجع ويقل تفاعله ويعتبر الخوف من الاختطاف من أبر الهواجس النفسية التي تؤثر عليه باعتبار أنها تمس أمنه وتزعزع استقراره وتصيبه بالخمول والتراجع.

ومن خلال الفرضيات الثلاث نجيب عن التساؤل الرئيسي:

هل تنعكس ظاهرة اختطاف الأطفال على عوامل التحصيل الدراسي؟

باعتبار أن الدافعية رغبة ملحة تبعث بالتلميذ نحو التعلم بجد وعزم وذلك من خلال الدوافع والمحفزات الخاصة به فإنها تجعله يتجاوز كل المخاوف داخل القسم.

وبما أن الانتباه عملية عقلية تتبع عن ذات التلميذ فإن أي مؤثرات جانبية ستجعل المعلم يتخذ إجراءات ضدها حيث أنه يسعى جاهدا لاستجلاب حظه الذهني وبالمقابل يستنرد كل سرعان أو شرود أو كل ما من شأنه أن يغيب التلميذ عن الدرس وذلك عن طريق المراقبة المستمرة والملاحظ الدائمة.

وفيما يخص التفاعل فإن التلميذ وحتى وإن لم يكن متفاعلا داخل القسم أو في معزل عن التلميذ فإن الجو العام المتفاعل داخل القسم يجعله بالضرورة في العملية التعليمية. ومنه فإن الفرضية العامة لا تتحقق بمعنى أن ظاهرة الاختطاف لا تنعكس على عوامل التحصيل الدراسي.

الخاتمة

نستخلص من خلال دراستنا هذه أن التلميذ هو الركيزة الأساسية في سير العملية التربوية وهو العنصر الفعال الذي يساهم في نجاح أو فشل هذه العملية ويتجلى ذلك من خلال ما يكتسبه من مفاهيم ومعارف وخبرات ومهارات.

وذلك انطلاقاً من دافعيته للتعلم وميوله الذاتية ورغباته التي تعد حافزاً أمامه يديره ويحتاج من أجل ذلك توظيف العمليات العقلية بالاعتماد على الانتباه الذي يعد نشاطاً عقلياً الذي عن طريقه تتم عملية الاستيعاب والفهم، فكلما زاد انتباه التلميذ كلما اتسعت مداركه العقلية ويتبين ذلك في تفاعله الصفي مع معلمه وزملائه، فالتفاعل الصفي الفعال يتم من خلال مستوى الانتباه العالي والانتباه ينطلق من الدافعية للتعلم وهذا التكامل يساهم في إنجاز العملية التربوية ويتجلى ذلك من خلال التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى عكس ذلك فإن أي خلل يؤثر على التلميذ من عوامل داخلية، نفسية وجسمية أو خارجية اجتماعية، اقتصادية تعرقل سير العملية التعليمية وتجعله يتراجع في مستواه التعليمي من خلال تدني تحصيله.

ومن بين جملة العوامل التي تؤثر على التلميذ وتعتبر هاجساً نفسياً يؤرقه ويجعله يتراجع الخوف من التعرض للاختطاف فبمجرد التفكير في الموضوع يريب التلميذ ويجعله يتراجع.

لكن هذا لا يعني بالضرورة أن يكون ذلك سبباً مباشراً في تدني المستوى الدراسي للتلميذ فالعزيمة والإرادة القوية هي التي تجعل مستواه الدراسي يتحسن وتساعد على التغلب على جميع الظروف التي تقف عائقاً يعرقل سير التعليم وبالتالي يرتفع مستوى التحصيل الدراسي لديه.

الاقتراحات والتوصيات:

بناءً على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة يمكن إدراج جملة من المقترحات والتي نتوجه بها إلى كافة مسؤولين قطاع التعليم والتعليم العالي والبحث العلمي، كونهم القادرين على التغيير الايجابي، وإلى الباحثين في مجال علم الاجتماع:

- الاهتمام بدراسة الأسباب التي تدفع بالجناة القيام بهذا الفعل الشنيع في حق البراءة، خاصة في دراسات علوم الاجتماعية والنفسية.

- إقامة البرامج المخصصة للتوعية العامة وتفعيل دور المؤسسات الدينية من خلال ما تقدمه من نصائح وإرشادات حول هذه الظاهرة الخطيرة.

- على المؤسسات الاجتماعية أن تلعب الدور الرئيسي في تعليم أحكام المجتمع والأعراف المتفق عليها وحدود الله والتفريق بين الحلال والحرام.

- بالنسبة للأسرة نجد أن لها دور كبيراً جداً في الحد من هذه الظاهرة ولذلك يجب على كل فرد فيها حمايتها من التصدع والتفكك والصراعات التي تؤثر على الطفل وتجعله يعيش في بيئة أسرية صعبة وهشة، وهذا ما يوضح أن أغلب المختطفين عاشوا في بيئة اجتماعية صعبة وإهمال عائلي من قبل الوالدين وعدم المراقبة والمتابعة.

- تشجيع الأطفال على المطالعة الهادفة التي تنمي قدراتهم الفكرية والعقلية.

- التركيز على التربية لأخلاقية والدينية والتي من شأنها أن تقوي التفاعل مع الآخرين.

- توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال تفعيل جمعية العلماء المسلمين، فالمدرسة لا تستطيع لوحدها بتغيير كبير نحو هذه الظاهرة الخطيرة إلا من خلال التنسيق مع الأسرة لتحقيق التكامل في الجهود للقضاء على الظاهرة.

- مصاحبة الأبناء إلى المدرسة عندما تكون المدرسة بعيدة عن المنزل، وتوفير رجال الأمن

- توفير الرعاية المادية أو الاقتصادية لأنها تعتبر من أحد الأسباب المؤدية إلى ارتكاب مثل هذه الظواهر مثل طلب الفدية والابتزاز.

- يتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ بالبيئة الاجتماعية المدرسية، لذا يجب المحافظة على هذه البيئة لبلوغ الهدف الأساسي وهو التعليم.

- ضرورة العمل على زيادة تقدير الطفل الذي عنده خوف من هذه الظاهرة من قبل المعلم والتشجيع على العمل الجماعي مع الزملاء داخل الصف حتى يتحمسوا أكثر.

وأخيرا نشير إلى ضرورة بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المدرسية لأن كل منهما يكمل الآخر من أجل حماية الأطفال وضمان وسلامة مستقبلهم ونجاحهم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم.

ابن منظور أبي جمال الدين بن مكرم، (1974)، لسان العرب، د ط، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.

أولا الكتب:

1. ابتسام القرام، (د، س). المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري. البليدة: قصر الكتاب.
2. ابن الشيخ فريد زين الدين، (1995). علم النفس الجنائي. بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية.
3. أحمد عبد اللطيف الفقي، (2003)، أجهزة العدالة الجنائية وحقوق الضحايا، ط 1، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
4. إخلص محمد عبد الحفيظ، (2000)، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، (د ط)، مصر، مركز الكتاب للنشر.
5. بشار صالح الرشدي، (2000)، مناهج البحث التربوي، (د، ط)، الكويت دار الكتاب الحديث.
6. رجاء ناجي، (1999) الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو.
7. سهير كامل، (1999)، التوجيه والإرشاد النفسي، د ط، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
8. صلاح الدين محمود علام، (2000)، القياس والتقويم التربوي النفسي، ط 1، مصر، دار
9. عبد الحي الفريايوي وآخرون، (1994)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ط 1 بيروت، دار الكتب العلمية.

10. عبد الرحمان الطرطيري، (1997)، القياس والتقويم التربوي النفسي، د ط، الرياض، مكتبة الرشد.
11. عبد الرحمان العسوي، (1992)، مبحث الجريمة، (د ط)، بيروت، دار النهضة العربية.
12. عبد الناصر حوزي، (1996)، إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار، ط 1، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
13. عز الدين شريقي، (2005)، مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوطات (د ط)، الجزائر، دار شريقي للطباعة والنشر والتوزيع.
14. عز الدين شريقي، (2005)، مناهج البحث العلمي ومناهج تحقيق المخطوطات، (د ط)، الجزائر، دار شريقي للطباعة والنشر والتوزيع.
15. علاء زكي، (2014)، جرائم الاعتداء على الأشخاص، جرائم القسم الخاص في قانون العقوبات، ط 1، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب.
16. علي بن هداية وآخرون، (1979)، القاموس الجديد للطلاب، ط 1، تونس، الشركة التونسية للنشر والتوزيع.
17. علي محمد معوض وآخرون، (د س) البحر المحيط، الجزء السادس، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية.
18. عليك عنتر، (2004) جريمة الاختطاف، (د ط)، الجزائر، دار الهدى.
19. عمار بوحوش ومحمد الدنيان، (1993)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، (د ط)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.
20. عمار بوحوش، (1985)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث، (د ط)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
21. فوزية عبد الستار، (1977)، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، ط 4، بيروت، دار النهضة العربية.
22. كاملة الفرخ وعبد الجبار تيم، (1999)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
23. لمعان مصطفى الجيلاني، (2011)، التحصيل الدراسي، ط 1، الأردن، دار الميسرة.

24. ليونا تيلور، تر سعد عبد الرحمان، (1988)، الاختبارات والمقاييس، ط 2، مصر، دار الشروق.
25. محمد عبد الرحمان المرعشلي، (د،س)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط 5، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
26. محمد عبد السلام أحمد، (1960)، القياس النفسي والتربوي، ط 1، القاهرة، مكتبة النهضة العربية المصرية.
27. محمد عبد الله النمر وآخرون، (1411هـ)، تفسير البغوي معاني التنزيل، (د ط)، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع.
28. محمد مصطفى زيدان، (1980)، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ب ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
29. محمود نجيب حسني، (1990)، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، القاهرة، دار النهضة العربية.
30. مزوز بركو، (2010)، إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار، المكتبة المصرية، ط 1، مصر، للنشر والتوزيع.
31. ولمان ب.ب، تر مجمد عبد الظاهر الطيب، (2006)، مخاوف الأطفال، د ط، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
32. يامنة عبد القادر اسماعيلي، (2011)، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، د ط، د ب، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ثانياً المجالات والدوريات:

33. رجاء ناجي، (1999) الأطفال المهمشون قضاياهم وحقوقهم، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو. أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
34. سعيدة العائبي، (2012-2013)، جريمة خطف الاطفال وعقوبتها، ملتقى، بجامعة الوادي.
35. سليمان مغازي عبد ربه (2009)، دور الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية المكانية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية.

36. فوزية الهامل، (2003)، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، خصائصها أغراضها وعوامل انتشارها، مجلة الندوة للدراسات القانونية، العدد الأول.

37. فوزية مصايح، (2014)، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل.

38. لبنى جديد، (2005) الانتباه والتحصيل الدراسي العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21 العدد الثاني.

39. ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللا توافقي للأطفال المعرضين للانحراف، (2009)، مجلة كلية الاداب بجامعة حلوان، العدد 26.

ثالثا الأطروحات والرسائل الجامعية:

40. أحمد محمد الشهري، (2006 - 2007)، الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للمتعرضين للإيذاء، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض.

41. آمنة وزاني، (2014 - 2015)، جريمة اختطاف الأطفال وآليات مكافحتها في القانون الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

42. إيمان بحي ونور الهدى مقدود، (2014 - 2015) التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ، مذكرة ماستر جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

43. حدة لونس، (2012 - 2013)، علاقة التحصيل بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، مذكرة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج جامعة تيزي وزو.

44. حياة شرقي، (2014 - 2015)، تقدير الذات كمدخل لتحسين التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

45. رميصاء عقيب وصبرينة جاب الله، (2014 - 2015)، الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

46. زوايخة بطاطية (2012 - 2013) علاقة النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه في ظهور عسر القراءة، مذكرة ماستر، جامعة أكلي محند أولحاج. البويرة.
47. سارة أوبيرة وعبير منصوري، (2014 - 2015)، انعكاسات التخصص العلمي للمعلم على التوافق الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
48. سهام درداخ، (2014 - 2015)، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
49. عباد صباح، (2014 - 2015)، كفاية المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
50. فاطمة زهرة جزار، (2013 - 2014)، جريمة اختطاف الأشخاص، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة،
51. فاطمة مجاجي، (2014 - 2015)، جريمة اختطاف الأطفال، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة أبي بكر بالقائد تلمسان.
52. فتيحة بن الطيب،، (2014 - 2015). التخلف العقلي عند الطفل وأثاره في ظهور الاضطرابات النفسية عند الأم، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف،
53. فروجة بلحاج، (2010 - 2011) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق، مذكرة ماستر، جامعة مولدي معمري تيزي وزو.
54. كاملة بكاكرة، (2013 - 2014)، عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
55. لطيفة عبادة، (2013 - 2014)، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
56. محمد الصالح مسعي أحمد، (2012 - 2013)، أساليب التنشئة الأسرية، وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
57. مراد بوريو، (2011-2011)، أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة.

58. وردية ساعد، (2003-2002) علاقة قلق امتحان البكالوريا بالتحصيل الدراسي. مذكرة
ماستر، جامعة الجزائر،.
59. وفاء عاشور (2014 - 2015)، الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي مذكرة
ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.
60. ياسين جديدي، (2012 - 2013)، التوجيه عن غير رغبة وعلاقته بالتحصيل
الدراسي، مذكرة ماستر، المركز الجامعي، الوادي.
61. يعقوب الأسود وآخرون، (2014 - 2015)، علاقة العنف الأسري بالتحصيل
الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

الملاحق

تصميم استبيان

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

إعداد الطاليتين إشراف الدكتور

بن نونة كريمة لوحيدى فوزيوعنان سمية

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل لشهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية صمم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات حول موضوع "انعكاس ظاهرة اختطاف الأطفال على العوامل التحصيل الدراسي"

ونرجو منك عزيزي التلميذ قراءة هذه العبارات بعناية وتركيز ثم حدد إجابتك بدقة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، (نعم)، (لا)، (أحيانا).

وتأكد أن هذه المعلومات ستحظى بالسرية التامة وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط ولكم منا جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم معنا.

السنة الجامعية: 2016 / 2017

البيانات عامة:

الجنس

أنثى

المعدل

ذكر

أحيانا	لا	نعم	البنود
			1- خوفي من موضوع الاختطاف يجعلني لا أقوم بحل التمرينات داخل القسم
			2 -..أشعر بعدم الحماس لتلقي المعلومات حينما أفكر في الاختطاف
			3 -..خوفي من الاختطاف يشعرني بالملل من الدراسة
			4 - يتراجع نشاطي داخل القسم عندما أفكر في الاختطاف
			5 - كلما تذكرت الاختطاف تنقص رغبتني للدراسة
			6 -..عندما أفكر أنني سأختطف لا أهتم بدرس المعلم
			8 - خوفي من الاختطاف يجعلني لا أهتم بالمكافئات التي يقدمها المعلم
			9 - خوفي من التعرض للاختطاف يجعلني لا أهتم بالعقوبات التي يقوم بها المعلم
			10- خوفي من التعرض للاختطاف يسبب لي الحزن أثناء الدرس
			11- خوفي من الاختطاف يجعلني لا افهم كلام المعلم
			12. نسياني للدروس سببه تفكيري في الاختطاف

			13 - أثناء تدريس المعلم أتخيل المختطفين
			14 - عندما أفكر في الاختطاف أفقد تركيزي في حل التمرين داخل القسم.
			15- شرودي داخل القسم سببه الخوف من الاختطاف.
			16 - يزداد خوفي عندما يقرب موعد الخروج من المدرسة.
			17- أثناء شرح المعلم للدرس أفكر في شخص يوصلني إلى منزل
			18- تفكيري في الاختطاف يجعلني لا انتبه إلى الأسئلة التي يقدمها المعلم
			19- تفكيري في الاختطاف يجعلني لا انتبه إلى إجابات زملائي عن أسئلة المعلم.
			20- التفكير في موضوع الاختطاف يجعلني لا أرتبك في إجابتي عن أسئلة المعلم لي.
			21النصائح التي يقدمها المعلم لي لتفادي ظاهرة الاختطاف تخفف من خوفي منه.
			22 - أثناء مشاركة التلاميذ أشعر بالإحباط لأنني أفكر في الاختطاف
			23- خوفي من الاختطاف يجعلني لا أشارك بفعالية أثناء الدرس.
			24- أكلم زملاء داخل القسم عن خوفي من ظاهرة الاختطاف
			25- أتردد في المشاركة أثناء سؤال المعلم على الدرس
			26- عندما يطلب مني المعلم التعبير أكتب في موضوع الاختطاف.
			27..التفاعل داخل القسم ينقص من حدة الخوف من الاختطاف.

			28- مشاركتي في تزين القسم تخفف من خوفي من الاختطاف
			29- خوفي من الاختطاف يجعلني أنعزل عن التلاميذ.
			30 - أكلم المعلم عن خوفي من موضوع الاختطاف.